

مارون سوريا ولبنان [2]



تقرير

أسامة بن لادن
الوجه الآخر

26

14

حياة على الرصيف في زمن
البطالة: السلطة هي العدو
في الشوارع

16



يوسف رحا تصالح متأخراً مع
التراث: الحياة في خدمة الأدب

22

البطيركية الأرثوذكسية
في فلسطين: تهويد برعاية
كنسية

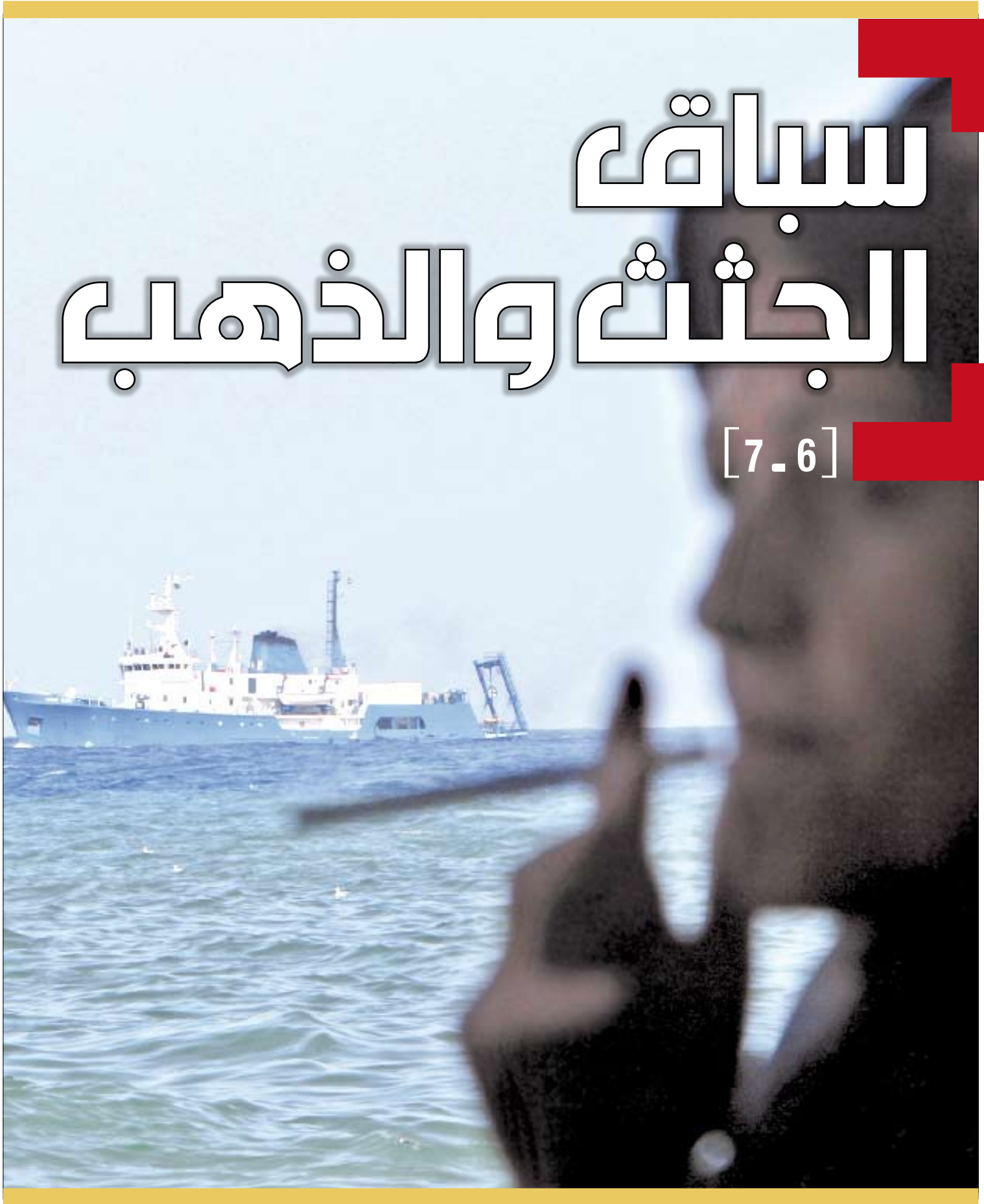


تحتج «الأخبار» غداً الأربعاء
لمناسبة عيد مار مارون

لبنانية تدعى سجارة على الشاطئ، وتبدو السفينة «أوشا البريت» في عرض البحر (حسين مؤ - أ.ب.)

سباق البحث والذهب

[7-6]



السبت مع الأخبار

لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية

ملحق مجاني



Sweet Valentine's

Join us at Holiday Inn Dunes to celebrate love & passion! Delight in an exquisite set dinner for two at the VIP Lounge followed by live entertainment, night accommodation and morning breakfast.

Price per couple: \$350 (VAT included)
• Add \$120 and upgrade to a suite.

Tel +961 | 771100 info@hidunes.com



قضية اليوم

سياسة لبنانية بالقرب من

توازن محافظة حلب بين الريف والمدنية. المدينة محاطة بهضبات تلونها أشجار الزيتون والسرور. حتى في يوم العمل والطقس البارد، تتوزع بين بستان وآخر عائلات تجتمع في الطبيعة. الجوار الأخضر للمدينة يقي هواءها نظيفاً رغم الكثافة السكانية. المدينة المشهورة بكبابها لا تخبّ ظن الزوار، فرائحة الكباب تنادي الجائعين كيفما تحركوا في الأسواق

براد - غسان سمود

حلب الهادئة عادة استيقظت أمس على زحمة. فمنذ الساعة السادسة صباحاً توزع عناصر الجيش وضباطه على مفارق الطرقات ليعيدوا رسم خريطة السير في المدينة. هكذا انتشر نباح وصول رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون إلى المدينة. ومن امتلك الخبرة كاملة صار مرجعاً في الشارع: «ليس عون فقط بل العماد إميل لحود وسليمان بيك فرنجية». سائق الأجرة يقدر عون كثيراً، لكن نبرته تتغير حين يتحدث عن لحود: «بالنسبة إلينا نحن السوريين إميل لحود رجل عظيم».

أكثر ما تلفت في حلب هو تلك المباني القديمة التي لا تعرف البويا المتراصة، المتداخلة كأنها مجمع لا ينتهي. في شوارعها، تتداخل أصوات الجيران، يتحدثون من شرفة إلى أخرى، «سألوني الناس» تتداخل مع «عباري»، مرة يعلو

صوت السيدة فيروز فوق صوت إليسا، وأخرى تكون الغلبة لإليسا. كلما دخل الزائر أكثر يزداد الدفء. حلب المتدبنة تبيع المشروبات الروحية ولا شيء يميّز أحياءها المسيحية عن أحيائها المسلمة. زحمة السير الخائفة تدفع أحدهم إلى التساؤل لماذا لا يأتي الزوار بعد المغرب؟ لكن الغريب أن الزحمة لا تؤثر العالقين فيها، فلا يكاد يعلو زمرور واحد، ولا يخرج غاضب من سيارته مكفهر الوجه. فندق الشيراتون يتكئ على وزارة الثقافة السورية التي على يساره، فيه نزل الوفدان العوني والمردي. المردي يتقدمهم النائب سليمان فرنجية والوزير يوسف سعادة وصلوا إلى حلب، أول من أمس، مساءً فلم يجروا لقاءات سياسية حتى الصباح، إذ التقوا السفير الفرنسي في سوريا (سارع الوزير فرنجية إلى إخباره أن الشبهه بينه وبين الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي كبير جداً)،

ومستشارة الرئيس السوري بشار الأسد. شعبان. شعبان تركت فرنجية مع الوزير السابق ميشال سماحة لتغادر إلى مطار حلب كي تستقبل الرئيس إميل لحود وميشال عون. لحود وعون جلسا في الطائرة كل مقابل الآخر. إلى يمين لحود النائب السابق إميل لحود وإلى يسار عون زوجته. ومن كان في الطائرة أكد أنهما استغلا كل دقيقة في الرحلة للنقاش. شعبان عقدت خلوة سريعة في صالون الشرف مع عون، لحود والوزير جبران باسيل.

في بهو الفندق، بدا الوفد العوني الرسمي كبيراً جداً: مجموعة كبيرة من النواب الحاليين والسابقين، ضحكة مروان أبو فاضل تنتقل من طاولة إلى أخرى. السيدة صونيا - زوجة النائب ناجي غاريوس تخبر عن تفاؤلهما بنجاح هذين اليومين. أمين سر التيار الوطني الحر، طوني مخير، مشغول كعادته بالتأكد من حسن سير الأمور. الوزير يوسف سعادة يكشف أنه لا يعرف أيًا من المسؤولين السوريين. عينا الوزير السابق ميشال سماحة تدققان في التفاصيل وتعطي التوجيهات إلى المنظمين. النائب نبيل نقولا يرحّب ببعض المعجبين السوريين، والنائب حكمت ديب يتفجع بابتسامة على المشهد كله من بعيد. واللافت هنا أن الرئيس لحود ووفده الصغير نزلوا في فندق آخر.

معظم زوار حلب اختاروا تناول الطعام الإيطالي لا الحلبي، قبل أن يجتمعوا صفوفهم للانطلاق إلى قلعة حلب في

سيارات خاصة. وحتى في الباص لا بدّ من بعض التعليقات: يلمح النائب سيمون أبي ربما شرطياً يتجاوز وزنه مئة وخمسين كيلوغراماً فيسال كيف سيصل حضرته إلى منزله في ظل اضطرابه إلى السير، فيجيب منسق طرابلس في التيار بأن «أمنال هذا الشرطي من يجعلون نخباهو يعدّ للعشرة». بدوره، يقدم النائب السابق سليم عون قراءة لتاريخ قلعة حلب، يبهرها مسؤول التيار في الأشرقية.

النائب فادي الأعور لم يستطع الانتظار حتى تفك زحمة السير، فنزل من الباص مع النائب وليد خوري وانطلق سيراً باتجاه القلعة. بضع خطوات وكان الوفد العوني الرسمي كله يتبعهما.

في التوقيت الشتوي تفتح قلعة حلب أبوابها عند التاسعة صباحاً وتغلقها عند الرابعة. لكن هذه المرة تغير الدوام، إذ كان موعد الوصول عند الرابعة: متسلقو القلعة استصعبوا المهمة بداية، لكن سرعان ما هانت مصيبتهم حين أخبرهم الزميل جان عزيز أنهم في الزيارة السابقة تجولوا مع الرئيس السوري بشار الأسد في مختلف أروقتها. الزميلة في الـ«أو تي في»، لانا مدور، تشفق على فتیان الكشافة الذين يرتدون ثياباً صيفية، فيما يُشغل المهندس العوني طوني دانيال باكتشاف ما هو حقيقي في القلعة وما قد جدّد.

قاعة العرش في قلعة صلاح الدين الأيوبي هي أكبر قاعة في حلب. في الصف الأول جلس في الوسط تماماً الرئيس إميل لحود وإلى يساره مطران

تقرير

فرنجية وعباءة عون: تحالف لا ذوبان

منذ عودة ميشال عون إلى لبنان، طرح سؤال عن مدى العلاقة التي ستربطه بسليمان فرنجية، رغم تأكيد الثاني مراراً أن ما يجمعه وعون أكثر مما يبعده عنه، وأن «التباين» بينهما سيبقى محكوماً بسقف «المصالح الاستراتيجية» لمسيحيّ لبنان

عبد الكافي الصمد

نادراً ما اتفق المراقبون في طرابلس والشمال خصوصاً، وفي لبنان عموماً على تنوع اتجاهاتهم وتعدها، على أمر ما كاتفاقهم على أن تطورا انعكاساً على حصول في السنوات الماضية في المسار السياسي لرئيس تيار المردي، النائب سليمان فرنجية، وهو تطور انعكس على أدائه السياسي الذي بدأ يُترجم ارتياحاً في أوساط قواعده، وقبولاً تدريجياً داخل «البحر السني» في الشمال الممتد من البترون والكورة، مروراً بطرابلس وزغرتا والمنية والضنية، وصولاً إلى عكار، بعد

فترة انقطاع وجفاء رافقت حملة تعبئة واسعة ضده إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

ينطلق المراقبون في تقويمهم لفرنجية من خلال تجربته وأدائه، فهو رجل ذو تاريخ سياسي حافل بالمواجهة مع أخصام خطه السياسي، لأنه على الدوام يمثل «رأس حربة» في المشروع السياسي لاتفاق الطائف ورعاته السوريين آنذاك. وهو باعتراف خصومه وأصدقائه «سياسي شجاع، ومحارب، وهو من القلة التي تمسكت بخياراتها ومبادئها وصدقاتها رغم تغير الزمن السياسي وتقلباته، إذ لا مجال للحيد السياسي تجاهه، فإما أن تكون علاقتك به باردة أو أن تكون حارة».

في أواخر ثمانينيات القرن الماضي، يروي المراقبون، حسم سليمان فرنجية الشاب موضوع الإرث السياسي لجده، رئيس الجمهورية سليمان فرنجية، بمباركة من الأخير ودعمه، فكانت أولى خطواته السياسية آنذاك - وهو في بداية العشرينيات من عمره - سعيه إلى ترطيب الأجواء بين جده والنائب رينيه معوض، المرشح الأبرز حينذاك لرئاسة الجمهورية وفق اتفاق الطائف. ويروي مطلعون على مجريات الأمور في تلك المرحلة مدى الحماسة التي أظهرها سليمان فرنجية الحفيد لانتخاب معوض «ليصبح لزغرتا رئيس ثاب للجمهورية»، إذ إن انتخابه لرئاسة الجمهورية هو «نصر لنا جمعياً

في زغرتا، لا لأنصاره فحسب».

وإذ تلفت المراقبون إلى أنه «هكذا كان يفكر سليمان فرنجية في بداية حياته السياسية»، فإن مقربين منه يرون أن هذا الأداء السياسي ليس وليد اللحظة، كما أنه ليس قراراً مفتعلاً، بل هو تطور منطقي لتراكم تجارب أساسية ومنعطفات مصيرية في مساره الشخصي والسياسي. وتلك المحطات بسليباتها وإيجابياتها انعكست على شخصه نضجاً سياسياً وهدوءاً واستقراراً عائلياً، فأصبح أكثر ثقة واقتناعاً بخياراته السياسية، ومبدياً زهداً لافتاً بالمناصب، بعد إعلانه أنه لن يشارك شخصياً في أي حكومة وسيكتفي بتمثيل الشعب في مجلس النواب.

وخلالاً لما هو متوقع، إذ لم تمض سوى أشهر معدودة على انتخابات 2005 و«تسونامي ثورة الأرز»، حتى أيقن سليمان فرنجية أن تجربة خصومه المحليين، ولا سيما قريبه النائب السابق سمير فرنجية، لن تنجح في الحلول مكانه في زعامة زغرتا والشمال المسيحي، تلك الزعامة التي أرساها جد أبيه قبلان فرنجية وأورثها لابنه البكر حميد (عم والده) الذي أخرجها من طابعها المحلي ليضفي عليها بعداً وطنياً كانت تفتقده، لتؤول إلى جده الرئيس سليمان فرنجية الذي كرس تلك الزعامة بانتخابه رئيساً للجمهورية بفارق «الصوت الواحد». وإذا كان اغتيال طوني فرنجية وأسرته

عام 1978 قد مثل «مأساة» للفتى سليمان فرنجية، فإن ذلك لم يحل رغم يتمه باكراً، من أن يبدأ صعوداً سياسياً استثنائياً رعته «عاطفة» جده تجاه حفيده، و«صداقة» عائلة الأسد التي ورثها، و«فطرة» سياسية تبشر بولادة زعيم في زغرتا.

وبعدما بقي 4 سنوات يحمل لقب «نائب سابق» عقب خسارته الانتخابات النيابية عام 2005 للمرة الأولى منذ دخوله المعتزك النيابي عام 1992، ليخوض تجربة يؤكد مقربون منه أنها «الأغنى في حياته السياسية»، قرر فرنجية إثر الانتخابات الأخيرة بعد نجاحه في استعادة المقاعد النيابية الثلاثة في زغرتا - الزاوية، الانخراط في تكتل التغيير والإصلاح الذي يقوده العماد ميشال عون. آنذاك جاء من بلغت نظر فرنجية إلى «خطورة تلك الخطوة، لأن التعاضد ضمن تكتل واحد مع «الجنرال» أمر صعب، لا بل مستحيل، وأنت لن تستطيع السكوت عن بعض الأمور، فانت سليمان فرنجية ما تعودت أن تكون تابعاً لأحد أو في كتلة أحد».

جواب فرنجية عن ذلك «الاستنتاج» كان واحداً رغم كثرة المراجعين والمفسرين له، إذ كان يؤكد لهم دائماً «أنا حليف الجنرال عون، ولست عضواً في كتلته، وأنا مدرك ومقتنع بأن ميشال عون اليوم هو الزعيم الأول للمسيحيين، ليس في لبنان فحسب، بل في الشرق أيضاً. إذ ما

من قائد مسيحي قبله استطاع أن يُصحح مسار المسيحيين ويعيدهم إلى انتمائهم المشرقي، الذي لطالما سعى بعض الرواد من أهل السياسة والكهنوت إليه من دون نجاح».

هذا الموقف فسره المراقبون باعتباره «قراءة» موضوعية من فرنجية لتجارب من سبقه. فعَم والده، حميد فرنجية، خسر أمام كميل شمعون لأنه كان مقتنعاً بالانتماء العربي لمسيحيي لبنان. ووالده، طوني فرنجية، أقتيل بسبب هذا النهج السياسي. فيما جده، الرئيس سليمان فرنجية، انكفأ إلى الشمال لخلافه مع مشروع بشير الجميل و«الجبهة اللبنانية» بشأن هوية لبنان ودور المسيحيين فيه.

على هذا الأساس، يؤكد فرنجية لمراجعيه أن «ما يهمني من تحالفي مع الجنرال عون هو تثبيت هذا النهج الذي يقوده (عون) بنجاح للمرة الأولى في التاريخ السياسي للمسيحيين. والمهم بالدرجة الأولى ليس موقع سليمان فرنجية، بل نجاح هذا المشروع وتحصينه ليستمر ويتجزر في الوجدان المسيحي بعد غيابي أو غياب الجنرال بعد عمر طويل».

مصادر مقربة من فرنجية لم تذهب بعيداً في هذا التفسير، إذ تؤكد «نحن أمّ الصبي» في هذا النهج، لذا لن ينجز فرنجية إلى أي خلاف مع ميشال عون مهما سعى المتضررون ذوو المصالح

مواقف

رسالة صفير وموقف جعجع

تحية الطائفة المارونية، اليوم، عيد مار مارون، بسلسلة من الاحتفالات والقديس، أبرزها قداس مركزي يقام قبل الظهر، في كاتدرائية مار جاورجيوس في وسط بيروت، يحضره رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وحشد من الشخصيات.

ويكتسب العيد هذا العام أهمية خاصة، لكونه يصادف الذكرى الـ1600 على وفاة شفيع الموارنة. وللمناسبة ومناسبة قرب بدء الصوم، وجّه البطريرك الماروني نصر الله صفير، أمس، رسالة إلى أبناء الطائفة حملت عنوان «في مار مارون... المارونية ولبنان».

وفي باب «الأرض ولبنان الميثاق» من رسالته، قال صفير: «هناك مركز ثقل، وهذا المركز هو لبنان. فالمارونية كتبت تاريخها الحقيقي الأول لا في كتب من ورق بل في كتاب أرضها، إذ كانت أرضاً للعبادة وللدفاع عن الذات. فهي التعبير الأهم في استقلالية الموارنة، وهي أفق حياتهم الوحيدة، والزمن الماروني العمودي، أي زمن الأرض اللبنانية - المارونية بحدودها الجغرافية الطبيعية، ولهذا ربطت المارونية أرضها بالسماء وأدخلتها في إيمانها وأعطتها سمة القداسة. وإن الأرض اللبنانية تربطهم بتاريخهم العريق، تاريخ قداسة وصراع من أجل البقاء والشهادة على الإيمان والقيم الإنسانية. ولذا فإن الذين يتخلون عن أرضهم عن طريق بيعها، وخصوصاً من غير اللبنانيين، إنما ينتهكون حرمة وطنهم، وخصوصاً الذين يرقدون على رجاء القيامة السعيدة».

وقال عن الميثاق بين المجموعات اللبنانية: «هذا الميثاق هو من أجل قضية، وهذا الميثاق بين الطوائف اللبنانية هو في جوهره فعل إرادة وحرية في أن. إنه تجسيد لقيم روحية متفاعلة، ومسألة تنمية وترقية للإنسان اللبناني العربي

المشرقي، وليس مجرد تسوية ثنائية كما يتوهم البعض. إنه لبنان الرهان، ليس على الأرض فقط بل على القضية الإنسانية التي يطرحها وجودنا المميز الذي لا يشبه له في صيغ العالم. وبهذا، فلبنان ليس ميثاقاً ثنائياً بين مسلمين ومسيحيين، بل ميثاق أقلية حضارية تقمّصت في طوائف بشرية».

أضاف «إن الميثاق هو فعل ثقة بالقضية اللبنانية، صاغته، بل التزمته الطوائف اللبنانية يوم هربت إلى هنا، وفي مقدمها الطائفة المارونية. فقد خسرت كل شيء إلا تراثها الروحي، وهكذا كان الميثاق جزءاً من داخل ضمائرنا، فصادقت عليه ضمناً كل أقلية قادمة إلى هذه الديار، قبل أن يصاغ بتفاهم مكتوب أو غير مكتوب في مرحلة الاستقلال. ولأنه تعبير عن إيمان وحقيقة وشرف، فإن ميثاقاً كهذا لا يجوز أن يكتب، لأن ضمانه الوحيد هو الإيمان بالله والثقة بالإنسان. إن الميثاق أخذ وعطاء وفعل وفاء وثقة».

وختم بالقول: «منذ ما يزيد على خمسة عشر قرناً وشعب لبنان وأرضه هما المحور الذي يدور حوله مصير الموارنة. ومع أن المارونية لم تولد في لبنان، ومع أن أكثرية الموارنة تعيش اليوم في دول الانتشار في العالم، فإن هذا الواقع لا يغيّر شيئاً من الحقيقة المركزة في قلب كل ماروني وعقله ووجدانه، أو يفترض أن تكون كذلك، بأن وطنهم الحقيقي كما أرادته القديس مارون هو قبل كل شيء حيز روحي، وأن المارونية هي مشروع حرية رمزها لبنان، وأن مشروع الموارنة كما مشروع اللبنانيين هو تحرير الإنسان، وهو مشروع مرفوع على ملتقى القارات الثلاث ليحسد مصير الشرق كله، مصير المعذبين والمتألّمين والمهمشين فيه والمضطهدين في حرياتهم، بحيث تتلاشى أمنياتهم وتطلعاتهم نحو الأرض والحرية».

وعن زيارة براد في سوريا لإحياء الذكرى، قال رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، إن «الإخوان» الذين ذهبوا إلى هناك «ذهبوا للاستفادة من مار مارون لأن لهم علاقة سياسية يخلون بها وهم يريدون غطاءً مارونياً ما لتحالفهم السياسي»، مردفاً أن «الكنيسة المارونية في لبنان هي التي تحيي الذكرى»، وأن «الموارنة في لبنان لا يحتاجون إلى أي حماية من أحد وهم في هذا البلد منذ 1400 عام».

مار مارون

حلب يوسف أنيس أبي عاد والنائب فرنجية، وإلى يمينه وزير الأوقاف السوري والعماد عون. أولى الكلمات كانت لوزير الأوقاف محمد السيد، وهو بالنسبة إلى السوريين ابن عبد الستار السيد أحد أكثر وجهاء الطائفة السنية تقدمية وانفتاحاً على الحياة المشتركة. الوزير السوري أعلن باسم دولته أن منطقة براد حيث ضريح القديس مار مارون منطقة مقدسة، وستعلن محمية أثرية، مشيراً إلى بدء التنسيق مع منظمة اليونسكو لوضعها على قائمة التراث العالمي. أما مطران حلب، فاكد أن «الأخوة في هذا الوطن ليست كلمة جوفاء، بل هي حقيقة راهنة يحياها جميع المواطنين، في جميع مناحي الحياة»، شاكرًا الرئيس السوري بشار الأسد على إظهاره الاهتمام منذ علم بمشروع كنيسة حلب لإظهار أماكن مار مارون. أما ختام الكلمات فكان مع الباحث غسان الشامي، الذي أخبر بعضاً مما أورده موثقاً في كتابه «في ديار مار مارون»، معزداً آثار المسيحية الأولى التي تحتضنها سوريا، معتبراً أن «هذه التلال ليست مهد المسيحية فحسب، بل انطلاقة الحضارة الإسلامية والمهد الحضاري للعالم».

لاحقاً جال الضيوف على الصور التي التقطتها الشابة عبير غطاس، وعُرضت في القاعة. هنا، بدا واضحاً أن اهتمام الجمهور الحاضر بعون ولحود وفرنجية أكثر بكثير من اهتمامه بالصور. وكان لافتاً في هذا السياق تدافع السوريين المشاركين للتعرف عن

قرب إلى فرنجية، وخصوصاً الراهبات اللواتي أحطن به من جميع الجهات بضع دقائق، كان الوزير السابق يضحك خلالها «من قلبه». أما النائب السابق عبد الله فرحات، المشارك أيضاً، فأوضح لـ«الأخبار» أن دعوة خاصة ومباشرة وجّهت إليه، ولا علاقة له بالوفد العوني الرسمي، ولم يجر أي لقاء مع مسؤولين سوريين.

من قلعة حلب إلى الشيرتون من جديد. يتجه العماد عون مباشرة إلى جناحه الرئيس لحود إلى فندقه، أما فرنجية فيتأخر طاوله، محيطاً نفسه بسيدتين ليبدأ النقاش. الموضوع الأول: موقف البطريرك من احتفالية مار مارون.



حضور الأسد

إلى براد اليوم حتمي إلا إذا قرر إبقاء المناسبة دينية

الوزير يوسف سعادة يكشف أنه لا يعرف أيًا من المسؤولين السوريين



عون بلا فرنجية

طائر جناح واحد، وفرنجية لن يستعيد نفوذه في الكورة والبترون إلا مع عون

أجازه تمع بينهما ستخلف فراغاً يستفيد منه خصومهما، وعلى رأسهم القوات والكتائب



والبترون، إلا بالتحالف مع عون، وأن لا يبقى تيار المردة حزباً زغر تاوياً ضيقاً محدود التطلعات والأفكار، إضافة إلى «إزالة» الأलगام بينه وبين رئيس الحكومة سعد الحريري، وهو ما بدأه بتصميم واضح، كي لا تؤدي الأقلية السنية في دائرته زغر تاوياً إلى حشره، وإلى خسارة حلفائه في دائرتي الكورة والبترون، وأنه إذا لم يستطع كسب أصواتها فعلى الأقل إبعادها عن خصومه فيهما».

على هذا الأساس، تشير المصادر إلى

الموضوع الثاني: ذكرى 14 شباط. الموضوع الثالث: العلاقة مع الرئيس سعد الحريري. ينضم الوزير جبران باسيل إلى «جمعة فرنجية» ومعظم نواب التكتل.

ومساءً، نقلت الوكالة الوطنية للإعلام قول فرنجية: «كنا نتمنى أن يتأسس البطريرك نصر الله صفير الوفد إلى سوريا، ولكن للبطريرك حساباته الخاصة، وهذه الحسابات تفوق قدرتنا. لذلك، لا يمكننا أن نفهمها أو نفهم أبعادها».

وردًا على سؤال عن رأيه في الردود السلبية تجاه زيارة الثلاثي لسوريا، قال فرنجية: «لماذا، هل جرت الزيارة سرا، أو هل فاجأناهم؟ هذا هو موقفنا وتاريخنا، وخصوصاً أننا نفتخر بمجيئنا إلى سوريا عندما يكون هناك تكريم لشفيعنا مار مارون في سوريا».

إلى الطاولة المجاورة لطاولة فرنجية، جلس الوزير يوسف سعادة، يصغي باهتمام إلى كلام فرنجية، مراقباً تفاعل المحتفلين حوله، قبل أن يلحظ النائب نبيل نقولا يتصوّر مع المعجبين، فتظلل وجهه ابتسامة لطيفة.

في اليوم الأول لعون ولحود وفرنجية في حلب، كان واضحاً التساوي في الاحتفاء السوري بهم. مرّ هذا اليوم دون لقاء الرئيس السوري بالثلاثي الماروني - الأولوية بالنسبة إلى السوريين - ما يعني أن حضور الأسد إلى براد اليوم حتمي، إلا إذا كان هناك قرار بإبقاء المناسبة دينية بامتياز لإجراجه من يصرون على تسييس الاحتفالية.

أن الانتخابات النيابية الأخيرة «جاءت لتؤكد عدم وجود هوية في العمل السياسي، وأنه لتفادي وقوع أي أخطاء قد تحصل إن في طريقة خوضها أو في طريقة تسمية المرشحين، يجب الاستفادة مستقبلاً من التجربة الماضية من خلال تطوير العمل التنظيمي وتحديث الخطاب السياسي، وإعداد أفضل الكوادر التنظيمية التي تتمتع باحترام وحضور في محيطها ولدى قواعدها، وأن تكون مؤهلة للانفتاح على الآخرين ومحاورتهم من دون خوف أو تسلط، فالتركيبة السياسية والاجتماعية والثقافية في المناطق والدوائر التي يتمتع فيها التياران بحضور ما، تفترض منهما احترام خصوصية أهلها وعدم استفزازهم، لأن النضال السياسي ضمن تيار سياسي معين أمر، وخوض غمار انتخابات نيابية أمر آخر، فشخصية المرشح ودوره في محيطه هما نصف المعركة، لذا قد تفرض صيغة الانتخابات وخصوصية الدائرة الانتخابية أشخاصاً من الحلفاء لا من المنتمين والمناضلين، وهو ما يفترض التهيئة له منذ الآن إذا أراد تحقيق نتائج أفضل بعد أكثر من 3 سنوات في انتخابات 2013، لأن خسارة أي منهما ستعني خسارة «الجناح» الآخر تلقائياً. وتالياً، تلقى من يحملون «لواء» المسيحيين المشرقيين ضربة قد تكون قاصمة لهم ولمشروعهم».



تقرير

الحريري - جنبلاط: بداية الخلاف!

من هنا، فإن مشكلة يوم أمس، في مكان الأشغال على كورنيش جل البحر بين شبان «اشتراكيين» ووفد «مستقبلي» على رأسه النائبان محمد قباني وغازي يوسف وانضم إليهما النائب نهاد المشنوق، لا تعدو كونها أحد تعبيرات الخلاف بين الحريري وجنبلاط، ضمن رغبة الطرفين في ضبط هذا الخلاف وعدم تكبيره، كما

يمكن أي طرف سياسي أن يسعى إلى الفوز بتأييد جنبلاط ولا يُشركه في النقاش الحقيقي في البلد. في المقابل، يقول أحد المقربين من الحريري إن المشكلة هي أن جنبلاط لا يُعبر صراحة عن موقفه من قضية ما، بل إنه يمتعض ولا يحق أيدي موقفاً سلبياً منها. ويشير هؤلاء إلى أن جنبلاط «يريدنا أن نفهم عليه بالإيماء».

من المحظورات عند آل الحريري. مجلس الإنماء والإعمار هو من أهم الأيدي التنفيذية التي تخضع لرئيس الوزراء مباشرة. ثم أبلغ رئيس الحزب الاشتراكي النائب وليد جنبلاط «الأخبار» أن وزراء الحزب لن يصوتوا لمصلحة تعيين لجنة الرقابة على المصارف، لأنهم لم يُشركوا بالمفاوضات حولها. وتحدث جنبلاط حينها بوضوح عن التعاطي مع حزبه ووزرائه كأنهم أقلية ليس من الضروري أخذ رأيها.

وأتى لقاء البريستول. وليد جنبلاط لم يحضر. ذهب النائب مروان حمادة، وصدرت بيانات توضيحية تقول إن حمادة يُمثل نفسه. وهذا كلامٌ يوحي بأن هناك أمراً ما غير إيجابي حصل في جسم اللقاء الديمقراطي. وتشير المعلومات إلى أن جنبلاط يرغب في أن يكون الحريري المتحدث الوحيد في ذكرى 14 شباط، وهو لا يزال يدرس شكل مشاركة حزبه في هذا التجمع، رغم أن من المؤكد أن التقدميين لن يحشدوا شعبياً لهذا المهرجان.

أما على خط سعد الحريري فهو يرى، بحسب مقربين منه، أن جنبلاط مال كثيراً صوب حزب الله وحركة أمل، وهو أمر لا يُحبّه الحريري. لكن هؤلاء المقربين يُضيفون أن رئيس الحكومة يُكرز عبارة: يجب أن نستوعب وليد جنبلاط، فأنا أتفهم وضع طائفته، وقد ذهب بعيداً في موقفه ضد النظام السوري، رغم أنني أختلف معه في الأسلوب. وهو أبلغ معظم نوابه بإبقاء صلة العلاقة مع جنبلاط ومع وزراء ونواب حزبه.

وتقول مصادر درزية مطلعة إن على الحريري أن يعرف أنه إذا أراد أن يكون جنبلاط والطائفة الدرزية معه، فعليه أن يحترم مطالب هذه الطائفة ويُقيم لها الوزن السياسي. بمعنى آخر، لا

بغض النظر عن التصريحات والبيانات التي صدرت بعد الحادث في منطقة جل البحر ببيروت، بين اشتراكيين ومستقبليين، فإن العبارة التي وردت على لسان أحد الشبان هي الأكثر تعبيراً: «كلما اختلف تيار المستقبل والحزب الاشتراكي بدّها تطلع براسنا»

ثائر غندور

في المعلومات، لا يُمكن القول إن هناك خلافاً سياسياً كبيراً بين تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، لكن هناك تبايناً في السياسة وسوء فهم في العلاقة، وهو قد يتطور.

بعد الجلسة الماضية لمجلس الوزراء، صدر بيان عن مكتب رئيس الحكومة سعد الحريري نفى فيه أن يكون قد التقى جنبلاط، بسبب تأخر مجلس الوزراء. ثم سافر الحريري من دون حصول اللقاء. وفي الوقت نفسه أعلن جنبلاط، بحسب أصدقاء للطرفين، سبباً آخر لعدم حصول اللقاء. لكن النتيجة أنهما لم يلتقيا. ويجزم مقربون من الرجلين أن هناك مشكلة ما، من دون توضيح ماهية هذه المشكلة، لأن الحريري وجنبلاط لا يتحدثان عنها بوضوح وبصريح العبارة.

في الجلسات الأولى لحكومة الرئيس سعد الحريري، تحدث وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي بوضوح: يجب الحد من صلاحيات مجلس الإنماء والإعمار. بمعنى آخر هو اقتراب



إلى نواب بعدا

نحن أبناء منطقة الليك التي تحدّها كلية العلوم جنوباً، والمريجة غرباً، والحدت شرقاً، والتي نتبع لها عقارياً لا خدماتياً، تعدادنا أكثر من خمسة عشر ألف نسمة. قدمنا التضحيات في سبيل الوطن وكرامته، وما زلنا ندفع ثمن العطاء من فلذات أكبادنا قرابين لله والوطن الذي أحببناه.

وهذه المنطقة المحرومة منذ عشرات السنين تفتقر إلى الخدمات الحياتية من طرقات وكهرباء ومياه وبنى تحتية، ولا وجود لأي مركز صحي أو اجتماعي أو تربوي رغم بعدنا الجغرافي عن القصر الجمهوري 2 كم وعن العاصمة بيروت 7 كم. لم ننعم إلا بالمشاريع الوهمية والوعود الكثيرة دون نتيجة. إننا، عبر وسائل الإعلام، نرفع الصوت لنسأل نواب منطقة بعدا الكرام: هل الأصوات التي حصدتموها أثناء الانتخابات البلدية والنيابية مجرد أرقام للمقترعين، أم نحن كسائر المواطنين نستحق الحياة الكريمة كباقي المواطنين الذين ينعمون بالخيرات والمشاريع التطويرية لبلداتهم، علماً بأن بعض نواب المنطقة تجاوب مشكوراً، والبعض الآخر تجاهل مطالبنا الملحة، رغم عدم زيارة أي نائب حتى الآن للاطلاع على حالة البؤس الذي نعانيه.

نحن عشرات الألوف من الأصوات الناخبة سنقرع لمن يحمل مع أبناء المنطقة همومهم ورفع الحرمان عنهم، وسنعمل جاهدين لإيصال من حمل شعار دولة القانون والمساواة إلى المجلس البلدي أو النيابي، ولن نقترع لمن أهمل منطقة الليك المظلومة خدماتياً وإنمائياً، رغم دفعها للمستحقات عليها لبلدية الحدت، من دون أي مشروع يقدم للمنطقة، وهو أبسط حقوقنا المهدورة. سعادة النواب،

نأمل عدم جرننا إلى مواقف تصعيدية اتخذها البعض في المناطق اللبنانية، ونحن على موعد مع الانتخابات البلدية، وإن غداً لناظره قريب. كفانا حرماناً، كفانا إهمالاً، كفانا تمييزاً.

إبراهيم محمود زين الدين (رئيس دائرة الإعلام والعلاقات العامة في اللجنة الشعبية لأبناء الليك)

ستريدا

لا شك في أن مقالة غسان سعود عن ستريدا جعجع وزوجها هي من ضمن مقالات تبييض الصفحات التي لا يمكن كل «كلور» العالم أن يبيّضها. فهل دخلت صحيفتك في بازار الصحافة والإعلام لترويج البضائع؟

علي صادق

المشهد السياسي

سليمان: اعتداء إسرائيل لم يعد نزهة

المستثمرين والاستثمار الاقتصادي»، وإن لفت إلى أنه لا أحد في لبنان «قال إنه سيعتدي على إسرائيل»، شدد على أنها «إذا أرادت هي الاعتداء فالموضوع لم يعد نزهة»، مضيفاً «موقفنا هو التضامن ومستعدون لجبهه أي اعتداء بالوسائل والقدرات الوطنية التي لدينا. وفي المجال الدبلوماسي يقوم لبنان عبر رئيسه والحكومة بالدور اللازم». وتطرق سليمان في حوار مع وفد النقابة، إلى مواضيع الساعة في لبنان، فرأى أنه «لا يجوز أن نرفض الإصلاح بالمطلق، علينا التجربة مرة تلو المرة». وشدد على وجوب إجراء الانتخابات البلدية، سائلاً: «هل خسارة بلدية بالناقص أو ربح بلدية بالزائد مشكلة؟ وما هي الإشارة إلى عدم حصول الانتخابات البلدية؟ وما هو السبب؟ هل هو سبب أمني؟ يجب أن نعطي الإشارة الجيدة، لأنه إذا لم تحصل الإصلاحات فالقانون الراهن للبلديات موجود».

وعن التعيينات رأى أن من المعيب أن تتم بالمحصاة، منتقداً أسلوب «أكلة الجبنة» السابق «واليوم هناك قالب جبنة كبير وهناك سلسلة تراكمية». ونفى التوصل إلى اتفاق على آلية للتعيينات، داعياً إلى اعتماد أسلوب جيد للاختيار، وحدد 3 أفضليات للتعين: الأولى لمن هم في الإدارة، الثانية لمن هم في إدارة مماثلة، والثالثة لمن هم خارج الملك

تهديداتها التي باتت تزعزع الاستقرار في المنطقة ككل، وأن يلزمها بالتنفيذ الفعلي للقرار 1701 بكامل مندرجاته وبمستلزمات السلام». وفي كلمته، أعلن خوان كارلوس أن بلاده «شديدة الحرص على التزامها بكل المبادرات والمساعي الهادفة إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة. سلام يمكن لبنان، وينبغي عليه، أن يضطلع فيه بدور مهم بصفته عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي». وقال إن وجود كتبية لبلاده في إطار اليونيفيل «يمثل التعبير الأفضل لالتزام إسبانيا بسلام لبنان واستقراره».

ووصفت سفارة إسبانيا، في بيان أمس، زيارة كارلوس بالتاريخية، «لكونها الأولى التي يقوم بها رئيس للدولة الإسبانية إلى هذا البلد»، معلنة أنه ستفقد اليوم كتبية بلاده في الجنوب، في وقت يزور فيه موراتينوس كلا من رئيسي مجلسي النواب نبيه بري والوزراء سعد الحريري والوزير علي الشامي والنائب وليد جنبلاط.

وكان سليمان قد تحدث عن التهديدات الإسرائيلية، خلال استقباله وفد نقابة المحررين، قائلاً إن إسرائيل لا يناسبها الاستقرار السياسي ولا الاقتصادي في لبنان، وإن مصلحتها «هي أن تؤذي أو على الأقل أن تهدد، لأن تهديداتها «تفترق»

بيكاراس. واستقبله في المطار رئيس الجمهورية ميشال سليمان وعدد من الوزراء، ثم أقام سليمان مساء مأدبة عشاء حاشدة على شرفه، سبقها لقاء موسّع حضره أعضاء الوفد الإسباني ونظراؤهم اللبنانيون، ثم لقاء قمة ثنائياً.

وخلال العشاء ألقى سليمان كلمة أشار فيها إلى انطلاق مؤتمر مدريد عام 1991 «لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط على قاعدة قرارات الأمم المتحدة»، عازياً عدم تحقيق تقدم في المفاوضات إلى «تعتن إسرائيل الواضح وممارساتها واستمرارها في بناء المستوطنات».

وإذ جدد إعلان التزام لبنان بالقرار 1701 و«بتوفير كامل الدعم لقوات اليونيفيل»، تحدث عن «الحاجة إلى استمرار البحث في أفضل الوسائل الكفيلة بتمكن اليونيفيل من تنفيذ كامل المهمة الموكلة إليها، في ضوء واقع استمرار إسرائيل باحتلال مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من قرية العجر، وانتهكاتها اليومية للسيادة اللبنانية»، مشيراً إلى ما يواجه لبنان أيضاً من «تهديدات إسرائيلية علنية، متكررة وخاطرة» تشمل بنيته التحتية ومؤسساته الرسمية، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمّل «مسؤولياته بصورة استباقية في هذا المجال، وأن يثني إسرائيل عن

علم وخبر

خلاف مع الصفي

يتردد أن خلافاً صامتاً وقع بين النائب وليد جنبلاط ووزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفي، على خلفية تعيينات في إحدى الهيئات التي يعطي القانون للوزير تعيين قسم من أعضائها.

اضطر إلى التضامن

برر النائب زياد القادري زيارته لمفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، عقب البيان الذي أصدره الرئيس سليم الحص، بأن الموعد مع المفتي كان محدداً قبل إصدار الحص بيانه، وأنه (أي القادري) لم يقصد التضامن مع المفتي أو الدفاع عنه، لكن المناسبة فرضت نفسها على الزيارة.

الانتماء من جديد

يقوم تيار الانتماء اللبناني بإعادة تنظيم نفسه بعد العدد الكبير من حالات «الخيانة» التي تعرّض لها رئيسه أحمد الأسعد في الانتخابات النيابية الأخيرة، وخاصة أن التيار تلقى أخيراً الدفعة الأخيرة من التمويل، وهي نحو 50 مليون دولار أميركي.

الخلل البشري يوقف البحث

ذكر أحد المطلعين على أعمال الإنقاذ البحري أن عمليات البحث عن حطام الطائرات (لا أجساد الركاب) التي تسقط في البحر تتوقف إذا بيّنت تسجيلات الصندوق الأسود أن خطأ بشرياً هو ما أدى إلى سقوط الطائرة.

مختار أسرع من البريد

اشتكى مواطنون من أن الحصول على «إخراج قيد» من دوائر النفوس في بعض المناطق، عبر شركة لبيان بوست، بات بحاجة إلى عشرة أيام على الأقل، من دون احتساب العطل الرسمية، علماً بأن المعاملة ذاتها كانت بحاجة إلى ما بين 4 أيام و6 أيام حداً أقصى. في المقابل، يستطيع بعض المختار الحصول على الوثيقة ذاتها في أقل من 5 أيام، من ضمنها العطل الرسمية.

ما قل ودل

أفادت مصادر مقربة من رئيس تيار التوحيد ونام وهاب بأنه أبلغ النائب وليد جنبلاط، في لقاءهما الأخير، رسالة «إيجابية جداً» من سوريا. وتوقعت المصادر أن تحصل زيارة



جنبلاط إلى دمشق قبل نهاية الشهر الجاري، إذا جرى كل شيء على ما يرام». وتتحفظ مصادر وهاب على ذكر تفاصيل أخرى لما دار في اللقاء، مؤكدة أن «النتائج ستظهر قريباً وكل شيء قد نضج».

المستقبل إلى أن الدفاع الأساسي وراء إنشاء هذا المرفأ، الذي لم يكن موجوداً من قبل، هو مالي، إذ إن هناك نية بإنشاء فندق على البزّ المواجه للمرفأ. يُضيف النائب أن في بيروت ثلاثة مرفأ هي: مرفأ عين المريسة (وهو خليج)، المنارة والروشة. وقد أقرّ تطوير هذه المرفأ في عام 1993، ولكن عمل بمرفأ المنارة فقط. ثم في عام 2004 تقرر إنجاز المرفأ الثلاثة وتمّ تلزيمها من دون تأمين المبلغ المطلوب وهو 5 ملايين دولار.

وبعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، زار وفد من الصيادين سعد الحريري طالباً منه إنجاز الأعمال بهذه المرفأ. جرى تطوير الدراسات، وتبين أن الكلفة تبلغ 8 ملايين دولار، وهو مبلغ غير متوافر، لذلك، يُضيف النائب المستقبلي، إن الحريري طلب من بلدية بيروت تمويله وافقت البلدية. وطلبت منذ نحو سنة من الحكومة الطلب من مجلس الإعمار التنفيذ وهي سندفع. وحين وصلت الأوراق إلى العريضي، رفضها قائلاً إن المطلوب هو بناء مرفأ جل البحر.

ويقول النائب المستقبلي إن العريضي ناقض اتفاقاً سابقاً مع الحريري بأن تُبنى غرفتان فقط، إذ إن «حفرات أمس، تشير إلى البدء ببناء 14 غرفة». وأمس، صدرت بيانات عدة بعد الحادث، أبرزها للعريضي الذي قال إنه احتراماً لذكرى رفيق الحريري وللاتفاق «بيني وبين الرئيس سعد الحريري أمتنع عن التعليق على ما جرى في محيط جل البحر، تاركاً للحريري معالجة الأمر». فيما شكر النائب نهاد المشنوق من اتصل تضامناً معه بعد نشر خبر تعرّضه للاعتداء في جل البحر، لكنه أكد أن ما حصل هو «إشكال محدود وقع مع مسؤول عسكري في أثناء محاولته الإفراج عن ثلاثة من شباب المنطقة»، واستنكر جنبلاط التعرّض للمشنوق.



الحريري: ناقل
المقال عن الأسد
لم يكن أميناً ويجب
عدم أخذ أبعاد ليست
موجودة

هلك إسبانيا يزور
الجنوب اليوم ووزير
خارجيته يجول على
المسؤولين



التكذيب الصادر عن مصادر رسمية سورية، قال: «إذا كذبت مصادر سورية ذلك فهو الجواب الصحيح». كذلك، قال الحريري في لقاء مع قناة «بي.بي.سي» الناطقة بالعربية، إن كلام المصادر السورية عما نسب للأسد، هو «توضيح كاف»، وإن كاتب المقال «لم يكن أميناً في نقل الكلام»، داعياً إلى عدم أخذ أبعاد «أو معان ليست موجودة أو لم تقل». ولم ينف حصول اتصال بينه وبين الأسد بعد ما نقله الصحافي سيمور هيرش عن الأخير، لكنه أكد أن الاتصال لم يكن لهذا السبب «أبداً»، وإنما تمحور حول التهديدات الإسرائيلية للبنان «وكذلك التهديدات التي طالت سوريا والتي نعتبرها تهديدات تشمل لبنان أيضاً»، مشيراً إلى أنه بحث أمر التهديدات أيضاً مع الرئيس المصري والملك الأردني «ومع كل الرؤساء الذين اجتمع معهم». وكرر إعلانته وجود تواصل دائم مع الرئيس السوري «في إطار أننا أردنا فتح صفحة جديدة ونحن لا نخجل بهذه العلاقة»، إذ «هناك مصالح بين الدولتين وبين الشعبين وعلينا أن نعمل على هذه المصالح. من هذا المنطلق بنينا العلاقة ونستمر في التواصل». وأضاف: «نحن نؤمن بأن سوريا جارتنا وعلينا أن نطور علاقتنا الاقتصادية والتجارية والأمنية بكل معنى الكلمة لكي نستفيد نحن ويستفيدوا في سوريا».

بالنسبة التي ينص عليها القانون. وبعدها كرر أنه مع تاليف هيئة لإلغاء الطائفية السياسية «بشروط توافق اللبنانيين»، قال: «فلتؤلف الهيئة ثم نر ماذا نفع. ولا يعتقد أحد أن ذلك يعني إلغاء المناصفة والمشاركة». وأردف: «الطائفية السياسية هي المذهبية السياسية، حيث انتقلنا مما كان يسمى المارونية السياسية إلى السنة السياسية والشيعية السياسية الخ. وهذه كلها يجب إلغاؤها. المطلوب اليوم عيش مشترك بين الطوائف وتطبيق نظام ديمقراطي واحد بالتفاهم». وعما نسب إلى الرئيس السوري بشار الأسد عن هشاشة الوضع اللبناني، ثم

باسم مجلس إدارة الخطوط الجوية الأثيوبية وجميع موظفيها

أتقدم بأحر وأصدق التعازي إلى جميع الأسر اللذين فقدوا

أحبائهم جراء حادث الطائرة الأثيوبية رحلة رقم ET 409

وإلى الشعبين اللبناني والأثيوبي.

ونحن جميعاً نشاطر كل منكم حزنه وآلامه وتبقى قلوبنا

ودعواتنا وصلواتنا معكم.

سائلين الله أن يتغمدهم برحمته وأن يلهمكم الصبر والسلوان.

جيرما واكي
الرئيس التنفيذي

الخطوط الجوية الأثيوبية

Ethiopian
የኢትዮጵያ

الرحلة 409

«أوشن ألرت» تلهث وراء الذهب

المشتبه فيها تدعى أوديسي إكسبلورر وقد أتت إلى لبنان من قبرص، ثم نالت إذناً بمغادرة المياه الإقليمية، غير أنها سرعان ما دخلتها مجدداً وحاول من فيها، على ما يبدو، استكشاف أعماق منطقة يعتقد أن فيها سفينة فينيقية غارقة. ولما بلغ بحرية الجيش أن من على متن الباخرة كانوا يعملون سراً على رمي معدات الاستكشاف، سارعت إلى حجز الباخرة لكونها في منطقة مخصصة للتفتيش في الأعماق. وفي الخبر ذاته إشارة إلى السفينة «سكوربيو»، التابعة للشركة السويدية. ونقلاً عن مصادرها، ذكرت «النهار» أن «سكوربيو» عثرت على حطام الطائرة التي كانت قد سقطت في عام 1957 «على عمق 1500 متر داخل المياه الإقليمية»، وأنها حددت، بالصدفة، حطام سفينة فينيقية، وأبلغت وزارة النقل اللبنانية بذلك، تمهيداً لانتشالها.

بيوم 2006/4/17، نشر موقع إلكتروني (<http://www.iandt-me.com/news/>) htm) خبراً مفاده أن الشركة السويدية عثرت على حطام الطائرة المفقودة منذ عام 1957، «على عمق 1400 متر»، بعد 5 سنوات من البحث.

خبر الموقع الإلكتروني يحمل مفاجأة أخرى. فهو يعود لمؤسسة عالمية متخصصة في التدريب على الغطس، كان التاجر اللبناني وليد نعوشي قد

حينها. لكن للكنز في البحر صيادون آخرون. شركة «هولستروم هولدينغز» السويدية حصلت على إذن مماثل يوم 1999/8/23، وأخر تمديد للإذن حصلت عليه في عهد وزير الأشغال العامة والنقل، محمد الصفدي، وبالتحديد يوم 2006/6/13 (قرار رقم 1/303)، لكن مع زيادة حصة الدولة من قيمة الذهب والحطام المنتشل. وأعطى الصفدي الشركة السويدية مهلة 3 أشهر، غير قابلة للتديد، من أجل انتشال الحطام. المرتجى لم يحصل. فبحسب مصادر مطلعة على قضية الذهب المفقود، أنتت حرب تموز 2006 لتمنع الشركة السويدية من العمل. وبعد انتهاء المهلة التي منحها إيها الصفدي، صرفت النظر عن العملية (مؤقتاً، ربما، لكونها لا تزال تحتفظ ببعض المعدات في لبنان حتى اليوم). وبحسب المصادر، فإن الشركة كانت قد راسلت وزارة الأشغال اللبنانية، قبل التمديد الأخير، مؤكدة عثورها على حطام الطائرة اللبنانية على عمق 1400 متر، مرفقة الرسائل بصور للحطام.

قبل التمديد الأخير، حصلت تطورات إضافية. في يوم 2006/4/16، نشرت «النهار» في صفحتها الأولى خبراً تحت عنوان: «الجيش أحبط محاولة قرصنة بحرية لانتشال حطام سفينة فينيقية». وفي الخبر «أن الباخرة الأميركية

ذاتها أن صحيفة «النهار» أوردت يوم 1957/10/4، أن الطائرة كانت تحمل 15 صندوقاً من الذهب، وأن صحيفة «لو جور» ذكرت في اليوم ذاته أن وزن الذهب يبلغ 450 كيلوغراماً.

الطلب نال موافقة وزير النقل عمر مسقاوي، يوم 1998/7/30، على أن يُتقاسم الذهب مناصفة بعد العثور عليه، إذا لم يظهر مالكة (ولاحالة الأخيرة طريقة لقسمة الغنيمة). وأعطى الوزير الشركة مهلة 3 أشهر لإتمام الإجراءات الممهدة لأعمال البحث، على أن تستمر الأعمال 6 أشهر.

بحسب مصادر مطلعة، لم تتمكن شركة «أوديسي» من توفير مستلزمات العمل، وبالتالي، فإنها لم تباشره في

الوصف الأكثر استخداماً للشركة مالكة «أوشن ألرت» هو «صاندة الكوز»

الوصف الأكثر استخداماً للشركة مالكة «أوشن ألرت» هو «صاندة الكوز»

حسن عليق

لمع اسم السفينة «أوشن ألرت» بعد ساعات على سقوط الطائرة الإثيوبية يوم 2010/1/25، قبالة شاطئ الناعمة، وهي مملوكة لشركة «أوديسي - مارين إكسبلوريشن إنك»، ومتخصصة في سبر أغوار البحار، بحثاً عن كنوز وأثار مدفونة تحت سطح الماء. ولد «أوشن ألرت» شقيقة تملكها الشركة ذاتها، هي سفينة «أوديسي إكسبلورر». ومنذ بدء أعمال البحث عن الطائرة الإثيوبية، تردد اسم «أوديسي إكسبلورر» لكونها «تشيل الزير من البير». فهي فائقة التطور. وفي إحدى مهماتها، تمكنت من انتشال كنز من الذهب والفضة، بلغ وزنه 17 طناً.

هنا، عند الذهب مربط الفرس. في عام 1998، تقدمت شركة «أوديسي مارين إكسبلورر إنك» من وزارة النقل اللبنانية بطلب لنيل موافقة على البحث عن حطام طائرة في المياه الإقليمية اللبنانية. (سجل الطلب في المديرية العامة للنقل البري والبحري تحت الرقم 6/2744، يوم 1998/7/21). وفي مرفقات الطلب، أوردت الشركة أن طائرة مدنية لبنانية سقطت قبالة شواطئ بيروت يوم 1957/10/3، وكان على متنها 27 راكباً، إضافة إلى الطاقم المؤلف من 4 أشخاص. وفي المرفقات

هل يعرف المسؤولون اللبنانيون أن الشركة المالكة لسفينة «أوشن ألرت» التي تشارك في البحث عن الطائرة الإثيوبية سبق لها العمل في المياه الإقليمية اللبنانية بحثاً عن ذهب يعتقد أنه غاص في قاع البحر عام 1957؟ وهل يعرفون أن السفينة «أوديسي إكسبلورر» قامت بأعمال «قرصنة في البحر اللبناني» (النهار 2006/4/16)، وأن السفينتين احتجزتا في 2007، في إسبانيا للاشتباه في تعديهما على «تراث» المملكة؟

الصندوق الأسود يحتاج إلى صندوق أسود

غادر الصندوق البرتقالي المشهور باسم «الأسود» إلى فرنسا، الخامسة من فجر أمس. تكهّنات عديدة وتوقعات صدرت بشأن الوقت الذي ستستغرقه أعمال التحقيق والمراحل التي سيقطعها

بسام القنطار

غادر الصندوق الأسود المنتشل من حطام الطائرة الإثيوبية المنكوبة إلى فرنسا، وواكبته على متن طائرة خاصة لرئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، لجنة التحقيق المؤلفة من المدير العام للطيران المدني الدكتور حمدي شوق، الخبير الكابتن الطيار محمد عزيز، المهندس من شركة «بوينغ» الأميركية، دنيس جونز، والمحقق الإثيوبي تيودوروس نجاتو. وكان قد سبق الوفد إلى باريس الخبيران الفرنسيان من لجنة التحقيق يان يوكيكان وإيمانويل دوليار.

وقد طلب وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي ألا يتوقع أحد معرفة أسباب سقوط الطائرة الإثيوبية بسرعة، «لأن عملية التحقيق (بحوادث الطيران) لا تتم في خلال ساعات». ولغت إلى أن «معرفة محتويات الصندوق الأسود بحاجة إلى وقت ليس بقليل». بدوره، توقع نقيب الطيارين اللبنانيين محمود حوماني أن «تتطلب عملية صدور التقرير الرسمي عن محتوى الصندوق الأسود ستة أشهر».

الملاحظة الأولى التي يمكن إبدائها إزاء مسار التحقيق، أن هذه العملية لا تتعلق بالمعطيات الموجودة في الصندوقين الأسودين فقط، بل بكامل المعطيات المتعلقة بالطائرة وطاقمها وركابها



المعلومات تبقى سرية حتى بعد صدور التقرير النهائي الرسمي (مروان طحطح)

المعلومات التي تستخرج من الصندوقين الأسودين كمعطيات رسمية، بل تبقى ذات طابع تقني، وهي لا تستطيع أن تحدد تحديداً قانونياً المسؤول عن الحادث، لأن هذا من صلاحيات التحقيقات القضائية التي تجري بموازاة التحقيقات التقنية. وللقوف عند طبيعة التحقيقات التي جرت في حوادث سابقة مماثلة، أجرت «الأخبار» مقارنة بين 10 تقارير تقنية صدرت بصيغتها النهائية في العامين الماضيين. ويلاحظ أن التقرير النهائي الرسمي في جميع هذه الحوادث لم يصدر قبل سنة ونصف في أقل تقدير من تاريخ وقوع الحادث، فيما الحد الأقصى، في الحالات الشائكة والمعقدة التي جرت خلالها جلسات استماع علنية وسرية لعدد من الشهود، استغرق صدور التقرير النهائي عامين ونصف عام.

وتظهر المقارنة أن عدد صفحات التقرير لا تقل عادة عن 100 صفحة، وقد تصل إلى 500. أما المعطيات التي تقدمها فتتضمن ملخصاً تنفيذياً عن المعلومات وباباً ينقسم إلى ما يزيد على 30 فصلاً، من بينها فصول تصف كل ما يتعلق بالرحلة والطاقم وبيان الركاب ومصيرهم، إضافة إلى معلومات متناهية التفصيل عن أعمال المراقبة والصيانة، ومعلومات مناخية تشمل جهورية وحدة الأرصاد الجوية في المطار ومصدر المعطيات التي قدمتها إلى قائد الطائرة، وبيانات الاتصال بين الطاقم وفريق السلامة المدنية، من ضمنها تسجيلات برج المراقبة والصندوقان الأسودان. ويتضمن التقرير باباً لتحليل المعلومات وآخر للاستنتاجات وتحديد الأسباب التي أدت إلى التحطم، وخاتمة تتضمن توصيات للاستفادة من أخطاء الحادثة، ولضمان فاعلية السلامة العامة للطيران بعدها.

للحظة تسجيله. ويلفت الكتيّب إلى أن لجنة التحقيق لا يمكنها إذاعة هذه الحوارات بحسب المعايير القانونية لاتفاقية «إيكاو» لسلامة الطيران المدني، وهي تبقى سرية حتى بعد صدور التقرير النهائي الرسمي!

وعادة يرصد صندوق «أف دي آر» ما لا يقل عن 88 معطى مهماً، مثل الزمن والارتفاع والسرعة، ويمكن بعض الصناديق تسجيل أكثر من ألف معطى عن خصائص الرحلة، من ضمنها على سبيل المثال الإنذار بوجود مدخّن على الطائرة، وفي المحصلة الاستفادة من جميع المعطيات لتصميم فيلم ثلاثي الأبعاد عن مسار الرحلة منذ لحظة انطلاقها إلى حين تحطمها. ولا يمكن أبداً الاعتداد بخلاصة تحليل

الذي يحويها إلى لغة ثانية أكثر سهولة، وتحتاج هذه العملية أيضاً إلى إجراءات تقنية وبرنامج خاص مهمته «تفكيك المعلومات المعقدة والمتشابكة إلى لغة سهلة القراءة».

ويشير الكتيّب إلى أن قراءة معلومات الصندوق الثاني، أي مسجل قمر القيادة «سي في آر» - الذي لم يُعثَر عليه بعد، هي أكثر تعقيداً، لأن عملية تحليل الحوارات والأصوات تحتاج إلى مطابقة مع التوقيت المحلي لوقوع الكارثة، ما يساعد على فهم أكثر لتسلسل الحادث. وعادة تحتاج لجنة التحقيق إلى حصولة على دقة متناهية للتوقيت (جزء من الثانية) للحوارات الحرجة، فيستخدم برنامج خاص يحدد طيف الصوت، ويقارنه بالتوقيت المحلي

قرصنة الإنقاذ



بانتظار الأحيبة
لا الذهب
(مروان طحطح)

وطنية»، علماً بأن البحث عن الشركة سيظهر أن الوصف الأكثر استخداماً لها هو «صائدة الكنوز». يضاف إلى ذلك أن السفينتين («أوشن ألرت» و«أوديسييه إكسبلورر») كانتا قد احتجزتا مدة طويلة في إسبانيا عام 2007، «للاشتباه في تعديهما على التراث التاريخي» للملكة الإسبانية، بحسب موقع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC).

أمام هذه الوقائع، ألا يصبح مشروعاً السؤال عن سبب الذهاب إلى نقطة في عرض البحر، على بعد 10 كيلومترات قبالة رأس بيروت، للبحث على عمق 1400 متر عن الطائرة الإثيوبية المفقودة منذ أسبوعين، علماً بأن الطائرة اللبنانية المفقودة قبل 53 عاماً موجودة، بحسب الموقع الإلكتروني المرتبط بنعوشي، على العمق ذاته؟ اليس مشروعاً السؤال أيضاً عما إذا كانت «أوشن ألرت» تستغل عملها في المياه الإقليمية اللبنانية للبحث عن الذهب، تمهيداً للعودة لاحقاً وانتشاله؟ اليس منطقياً السؤال عن جدوى عمل «الرجال البيض» الذين «تبرعوا» لمساعدة لبنان في محنة الطائرة الإثيوبية، بينما من عثر على عدد من الجثث وأجزاء من الحطام يوم السبت الفائت، هم الغطاسون اللبنانيون العاملون في الجيش؟

افتتح مكتبها في لبنان. ويورد الموقع الإلكتروني ذاته أن نعوشي هو من عثر، مع الشركة السويدية، على حطام الطائرة التي سقطت في عام 1957. ومكمن المفاجأة أن نعوشي هو الشخص ذاته الذي يتولى اليوم، في إطار البحث عن الطائرة الإثيوبية، مهمة التنسيق بين الدولة اللبنانية والشركة المالكة لسفينتي «أوشن ألرت» و«أوديسييه إكسبلورر»، التي كانت تنافس الشركة السويدية التي كانت تربطه علاقة بها! وهو نفسه من كان قد أتى بالسفينة «أوشن ألرت»، من أجل التفتيش عن الطائرة الغارقة منذ عام 1957، قبل أيام من وقوع كارثة الطائرة الإثيوبية. وهو نفسه أيضاً من اتصل بشركة «أوديسييه» من أجل إعادة «أوشن ألرت» إلى لبنان للمشاركة في البحث عن الطائرة الإثيوبية، بحسب ما ذكره «الأخبار»، مؤكداً أنه قام بذلك بناءً على طلب من رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير النقل غازي العريضي. وهو ذاته من حضر بعض اجتماعات غرفة العمليات التي أقيمت في قاعدة بيروت البحرية من أجل متابعة قضية الطائرة، كمنسق مع السفينة «أوشن ألرت»! الشركة المالكة لـ«أوشن ألرت» هي التي يقول نعوشي إنها تبرعت بالعمل مدة أسبوع كامل، مجاناً، في البحث عن الطائرة الإثيوبية، لأن «القضية

صرخة الأهالي بدأت والحريري والعريضي مرتاحان

بإيقاف عملية البحث، على أن يبقى البحث جارياً فقط عن الضحايا». لكن السؤال الأصعب، ماذا لو لم نصل إلى أية نتائج تذكر؟ هنا، يقول العريضي إن «أمر استكمال عمليات البحث أو إيقافها يعود إلى الحكومة، وعندها تكون حقيقة قد فرضت علينا ولا بد من مواجهتها في لحظة معينة». وبعيداً من كل هذا، كان الأهالي قد حضروا إلى هذا اللقاء قبيل ساعات فقط من حصوله، وقد كانت عائلتا جابر وكريك أول من طرح الفكرة، وقد جرى الاتصال بالعائلات الباقية. أما العنوان الأول لهذا التحرك فهو المطالبة بإنزال غطاسين مدنيين لمشاركة مغاوير الجيش في البحث عن الضحايا. وبلغت نجل المفقود فؤاد جابر عباس إلى أن العريضي عارض بادئ الأمر هذا الطلب، (وجرب أن يقنعنا بأنه لن يفيد، ولكن في النهاية تشاور مع رئيس الحكومة وقائد الجيش، ونحن ننتظر النتيجة». وكانت 40 سيدة من عائلات الضحايا المفقودين قد تجمعت في كفر جوز، احتجاجاً على البطء في انتشال الجثث، وللمطالبة بزيادة الغواصات وأطقم الغطس.

أما بالنسبة إلى جثث الإثيوبيين الخمسة، فلم يتضح مصيرها إلى الآن، ففيما كانت قد أعلنت القنصلية الإثيوبية أنها من المفترض أن تتسلم الجثث أمس، على أن ترحل عند الثانية من فجر اليوم، إلا أن الجثث لا تزال في المستشفى. وقد لفتت مصادر القنصلية إلى أن التريث يعود إلى «انتظارنا صدور فحوص الحمض النووي للجثث التي وصلت أول من أمس، لعل يكون بينها إثيوبيون». ومن المفترض أن يبدأ صدور تلك الفحوص اعتباراً من اليوم.

كل ما في الأمر أن قيادة الجيش، وهي مسؤولة عن فرق الإنقاذ البحري، لفتت إلى أنها لم تحتج إلى غطاسين، فلديها ما يكفي إلى الآن». ولفت العريضي إلى أنه أثناء الاجتماع مع الأهالي «اتصلت بقائد الجيش ورئيس الحكومة وطرحت عليه موضوع الغطاسين المستعدين للتلطوع، ولكن أعود لأقول إننا لا نستطيع الاستعانة بغطاسين جدد، لأن هذه عملية دقيقة جداً وهي تحصل للمرة الأولى عندنا».

أما بالنسبة إلى توسيع نطاق عمليات البحث نحو المنارة، فأشار العريضي إلى أن «مسألة البحث هناك لم تكن مزاجاً، فبعد نحو 72 ساعة على سقوط الطائرة، رُصدت ذبذبات في تلك المنطقة، وكان ذلك نوعاً من الدليل المسجل، لذلك كان القرار بنقل أوشن ألرت إلى الموقع الجديد». تابع العريضي أنه «أثناء عملية المسح هناك، صوّرت أجسام تعود إلى طائرة، وبما أننا كنا نبحث عن طائرة، فكان لا بد من التدقيق في هذه الأجزاء التي تبين في ما بعد أنها لا تعود للطائرة الإثيوبية».

وشدد العريضي على أن ثمة «أولويات أخرى، ومنها معرفة الحقيقة». ولفت هنا إلى أن «مسيرة البحث عن الحقيقة بدأت، فقد باشر المحققون أمس العمل على قراءة موجودات الصندوق في باريس». بعد عودة الوفد يتحدد مصير عمليات البحث، إذ لفت العريضي إلى أنه «إذا عادوا ووجدوا على ضوء معلومات الصندوق أنه لا بد من استكمال العمل لسحب كل الأجزاء فسنستمر بالعمل حتى آخر قطعة، أما إذا وجدوا أن المعلومات كافية، عندها يتخذ القرار

عن الصندوقين وحطام الطائرة إلى المنارة، على الرغم من بعض التأكيدات أن الطائرة سقطت عند المنطقة الواقعة على مقربة من رأس الناعمة؟ ولماذا هذا البطء في انتشال الضحايا؟ وكرر العريضي إجابته أمام الأهالي، ليقول إننا «لم نمنع الغطاسين أبداً».

جثث الإثيوبيين
الخمسة لم يتضح
مصيرها إلى الآن



سال الأهالي العريضي: لماذا مُنعت الغطاسون اللبنانيون من المشاركة في التفتيش؟ (بلال جاويش)

بدأ أهالي الضحايا، أمس، بأول تحرك لهم بعد خمسة عشر يوماً من وقوع الكارثة. أما العنوان الرئيس لتحركهم فهو «البطء في انتشال الجثث»، مطالبين بإزالة غطاسين مدنيين لمشاركة مغاوير الجيش في البحث

راجانا حمية

قبل الخروج من منزل وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، سال أحد أبناء الضحايا، علي حسن عيساوي: «معاليك ضميرك مرتاح لما جرى ويجري في حادثة الطائرة؟». لم يكن الشاب قد استرد أنفاسه بعد، حين أتاه الجواب من «معاليه»: «أنا ضميري مرتاح، صدقوني بكل أمانة، لو كان هناك أي شبهة، فما أنا أمامكم». الكلام نفسه الذي قاله العريضي، قاله رئيس الحكومة سعد الحريري، ولكن بلهجة أقرب إلى القسوة من «إراحة الضمير». فقد لفت في حديثه إلى قناة «بي. بي. سي» إلى أن «الدولة قامت بواجبها ونقطة على السطر، ومن لا يعجبه فهذا ما يمكننا أن نقوم به، ونحن ضميرنا مرتاح وننام مرتاحين، لأننا نعرف أننا بذلنا ما في استطاعتنا من قوة وجهد، وعلنا من قلبنا». وأقر الحريري بـ«أنه بالتأكيد هناك أخطاء حصلت أثناء عمليات البحث، وأمس عقدنا اجتماعاً لمراجعة ما قمنا به من أخطاء لإصلاحها إذا حصلت كارثة من نوع آخر».

تحقيق

قانون الجنسية حيث يحتاج لبنانيون الى فيزا

باريس - بسام طيارة

ختم الرئيس سعد الحريري مؤتمره الصحافي في زيارته الأخيرة لباريس بالرد على سؤال بشأن «حق اللبنانية في إعطاء جنسيتها لأولادها غير اللبنانيين». وكشف أنه «بعد أسبوعين» سيعقد اجتماعاً مع جمعيات ناشطة «لوضع مشروع قانون» واصفاً الوضع الحالي بالمؤسف. وقال: «بالطبع، هناك حساسية إزاء مسألة التوطين» لكنه أكد «أننا نستطيع ابتكار وسائل ليعود هذا الحق للنساء بإعطاء جنسيتها لأولادهن»

تشغل مسألة حق اللبنانيات المتزوجات من أجنبي بإعطاء جنسيتها لأولادهن حيزاً كبيراً من اهتمام أهل المهجر. حتى في غياب أي إحصاء جدي، يمكن اعتبار أن «نصف المهاجرين من النساء». وتالياً، إمكانية زواج هؤلاء اللبنانيات في بلاد الغربية وارد جداً. ويدرك المقيمون في أوروبا، حيث الزواج العلماني متوافر من دون عقبات، أن «العقبة الكبرى في لبنان» بعد الزواج، حيث هناك (400 ألف شخص يشملهم حق اللبنانية المتزوجة من أجنبي بمنح جنسيتها لأسرتها) ما يسبب الحذر وتساؤلات تذهب من الطائفية إلى الديموغرافية مروراً بمسألة التوطين وما إذا كان «لبنان يتحمل هذا الأمر»، وهو ما يؤخر تعديل أحكام قانون الجنسية الذي يعود إلى عام 1925؟ بالطبع، إن «المقلق» بالنسبة إلى العديد من المسؤولين هو «وضع الفلسطينيين». ولا يتردد البعض في سياق تصحيح ظلم من السعي لبناء ظلم جديد بالمطالبة باستثناء «الأمهات اللبنانيات المتزوجات بفلسطينيين»! ما يمكن أن يقود في حال إقراره إلى مخالفة واضحة للحد الأدنى لمبادئ العدالة وللدستور والمساواة في المواطنة. والحديث عن استثناء أبناء اللبنانيات المتزوجات من فلسطينيين، له

أسباب مزدوجة لا تذهب في اتجاه واحد. وإن وصلت كلها إلى نتيجة ظالمة واحدة. فالبعض يلوح بخرق «التوطين» وغياب حق العودة» لمنع اللبنانيات المتزوجات من فلسطينيين من أخذ حقوقهن، بينما يلوح آخرون بخرق «الخلل الديموغرافي» للوصول إلى النتيجة الظالمة نفسها. القانون القديم صريح. فهو ينص على حصول كل طفل «يولد من أب لبناني» على الجنسية اللبنانية. ومفترض أن يصب التعديل في اتجاه حصول «كل طفل يولد من أب أو أم لبنانية» على جنسية بلاد الأرز، مع ضوابط لمنع ما يسمى بـ«الزواج الأبيض» وهو الزواج الذي يسعى من ورائه أحد الزوجين للحصول على جنسية بقصد العمل أو الحصول على جواز سفر، وليس لـ«بناء أسرة وعيش مشترك».

جاك أنغويان فان، الذي يعرف نفسه بأنه «لبناني من قلب لبنان»، والذي يضحك كثيراً من الحديث عن الزواج الأبيض في إشارة إلى «ما فعله» والده، ميشال أنغويان فان، وهو فرنسي فيتنامي الأصل وصل إلى لبنان مع الجيش الفرنسي عام 1943 بعدما حارب في الصحراء الليبية و«تزوج من أمي، ابنة يوسف أسعد اليستاني، وأنجبت له ثمانية أولاد». يضيف ضاحكاً: «وتسألني عن زواج أبيض؟».



الثلج يقطع التواصل بين أفقا وحدث بعلمك

أفقا - جوانا عازار

لا يمكن لثلوج كوانين أن تمر مرور الكرام على منطقتي حدث بعلمك وأفقا. ففرضيته القاسية هناك، تكاد دائماً تكون أقسى مما هي في المناطق الأخرى حتى النائية منها، ذلك إن أضراره لا تقتصر على «الزربة» داخل المنزل، بل تتعداها لتسد الطريق الوحيدة التي تصل ما بين المنطقتين، ما يؤدي إلى قطع «الاجر» بينهما مدة قد تطول لتتجاوز الخمسة عشر يوماً، حسب ما يقول رئيس بلدية أفقا (البلدية المنحلة) حسن زعيتر. هذا المشهد الذي يتكرر سنوياً يعيد سكان المنطقتين إلى المشاكل المزمنة التي

تعانيها الطريق. فعدا أزمة الثلوج ومياه الأمطار التي تؤدي إلى انهيارات خطيرة في التربة على جوانبها، وخصوصاً من ناحية البقاع، ثمة أزمات أخرى تتعلق بكثرة الحفريات والتشققات، التي تعيق حركة السير.

نحن أكثر المتضررين من بقاء الطريق على حالها، يقول زعيتر. ويضيف «يمكن لأهالي البقاع الشمالي أن يستغنوا عن الطريق أثناء تعطله، كونه مفتوح على بعضه البعض، لكن سكان المنطقة الجردية في جبيل يتأثرون بإقفال الطريق بشكل واضح، ونظراً لحاجة تلك المنطقة وتداخلها التجاري مع البقاع» أكثر المتضررين بحسب زعيتر،

هم سكان القرى المحاذية للطريق الذين يعتمدون على المواد الغذائية، الآتية من البقاع، وكذلك الأمر بالنسبة إلى تجار المواشي. وإزاء هذا الوضع، طالب زعيتر «وزارة الأشغال العامة والنقل الإهتمام بالطريق، لا الاكتفاء فقط بفتحها عندما تهدأ العاصفة». أما الأهالي، فيطالبون الوزارات بأخذ الموضوع بعين الاعتبار وإصلاح الطريق التي لا تنحصر ببلدة أفقا دون سواها، إذ أن منطقة الجرد الجبيلي كلها تستفيد من تاهيلها وفتحها في فصل الشتاء بشكل دائم. ومن بين هؤلاء المطالبين أهالي بلدات لاسا والغابات وحراجل والعاقورة وقرطبا والمغيرة وعين الغويبة، الذين

الاهالي يطالبون بإصلاح الطريق وعدم الاكتفاء بفتحها

يرون في هذه الطريق السبيل الوحيد إلى البقاع كونه الأقرب من مركز قضائهم في جبيل أو من بلدة نهر ابراهيم المتحولة شيئاً فشيئاً إلى محطة لأهل الجرد على الساحل. أكثر من ذلك، فلطريق المذكورة «بعداً اجتماعياً»، لأن هناك حسب زعيتر

ترابط عائلي قديم، كما أن عدداً من عائلات لاسا وأفقا والمغيرة لها جذور تمتد إلى منطقة البقاع، إضافة إلى وجود عدد كبير من أهل منطقة جبيل الجردية يسكنون في البقاع. المطلب هو تاهيل الطريق إذا، لتعزيز علاقات كثيرة بين سكان المحافظتين: البقاع الشمالي والجبيل، وللحفاظ على سكان المنطقة الجردية الجبلية في ضيعهم وعدم نزوحهم منها في فصل الشتاء. لكن، رغم كل ذلك، تشهد تلك الطريق، على ماسيها، حركة لافتة في فصل الصيف، فيسلكها معظم المواطنين الذين ينتقلون بين البقاع الشمالي وجبل لبنان بدل سلوك طريق نهر البيدر.

ممنوع التدخين في بلدية زوق مكاييل

ريتا بولس شهوان

تبدأ الحملة ضد التدخين في زوق مكاييل، باتخاذ المجلس البلدي قراراً بتطبيق قانون منع التدخين، حتى قبل ان يقوله البرلمان اللبناني هذا ما اعلنه رئيس بلدية الزوق نهاد نوفل الاسبوع الماضي، مبتدئاً بتطبيق القرار «في المباني الرسمية التابعة لبلدية-زوق مكاييل: كالتقصر البلدي، بيت الشباب والثقافة، متحف أبو شبيكة» كما قال في محاضرة نظمها، الأسبوع الماضي، الصندوق التضامني العلماني، بالتعاون مع بيت الشباب والثقافة.

وتحت عنوان «وقفة مع صحتك: خلبنا نحكي عن التدخين»، حث نوفل رؤساء بلديات كسروان الفتوح للقيام بالمثل، فيما كشف سليم الصايغ وزير الشؤون



قبل إقرار القانون اختارت زوق مكاييل ان تطبقه (أرشيف - مروان طحطح)

الاجتماعية خلال اللقاء عن تطبيق خطوة مشابهة في مبنى الوزارة. وبين صدمة المدخنين بقرار البلدية وانتشاء الجمعيات المدنية الحاضرة في اللقاء به، استغرب البعض إشراك شركات التبغ في مناقشة مشروع قانون الحد من التدخين في لجنة الإدارة والعدل النيابية. لكن د. جورج سعاده، منسق اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين، أوضح لـ «الأخبار» أن النائب روبير غانم، رئيس اللجنة، طلب من الأطراف كافة حضور الجلسة بمن فيهم شركات التبغ. ولفت إلى أن البرنامج الوطني للحد من التدخين نص على مناقشة قانون الحد من التدخين عبر إقرار قانون منع الترويج لمنتجات التبغ والتدخين حتى في ملاعب الرياضة، ووضع تحذيرات صورية على علب التبغ.

كما شدد على أهمية الخطوات التي يقوم بها المجتمع المدني في الأماكن العامة، كالنشاط الذي قامت به أندية الروتاركت في الجميزة، حين اتفقت مع أصحاب المقاهي على منع التدخين في المقاهي لليلة واحدة. لكن سعادة نبه إلى أن بعض شركات التبغ قد تأخذ من عدم التزام بعض المقاهي حجة للحديث عن فشل القانون قبل إقراره. وذكر أن البرنامج الوطني للحد من التدخين أجرى فصلاً لهؤلاء بعض المقاهي حيث تبين أن «النيكوتين» في هذه الأماكن يفوق عشرة أضعاف النسبة المسموح بها عالمياً. أما د. هلا القاعى، عضو مجلس إدارة جمعية «حياة حرة بلا تدخين»، فрат أن ربط التدخين ببعض النشاطات الاجتماعية والعواطف يجعل النخلي عن هذه العادة أمراً صعباً.

متفرقات

روابط المعلمين تحدّر: الاعتداء على التعليم الرسمي تخطى الحدود

وضعت روابط الأساتذة والمعلمين في التعليم الثانوي والأساسي الرسمي وزارتي التربية والداخلية والسلطات الأمنية والأهل أمام مسؤولياتهم تجاه كرامة المعلمين وحرمة المدارس الرسمية. وفي اجتماع استثنائي عاجل عقدته أمس، تعهدت الروابط أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام المسلسل المتماذي للاعتداءات التي وصلت إلى الخط الأحمر، ملوحة بتنفيذ مواقف سلبية ضاغطة في حال تكرار مثل هذه الاستباحة من دون حسيب أو رقيب. هذه المواقف قد تصل إلى حد إقفال المدارس، كما طرح حنا غريب، رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي في الاجتماع.

أما عضو الرابطة، محمد قاسم، فذهب إلى المطالبة برفع الغطاء السياسي عن أي معتد على الهيئة التعليمية. وسألت عايدة الخطيب، رئيسة رابطة المعلمين الرسميين في بيروت: «لماذا هذه الهجمة على المدرسة الرسمية، وتحديدًا الناجحة منها؟». وشجب المجتمعون الاعتداءات التي حصلت أخيراً في ثانوية القبة وثانوية برجنا ومتوسطة الديماس - برجنا وغيرها، ودعت الروابط وزارة التربية إلى اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق المعتدين. كذلك ناشدت السلطات الأمنية عدم الاكتفاء بتلقي الدعاوى، وغض النظر عن التجاوزات التي تخطت الحدود.

مشروع لحقوق الطفل

أطلق سفير هولندا في بيروت هيرود دي بور (الصورة) المرحلة الثانية من مشروع حقوق الطفل الذي تنفذه جمعية «نوع» بالاشتراك مع سفارة مملكة هولندا في لبنان، وذلك في قاعة بلدية صيدا (خالد الغربي).

وتركز هذه المرحلة على أهمية حماية الأطفال والشباب داخل منظمات المجتمع المحلي ودعمها لتصبح أكثر أماناً للأطفال والشباب عبر بناء قدرات المؤسسات والأنشطة المشتركة.



الامتحانات الرسمية تبدأ في 7 حزيران

حدّد المدير العام للتربية، فادي يرق، مواعيد إجراء الامتحانات الرسمية لشهادة الثانوية العامة وللشهادة المتوسطة وشهادة الثانوية العامة بفرعها الأربعة، مع توزيع المواد على أيام الامتحانات. وخلافاً للعادة، تبدأ الامتحانات مع البريفيه في 7 حزيران وتستكمل مع فرعي علوم الحياة والعلوم العامة في 11 حزيران، على أن تختتم بفرعي الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيات في 18 حزيران.

«وفدي» وقضية البوليساريو عند الحزب الله

نظم اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني جولة سياسية لمسؤول العلاقات الخارجية في جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو)، المحفوظ سلامة، على عدد من الشخصيات السياسية، بهدف الإضاءة على الاحتلال المغربي للصحراء الغربية. في هذا الإطار، كانت زيارة للرئيس سليم الحص، في منزله في عائشة بكار، حيث طرحت معاناة الشعب الصحراوي في مخيمات اللاجئين في صحراء تندوف الجزائرية، إضافة إلى رفض السلطات المغربية إجراء استفتاء لكي يقرر الشعب الصحراوي مصيره وفق مبادئ القانون الدولي. وفي زيارة للنائب غسان مخيبر، تطرق الوفد الشبابي إلى الجدار الذي أقامته السلطات المغربية لتقسيم الصحراء الغربية عن بعضها طوال 35 عاماً. كذلك لفت إلى أن لبنان لا يعترف حتى اليوم بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية، على الرغم من اعتراف أكثر من 89 دولة بها. ونقل الوفد لمسؤول العلاقات العربية في حزب الله الشيخ حسن عز الدين معاناة الصحراويين ونضالهم من أجل الوصول إلى الاستقلال.

أساتذة الحقوق - 3 يُضربون غداً

ينفذ أعضاء مجلس فرع كلية الحقوق والعلوم السياسية - الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية، إضراباً تحذيرياً ليوم واحد، غداً الأربعاء، على أن تتبعه خطوات تصعيدية أخرى، في حال الإمعان في حجب لوائح الشطب وحرمان بعض الأساتذة حقهم في الترشح والانتخاب وإعطائهم لغيرهم من غير المستوفين الشروط القانونية. وأصدر الأساتذة بياناً انتقدوا فيه «المماطلة التي يمارسها مدير الفرع د. جورج شدراوي منذ أسابيع طويلة في إجراء انتخابات مجلس الفرع، بسبب إقحام نفسه طرفاً في مساومات انتخابية».

ويضيف «أنت تعرف الباسبور الفرنسي يسمح لك بالذهاب أينما تريد، ولكني لبناني وأولادي لبنانيون»، بصمت قليلاً «ما عندي مشاكل لا أريد الجنسية اللبنانية إلا لكونها حقي. أنا عشت وتنفست هواء لبنان وأنا ابن لبنانية أريد من الدولة أن تعترف بلبنانيتي وكذلك هذا حق لأولادي».

بالطبع، العدد الكبير من اللبنانيين في فرنسا الذين هم في الوضع نفسه يشاطرون جاك الرأي في أن «هذا ظلم». سلام التي تعمل في مجال الهندسة «متزوجة من غير لبناني». وتقول وكأنها تبرر هذا إنه «نصيب»، معترفة بأنها تتابع هذه المسألة عن بعد «كي لا تفتح عيون الأولاد على هذا الظلم». وتسال: «شو بيدي قول لهم إنه ما لج يصيروا بحياتهم لبنانية مثل أولاد خالهم بللي بشوفوهم كل صيفية؟». تضيف: «كل سنة، حرب ولا مش حرب، بسحبهم على لبنان حتى ما ينسوا بلدهم ولحكوا عربي». تتنهد وهي تسمح دمعاً مكبوتة تحاول تبريرها بـ «مسألة ظلم، يعني ما عندي حقوق، وهذا يؤثر بي لأنني أحس بانني ناقصة لأنني امرأة». فيوليت (اسم مستعار) ترفض البوح باسمها وتبرر: «بتعرف مش حلو نقول شو نحنا وشو عنا وشو ما عنا». تضيف: «خصوصاً بالنسبة لأولادي الشباب صاروا كباراً وعاشوا ودرسوا وتخرجوا بلبنان»، ومع ذلك فاولادها الثلاثة لا تحق لهم الجنسية، ما دفعهم إلى العودة والعمل في فرنسا، ولكنها تشرح: «صحيح العمل هنا أسهل بالنسبة لهم ولكني أعرف أنهم متاثرون جداً بهذه المسألة». تضيف: «شو قليلة إنو دولتكم ما بدها اياك؟ ما أنا لبنانية: كيف ما فيني أعطى أولادي هيدا الشئ بعد ما أعطينهم حب لبنان؟». تصمت قليلاً لتقول وهي تنظر بعيداً: «يعني أولاد أولادي يمكن ما يعرفوا لبنان. هيدا ظلم».

لا يتوقف جاك عن ترداد رغم جنسيته الفرنسية: «أنا جاك لبناني مئة في المئة». وفجأة يخفت صوته ليستدرك: «لكن نصف عائلتي لبنانية ونصفها الآخر ممنوعة عنه الجنسية». ويبدأ برواية قصة عائلته الكبيرة: عمل أبي في السفارة الفرنسية لمدة 35 سنة و«زرق الله أمي بثلاثة شباب دافيد ومارسيل وجاك وخمس بنات ماري - تيريز وفارنيز وريتا وجانيت ونيكول» والجميع متزوج من لبنانيين ولبنانيات. إلا أن أولاد إخوتي الخمس جميعهم لبنانيون بينما أولاد أخوي الشابين وأولادي لا بحق لهم الجنسية إلا البنات اللواتي تزوجن من لبنانيين، ويصرخ متعجباً: «شايف شو هالخلطة العجيبة!». ويتابع الحديث عن حالته فيقول: «أنا متزوج من جورجيت سليمان

تنشط
نساء
لبنان
إعادة
الإعتراف
للمساواة
امام
القانون
(أرشيف
- هيثم
الموسوي)

نصف عائلتي لبنانية ونصفها الآخر ممنوعة عنه الجنسية

خليل لبنانية من أقحاح الأشرفية، ولكن لم يرزقني الله إلا شباباً، أي إن أولادي الذين يعيشون في لبنان ولا يفكرون في الهجرة لن يستطيعوا أن يصبحوا لبنانيين، يعني مثلي أنا». يضع يده على رأسه ويقول «يا حبيبي بتتصور على المطار لما يسافروا الأولاد مع أولاد عمهم؟ نصفهم واقف بصف اللبنانيين والنصف الثاني بصف الرعايا الأجانب». ويضيف بنرفزة واضحة «مرتي ما بتوقف معي ولا مع ولادها».

جاك ليس بحاجة إلى السؤال كي يشرح «قصص الفيزا». يضيف: «لا تتعجب نعم أنا المولود في لبنان وأولادي الشباب وعائلتي كلها في لبنان في الجبل وفي بيروت». يتنهد ويقول: «أنا وأولادي بحاجة لفيزا». يزفر: «هذا ظلم يا أستاذ»

بناء رزمة ثانية في "البارد" قريباً

البارد - عبد الكافي الصمد

ينتظر أهالي مخيم نهر البارد، أن تشهد الأيام والأسابيع المقبلة استدرج عروض لإعادة إعمار الرزمة الثانية من المساكن في المخيم، وذلك قبل توقيع العقد مع الشركة التي من المفترض ان ترسو عليها المهمة إثر مناقصة سنجريةها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). ويتزامن ذلك مع استمرار أعمال إعادة الإعمار داخل الرزمة الأولى في المخيم، والتي كانت قد بدأت منذ فترة، حيث يتوقع، إذا سمحت أحوال الطقس (الريدي منذ أكثر من اسبوعين)، أن يتم صبّ السقف الأول من هذه الرزمة خلال الأسبوع الجاري. وكان وفد من البنك الدولي قد زار، أخيراً، مخيم نهر البارد حيث أبدى، وفق بيان لوكالة الأونروا إرتياحه لتقدم أعمال إعادة الإعمار، مقارنة مع زيارته السابقة للمخيم العام الماضي كما قال البيان. كما يذكر أن وفد البنك الدولي يقوم بالتنسيق عن قرب مع وكالة الأونروا في جمع التبرعات لصالح عملية إعادة الإعمار التي عرفت أكثر من عشرة.

في موازاة ذلك، ناقشت مؤسسة جهاد البناء، متعهد الأونروا، مع مكتب التوظيف تسجيل العمال المهرة وغير المهرة الراغبين في المشاركة في جهود إعادة الإعمار في المخيم. وأكد المتعهد

أن جميع العاملين في الموقع كانوا يتلقون معاملة متساوية، والتسجيل في مكتب التوظيف لن يؤثر على المساعدة الإغاثية التي يتلقاها أهالي المخيم، لأن الموضوعان منفصلين. كذلك طلب المتعهد الحصول على أسماء تجار الجملة والورش المحلية، فكلّف مكتب التوظيف فريقين لترويدهم بقائمة شاملة.

على صعيد آخر، نظم أهالي المخيم حفلاً وداعياً لمحمد عبد العال، نائب مشروع إعادة الإعمار ومدير وحدة الإعمار في مكتب الأونروا في الشمال. عبد

على الطاقة الشمسية

تستمر أعمال تركيب ألواح الطاقة الشمسية من أجل تسخين المياه في فصل الشتاء، ممولة من جهات ألمانية مانحة، في العقارات 674 و23 و755 ضمن مساكن الإيواء المؤقت في المناطق المتاخمة لمخيم نهر البارد. أما في فيما يتعلق بفتح منطقة البرايم E أمام الأهالي بعد إنتهاء إزالة الركام منها تمهيداً لترميمها، فقد أكدت الأونروا بعد إجتماعها مع لجنة أعضاء سكان هذه المنطقة لمعالجة هذه المسألة، أن إعادة فتحها أمامهم تحتاج إلى مزيد من الوقت، بانتظار إنجاز بعض الأمور الإدارية الضرورية، والحصول على تصاريح خاصة بذلك.

عبد العال شدد على تكريس وحدة الفلسطينيين في المخيم

التسجيل في مكتب التوظيف، لن يؤثر على المساعدة الإغاثية

سجون

حين تخرج نساء من السجن يواجهن صعوبات كبيرة، خطواتهن نحو الحرية تمثل بداية لمعاونة جديدة أبطلها أهل والمجتمع. كثيرات يتمنين العودة إلى الزنازين لأنها «أرحم»، وأخريات يحاربن ويعملن لتحقيق استقلاليتهن

سجون النساء مؤبّد ولو ليوم واحد

زينب زعتر

«إذا كان السجن للرجال... فهو حتماً مقبرة للنساء» تقول ندى (33 عاماً)، وهي تتبلع حبة مهدئ للأعصاب، تشعل السيجارة في يد مرتجفة، تطفئها بسرعة وتلعن الحياة.

تتحدث ندى بمزاجية، تتوقّف فجأة عن الكلام، وبعد صمت دقائق تعود إلى متابعة الحديث. تروي قصتها بأسى «كنت على علاقة بشخص لمدة ثلاث سنوات، وعدني خلالها بالزواج، كنت في تلك الفترة أعمل في مشغل للخياطة، وكان يأخذ أكثر من نصف راتبي». رفضت ندى إقامة علاقة «غير شرعية» مع حبيبها، فما كان منه إلا أن وضع لها مخدراً في العصير «فاغتصني ووجدت نفسي في اليوم التالي مرمية على شاطئ البحر». غير الحبيب مكان إقامته، بحث عنه طويلاً، وعندما وجدته طلبت منه الزواج، وهددته باللجوء إلى القضاء، عندها أخذ ندى «إلى الشقة التي انتقل إليها، وهناك وجدت مجموعة من الرجال والنساء يتعاطون المخدرات ويمارسون الدعارة، وقبل أن أخرج من الشقة دخلت مجموعة من مكتب الآداب في قوى الأمن الداخلي، وأخذت كل الموجودين»، كانت ندى بينهم، بقيت في السجن ستة شهور إلى أن «أفرج عني بتدخل الواسطة».

انتشر الخبر في المنطقة حيث تسكن ندى، ونسجت حولها الأحاديث، فقررت عدم الرجوع إلى المنزل، تقول «كنت أعيش في بيئة محافظة، وأعرف أن الناس هناك سيلعنوني ويلعنون أهلي مئة مرة كل يوم».

قبع ندى خلف القضبان بسبب

برامج للاندماج الاجتماعي والتدريب المهني



تعدّد شارلوت طانيوس برامج التوعية التي تنظمها الحركة الاجتماعية لنزيلات السجن وهي «برنامج تدريب مهني لتنمية القدرات والمواهب الفردية للاندماج في سوق العمل، ودورات تعليمية كمحو الأمية واللغات الأجنبية والكمبيوتر، ودورات تدريب مهني على كل من مهن التزيين والخياطة والتطريز، تعيد ثقة السجينة بنفسها لأنها تشعر بأنها تقوم بعمل منتج». تنظم الحركة برامج تأهيل اجتماعي، هي عبارة عن جلسات يقدمها اختصاصيون اجتماعيون ونفسانيون لتبادل الخبرات الحياتية، ولناقشة مواضيع السجناء ومساعدتهم على التفكير في الدور الذي سيؤدونه بعد الخروج من السجن، إضافة إلى برامج مرافقة فردية لكل سجينة. في

فاخترت هذا الطريق، كان الوضع المالي لعائلتي متردياً جداً، فاني رجل سكير، وأمّي تعمل مقابل مبلغ بسيط، بدأت أرسل المال إليهما فرفضاً في المرة الأولى، وبعدها خصصت لهما راتباً شهرياً. عدت إلى المنزل بعد ثلاث سنوات تائباً، أعاني

«قضية أخلاقية»، ولذنب لم تقترفه، لكن «المشوار» لم ينته عند هذه الحلقة، تعرّفت الفتاة عن طريق الصدفة إلى امرأة «تعمل في أحد الملاهي الليلية، علمتني الرقص الشرقي، وكانت مهنتي الجديدة. رفضني أهلي ولم يرحمني المجتمع،



تدهورت حالتي الصحية كثيراً». عند هذا الحد تتوقّف ندى عن الكلام، تتمتم وهي تغادر مقعدها «يا ريت بقيت بالسجن هونيك أرحم»، تتمسك برفيقها الوحيد، أنيسها الذي لا يفارقها، وهو كيس مليء بالدواء «كنت أنسى دائماً أين

مرضاً في الأعصاب، وما زلت أخضع للعلاج إلى اليوم. قبلني أهلي لأنني عدت وفي جيبتي أموال طائلة. لم أنزل إلى الشارع إلا بعد خمسة شهور من عودتي إلى المنزل، وكلما مررت على الرصيف سمعت أصواتاً تردّد: إجت الرقاصة.

أهت الناس

خطف امرأة في تعلبايا

وتتناقل الألسن في بلدة تعلبايا أن سلوم استدعي يوم أمس إلى مركز فرع المعلومات في رحلة للاستماع إلى إفادته، وذلك للوقوف على مزيد من التفاصيل، عليه يصرار في ضوئها إلى جلاء غموض القضية. وفور التقدّم بالإدعاء، باشرت القوى الأمنية بالتنسيق مع القضاء المختص، إجراء الاستقصاءات والتحريات اللازمة، للتوصل إلى معرفة مصير الزوجة وكشف هوية الخاطفين وإجراء المقتضى القانوني بحقهم. وفور شيوع خبر عملية الخطف، سرت شائعات بين أهالي البلدة، يتحدث بعضها عن وجود خلافات عائلية كانت تحصل من وقت إلى آخر بين سلوم وزوجته. لكن هذه الأقاويل (الأخبار) نفاه أحد أقارب الزوج (الذي طلب عدم ذكر اسمه) قائلاً: «بس توقع المصيبة بيكتروا المحللين، الناس ما عندها شي تتسلى فيه». وأكد قريب الزوج متانة العلاقة بين سلوم وأفراد عائلته. تجدر الإشارة إلى أن أوضاع الزوج المادية جيدة، فهو يملك معمل أحجار صخرية، فضلاً عن تجارة الرخام والغرانيت المستوردين من الخارج.

خطفت المواطنة هناء يوسف أبو ديب (45 عاماً)، زوجة التاجر عبد الله سلوم، من أمام منزلها في بلدة تعلبايا مساء السبت. شغلت الأجهزة الأمنية وأهالي البلدة المذكورة في قضاء رحلة بالحادث، بعدما ادّعى الزوج سلوم أمام مخفر درك شتورة أن أربعة أشخاص مجهولين اختطفوا زوجته من أمام منزله. في هذا الإطار، علمت «الأخبار» من مسؤول أمني اطلع على إفادة الزوج أمام رجال الدرك، أنه تلقى في اليوم التالي لعملية الخطف، اتصالاً هاتفياً من زوجته عبر هاتفها الخليوي، أبلغته فيه أنها بصحة جيدة. وذكرت الزوجة أنها لم تتعرض لأي ضغوط نفسية أو جسدية، لافتة إلى أن الخاطفين يطالبون بغدية مالية. تحدد قيمتها لاحقاً مقابل الإفراج عنها. لكن الزوج الذي صرّح في ادّعائه بأن هناك فدية يطلبها الخاطفون، رفض الدخول في تفاصيل اختفاء زوجته خلال اتصال مع «الأخبار»، مكتفياً بالقول: «ليس لدي شيء لأقوله في الوقت الحاضر».

ما قل ودل

سجلت التقارير الأمنية عملية نشل، تتعدى مساوئها فعل السرقة إذ إنها طالت رجلاً كان يشارك في تشييع شقيقه الذي قضى في حادثة سقوط الطائرة الإثيوبية قبل أسبوعين. فخلال مراسم تشييع البير عسال في البترون يوم الجمعة الماضي، أقدم مجهول على نشل لوران شقيق الضحية. وتبين أن اللص قد سرق من جيب سروال لوران مبلغ ثلاثة آلاف دولار ومليونين ليرة ورخصة حمل سلاح. فر السارق إلى جهة مجهولة، ولم يُعرف هويته حتى الآن. ولم يُعرف كيف تمت عملية السرقة، وكيف تمكن السارق من سلب المال دون أن يراه أحد.

جريمة

روفينا متهمه بقتل شقيقة مخدومتها

محمد نزال

جريمة «هذه الحادثة تُعيد تسليط الضوء على موضوع العاملات الأجنبية في لبنان، فقد برزت في الأونة الأخيرة حوادث «انتحار» عدد كبير منهن، إضافة إلى حوادث أخرى. ويرى ناشطون في مجال حقوق الإنسان أن العاملات الأجنبية يلقين معاملة سيئة و«غير إنسانية» من مخدوميهم، فضلاً عن المعاملة غير المنصفة تجاه بعضهن من الدولة. لكن الحادثة التي وقعت أول من أمس لا يمكن تصنيفها في هذا الإطار. فهذه المرة يُشتبه بأن العاملة الأجنبية قتلت شقيقة مخدومتها بطريقة قاسية. قال مسؤول أمني: «لعل روفينا (25 عاماً)، لم تحتل تهديد شقيقة مخدومتها لها بالقتل، فبادرت العاملة (من التابعة الفلبينية) إلى «قتل» روز سعد (48 عاماً) طعناً بالسكين»، وذلك وفق إفادة روفينا. وبالطبع لا يمكن إثبات هذا الكلام. من جهة أخرى، تُسجل في أحيان قليلة ادّعاءات لدى القوى الأمنية، إذ يتقدم مواطنون بشكوى على عاملات أجنبيات توارين عن الأنظار، بعد «سرقة» أموال أو جواهر من المنزل الذي يعملن فيه.

توفيت امرأة لبنانية ليل أول من أمس، وبيّنت تقارير الشرطة الأولية أنها قضت بعدما وجّهت إليها العاملة الفلبينية، روفينا، عدة طعنات بسكين المطبخ. وقعت الحادثة في منزل مشغلي روفينا في منطقة عين سعادة -برمانا. وقد نقلت روز سعد إلى أحد مستشفيات المنطقة للمعالجة، إذ إنها أصيبت بجروح في البطن والظهر، لكنها ما لبثت أن فارقت الحياة متأثرة بجروحها بسكين روفينا أصابت أيضاً، وفق ما جاء في التقارير، ماري ابنة شقيق روز. الطفلة البالغة من العمر 7 سنوات كانت في المنزل مع عمته. علمت «الأخبار» أن المحامي جورج ش أصيب أيضاً بجرح في يده، إذ صودف وجوده في المكان، وجاء في تقارير الشرطة أنه حاول نزع السكين من يد روفينا. أما ماري فنقلت إلى أحد المستشفيات، وما زالت تحت المراقبة الصحية المركزة. وصلت القوى الأمنية إلى المكان، أوقفت روفينا وباشرت التحقيق معها، كذلك ضبطت السكين التي استعملت أداة

أخبار القضاء والأمن

وفاة عامل سوري

سقط العامل السوري جبريل كبارة (26 عاماً) داخل غرفة المصعد في معمل للصابون قرب طرابلس، ما أدى إلى وفاته على الفور.

... وآخر مصاب بحروق

أصيب العامل السوري محمود س. (22 عاماً) بحروق بالغة في مختلف أنحاء جسمه، داخل ورشة دهان، نتيجة استعماله مادة التنر السريعة الاشتعال للتدفئة، وتولى الصليب الأحمر نقله إلى مستشفى في الهرمل، حيث «أجريت له الإسعافات الأولية تمهيداً لنقله إلى سوريا».

من أطلق النار على طفلة؟

نقلت الطفلة سلام خ. (12 عاماً) إلى أحد مستشفيات طريق الجديدة، وذلك لإصاباتها بطلق ناري أثناء وجودها أمام متجر خالها المعد لبيع الألبسة. ولم تحدد هوية مطلق النار، وما إذا كانت الفتاة قد أصيبت عن طريق الخطأ.

البهلوان مطلوب للعدالة

أوقفت عناصر من سرية وزارة الداخلية والبلديات ع. ز. (19 عاماً)، بعد مطاردته ومحاولته مقاومة العناصر الأمنية، وذلك لقيامه بأعمال بهلوانية على دراجة نارية، معرضاً سلامته وسلامة المواطنين للخطر، وضبط في حوزته مسدس من نوع غلوك وحوالي 60 غراماً من حشيشة الكيف وبطاقة هوية مزورة.



وبالتحقيق معه في مخفر درك ذوق مصبح، بناءً على إشارة القضاء، تبين أنه مطلوب بموجب عدة مذكرات توقيف بجرائم سرقة ومخدرات وسلب بقوة السلاح، كانت آخرها عملية سلب مبلغ من المال من موظف قرب جبيل، ليل 6-7 الجاري، وسلب سيارة جيب من سيدة على تقاطع بكركي، وقد تعرّفا إليه.

توقيف مسافر يحمل حشيشة الكيف

تسلّم فصيلة الضابطة الإدارية والعدلية في مطار بيروت فيكتور د. (46 عاماً) بعدما ضبط في حوزته 1.5 غرام من حشيشة الكيف، وكان في طريقه ليسافر إلى أستراليا. وبالاستماع إلى إفادته، صرّح بأنه استحصل على هذه المادة من صديق له يدعى جورج د.، وأضاف أنها المرة الأولى التي يتعاطى فيها المخدرات. ولدى مراجعة القضاء المختص، أشار بضبط الحشيشة وتوقيف فيكتور.

كوكابين في سجادة

تمكنت دورية من جمارك البقاع يوم أمس من ضبط كمية كبيرة من مادة باز الكوكابين داخل منزل في بلدة بدنايل (غربي مدينة بعلبك) دُست داخل الطبقة الأولى من سجادة حيكّت خيوطها يدوياً، ومن ثم حيكّت بطبقة ثانية خالية من أية مادة ممنوعة. مسؤول أممي قال لـ «الأخبار» إن السجادة المضبوطة نُقلت إلى مركز مفرزة جمارك شتورة، ويجري العمل على تفكيك حياكتها تمهيداً لمعرفة وزن الكمية الإجمالي، إذ كان مقرراً إرسال السجادة عبر البريد إلى أستراليا. وكان عناصر مكتب مكافحة المخدرات في البقاع قد دهموا قبل يومين محطة لبيع الوقود على أوتوستراد رحلة رياق وأوقفوا صاحبها و.ج. بعدما ضبطوا كمية 4 كلغ من مادة الكوكابين ممزوجة بسائل «شامبو» ومعبأة في غالونات من البلاستيك وموضبة داخل طرد عثر عليه في إحدى غرف المحطة. وقد بيّنت التحقيقات أن هذه الكمية هُرّبت إلى لبنان من فنزويلا.

الاحتيايل على موظف السفارة

ادّعى السوداني عبد الحميد أ. وهو موظف في السفارة الإندونيسية في بيروت، أن شخصين مجهولين يستقلان دراجة نارية أوقفاه أول من أمس قرب السفارة الليبية في الحازمية، وادّعى أنهما من قوى الأمن الداخلي، وطلبا منه إظهار أوراقه الثبوتية، ثم سرقا منه مبلغ مئة ألف ليرة و200 دولار، وفرّوا إلى جهة مجهولة، بعدما أعادوا له محفظته.

سجون النساء تمتد إلى خلف قضبانها (هيثم الموسوي)

البقاع، وفي طريقهما إليها أوقفتها دورية درك. بعد التفتيش عثر رجالها في حقيبة دلال على كمية صغيرة من المخدرات. بعد توقيف دلال وزوجها، عرفت الفتاة أنه مطلوب للعدالة بتهمة الاتجار بالمخدرات. مكثت الزوجة الشابة عشرة أيام في السجن، وأطلق سراحها منه فور كشف حقيقة نشاط الزوج. وبين التحقيق أنها لم تكن على علم بأن زوجها وضع المخدرات في حقيبتها.

براءة دلال لم تعن الكثير لأقاربها وجيرانها وأبناء المنطقة التي عاشت فيها، فبدأوا يشككون في براءتها. لجأت دلال إلى بيت خالتها، بعدما رفض أهلها عودتها إلى المنزل، لأنها أوقفت في السجن بل لأنها تزوجت دون علمهم ووافقهم. لم تطل الإقامة عند الخالة، بعد سبعة شهور عادت دلال إلى منزل



الصعوبة الأبرز التي تواجه الخارجات من السجن تكمن في إعادة بناء العلاقة مع الأهل



ذويها، وقد سمعتهم مراراً يقولون «يا ربتها ماتت قبل ما تعمل عملتنا».

«النساء هن الفئة المستضعفة في المجتمع، فكيف إذا كانت المرأة خارجة من السجن؟» تقول شارلوت طانيوس، منسقة مشروع «نساء وأحداث على خلاف مع القانون» في الحركة الاجتماعية، هي تنظر بأسف إلى وضع المرأة في المجتمع بعد الخروج من السجن. الصعوبة الأبرز التي تواجه هؤلاء النساء تكمن في إعادة بناء العلاقة مع الأهل، وفي مرتبة ثانية يمكن الحديث عن مشكلة الدخول إلى سوق العمل. تقول طانيوس «لا أحد يستطيع أن يضمن عدم عودة السجينة مرة أخرى إلى السجن، إذا لم تلق احتضاناً من عائلتها، ولم يتقبلها المجتمع لتندمج فيه»، وتشدد على أن «السجينات حقاً

أضعه، فعلقته في رقبتي».

دلال (20 عاماً) هي أيضاً تمتد العودة إلى السجن، رغم أنها تذكر بالم اللحظة التي دخلت خلالها إلى الزنزانة. تزوجت «خطيفة» بشاب يكبرها بعام. قرّرا قضاء عطلة نهاية الأسبوع في قرية الزوج في

متابعة

الاشتباه بشبكة لـ «تشغيل» قاصرات من سوريا

محمد محسن

في قضايا الاتجار بالبشر، تواجه السلطات الأمنية، عادة، مشكلة ترتبط بضحايا هذه الجريمة. أساس هذه المشكلة، هو ضعف الضحايا وعدم قدرتهم على الإبلاغ عن تعرضهم للاتجار على يد «مديرهم». لكن، في العملية الأخيرة التي نفذها مكتب حماية الآداب التابع للشرطة القضائية، لم تعترف الضحايا بل اعترفت «مديرة» العصابة المشتبه فيها بجريمتها.

أواخر الأسبوع الماضي، استثمر مكتب حماية الآداب معلومات توافرت لديه منذ شهرين، وتفيد هذه المعلومات بوجود شبكة تقودها س.أ. تسهل «أعمال دعارة» في مناطق لبنانية مختلفة. بدأ عناصر من المكتب باستطلاع المعلومات ورصد مكان الشبكة. وقبض على أعضاء من الشبكة المفترضة، لكن تمكنت «المديرة» من الإفلات.

في عطلة نهاية الأسبوع، عُثر على مكان س.أ. والمكان المفترض لتسهيل الدعارة. تحركت قوتان من المكتب،



اعترفت مديرة الشبكة بانها تشترى القاصر بـ 1500 دولار



تمركزت الأولى قرب البيت المشتبه فيه، أما القوة الثانية، فتمركزت على مقربة من منزل «المديرة». هكذا، وبعدما استطاع أحد الأمنيين استدراج الفتيات والقبض عليهن بالجرم المشهود، تمكنت القوة الثانية من القبض على س.أ. لكن، ما خفي من أمرها على ما يبدو، كان أعظم. اعترفت بأنها «تتاجر بالفتيات القاصرات». وقد قبض رجال الأمن على 6 فتيات يعملن في شبكتها المفترضة، بينهن قاصرتان

دون سن الـ 18. القاصرات وغيرهن، بدون أسيرات للوضع الاجتماعي السيئ حيث يعشن. أما بالنسبة إلى قصة استدراجهن، فيشير مصدر أممي، إلى علاقة مديرة الشبكة، برجل من جنسية عربية. يزور ضواحي المدن في سوريا، ويعرض الزواج على بنات العائلات الفقيرة جداً، مقابل «مهر» يبلغ 500 دولار. طبعاً، الزواج صوري، فما إن يأتي مع زوجته القاصر إلى لبنان، حتى يطلقها ويسلمها إلى مديرة العصابة المفترضة، التي «تدفع» 1500 دولار مقابل كل قاصر. يقع ذلك تحت خانة الاتجار بالبشر ضمن «بروتوكول الأمم المتحدة لمنع الاتجار بالأشخاص وقمعه والمعاقبة عليه، وبخاصة النساء والأطفال». أمس، أحييت المديرة المشتبه فيها للشبكة وقاصرات على النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، وخصوصاً أنها هاربة من مذكرة توقيف سابقة بحقها، إضافة إلى صدور منع لها من دخول الأراضي اللبنانية. أما عن «المزواج» الذي يتعامل معها، فقد نظمت مذكرة بالتنسيق مع الإنتربول للقبض عليه.

دراسة

كان أداء النمو الاقتصادي في لبنان خلال العقدين الماضيين مخيباً للآمال، مثلما هي الحال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ككل. ودراسة القيود على نمو الاقتصادات الهشة في المنطقة، الصادرة عن صندوق النقد الدولي، توضح صعوبة الوضع اللبناني تحديداً، وتدعو إلى مضاعفة جهود الإصلاح

قيود النمو في لبنان

مؤشرات الكهرباء والعمالة والتمويل الأسوأ في المنطقة

51%

نسبة الشركات في لبنان التي تدفع أموالاً «غير رسمية» لمسؤولين رسميين لتسيير شؤونها. وتبلغ تلك النسبة 54% في المنطقة و35% عالمياً

38%

نسبة الشركات في لبنان التي ترى أنّ قوانين العمل تمثل عائقاً أساسياً أمام النمو، وبالتالي ترغب في القضاء على أي حصانة قانونية للعمال

هناك فرضية قائمة، مسلّم بها من جانب الخبراء والمحللين، عن طبيعة النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فهو كان ضعيفاً مقارنة بما كان بالإمكان تحقيقه هيكلياً على المدى الطويل على أساس المقومات المختلفة التي تتميز بها المنطقة. وهذه الفرضية نفسها تؤكد دراسة جديدة صادرة عن صندوق النقد الدولي، بعنوان: «العوامل التي تقيد النمو في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». والقيود الأساسية المحددة للنمو التي تطرحها الدراسة هي بعض تلك التي يطرحها البنك الدولي في الدراسة الإحصائية لأعمال الشركات. وأبرز تلك القيود تتعلق بـ«العمالة الماهرة» و«الكهرباء» و«التمويل»، ويرسب لبنان في جميعها إذ تراجع مؤشراته إلى أسوأ المستويات.

عمالة واستراتيجية وطنية

تخلص الدراسة إلى أنّ خفض الضغوط التي يمثلها ضعف العمالة الماهرة من المستوى المسجل حالياً في المنطقة إلى المستوى العالمي يؤدي إلى «زيادة حصة الفرد الحقيقية من الناتج المحلي الإجمالي بأكثر من 0,4% سنوياً». وتبلغ نسبة الشركات في المنطقة التي تشكو من نقص العمالة الماهرة 33%، فيما المعدل العالمي يبلغ 21%. أمّا لبنان فهو الأسوأ بين بلدان المجموعة المدروسة بحسب هذا المؤشر، حيث يصل المعدل إلى 38%. وفقاً لأرقام الدراسة. وهذا الأمر يعني أن تطوير المؤشرات في لبنان على هذا الصعيد عملية أكثر صعوبة، وتطرح تساؤلات حقيقية عن مستوى المهارة البشرية في لبنان. أمّا عن كيفية معالجة هذه المشكلة



«اعتصام كهربائي»... مشهد اعتيادي (مروان طحطح)

لتنخفض إلى 40% في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإلى 34% عالمياً، وإلى 6% فقط في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي والتنمية. وهذا الأمر يعني أيضاً أن الجهود التي يجب أن تبذل في لبنان لخفض مستوى هذه القيود هي أكبر من تلك المبذولة على صعيد المنطقة.

وتفيد أرقام البنك الدولي، بأنّ 41% من الشركات في لبنان ترى أنّ البنية التحتية تمثل عائقاً أمام نموها، فيما تبلغ تلك النسبة 20% و18% في المنطقة والعالم على التوالي. وعن طبيعة الإصلاحات في قطاع الكهرباء، تقول الدراسة إنّ «الأمر لا يتطلب فقط استثمارات أكثر من جانب القطاع العام لتطوير شبكة الكهرباء، بل أيضاً مشاركة أكبر من جانب القطاع الخاص لتوليد الطاقة ونقلها وتوزيعها». وقد يتم ذلك عبر «رفع مستوى الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتحديداً في البلدان التي تعاني ضغطاً على مائيتها» (الأخبار)

وتمضي الدراسة بتأكيد أنّه «في العديد من البلدان التي تعتمد نظام تسجيل أراضٍ موثوق وآلية لتأمين ضمانات واضحة لتملك الأراضي، يمكن خفض عائق الوصول إلى التمويل على المدى الطويل، من خلال توسيع لائحة الأصول التي يمكن استخدامها كضمانات للقروض».

مأساة الكهرباء

وأخيراً، هناك عامل الكهرباء، التي تقول الدراسة «إنه يؤثر سلباً بهامش كبير على النمو في المنطقة». وتخلص إلى أنّ خفض معدل القيود التي تمثلها الكهرباء في المنطقة ليصل إلى المعدل العالمي «قد يؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,2% سنوياً». وفي هذا الإطار، يعدّ أداء لبنان سيئاً أيضاً، فهو يحتل ثانياً بعد الضفة الغربية وقطاع غزة من حيث نسبة الشركات التي ترى أنّ «الكهرباء عائق أساسي» للنمو. فتصل تلك النسبة في لبنان إلى 61% (الأخبار)

العمل في القطاع الخاص، وبرامج إعادة التدريب المهني».

تمويل المشاريع

وبالانتقال إلى عامل «التمويل»، أي تأمين الأموال اللازمة للشركات لكي توسّع أعمالها، تفيد الدراسة بأنّ خفض معدل الشركات في المنطقة التي تعاني من نقص التمويل، إلى حدود المعدل المسجل عالمياً في هذا الإطار، يؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,1% سنوياً. ويبلغ المعدل المذكور في المنطقة 33% وفي العالم 31%. فيما يصل في لبنان إلى 42%. ليسجل الأخير ثالث أسوأ مؤشر في المنطقة بعد الجزائر وموريتانيا. وعن طبيعة الجهود لمواجهة هذا العائق، تشير الدراسة إلى أنه في المدى القصير «يمكن تحسين الوصول إلى التمويل من خلال إنشاء آليات دعم الموارد، عبر الوكالات أو الصناديق الوطنية المتخصصة بتأمين التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة».

فتحدثت الدراسة عن «تغييرات كبيرة في الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالتربية للاهتمام أكثر باحتياجات القطاع الخاص». وتوضح أنّ ذلك «ربما يتم عبر إشراك أكبر للقطاع الخاص في قطاع التربية من خلال الدراسة لجميع بلدان المنطقة من دون تمييز لبنان حيث يسيطر القطاع الخاص على التربية بقوة، وقد يكون هذا سبباً من أسباب تراجع مستوى التأهيل البشري لتلبية الحاجات المحلية نظراً إلى التخصص في تأهيل الكوادر للهجرة».

ويمكن الكثير من البلدان، وفقاً للدراسة، أن «تسعى إلى تطبيق سياسات أكثر فعالية في سوق العمل لرفع مستوى المهارة وتحسين مستوى اختيار الأعمال»، أي توجيه الرجل المناسب إلى المكان المناسب. وقد يتم ذلك التوفيق على سبيل المثال، عبر «التدريب في سوق العمل، ومعايير توظيف الشباب والدعم المؤقت لتوظيف فئات محددة من قوة

قطاعات

عقارات

إعلام

مصارف تحاول استغلال متضرري حرب تموز

انتهاء الفترة الأولى للقروض، (أي بعد 10 سنوات إذا كان القرض ممنوحاً لمدة 20 سنة، وبعد 15 سنة إذا كان القرض ممنوحاً لفترة 30 سنة...)، على أن تستمر المؤسسة العامة للإسكان بتسديد الفوائد المترتبة على القرض خلال هذه الفترة. لكن، بعد انتهاء فترة إعادة الجدولة، أي في نهاية آب 2009، أبلغ بعض أصحاب المنازل المهتمة بضرورة تسديد الأقساط المتراكمة من القرض، وعرضت على بعضهم تقديم قروض شخصية توازي القيمة المتراكمة وبفائدة على الليرة تتجاوز 14% من أجل تسديد الدفعات المتراكمة. لكن المدير العام لمؤسسة الإسكان، محمد يونس، قال لـ«الأخبار» إنه تلقى مراجعة تتعلق بحالة وحيدة من هذا النوع، وهو يعمل على تصويبها، إذ لا يمكن أي مصرف أن يتجاوز الاتفاق المبرم في شأن كيفية التعامل مع هذه القروض، ولا سيما أن المؤسسة لم تعلق تسديد الفوائد طيلة الفترة الماضية.

(الأخبار)

تعرض بعض متضرري حرب تموز لمحاولة استغلال من قبل مصارف معينة على خلفية تسديد أقساط القرض السكني، فعلى الرغم من أن جمعية المصارف والمؤسسة العامة للإسكان، قد اتفقتا على إعادة جدولة الأقساط للذين تعرضت منازلهم للهدم الكلي، إلا أن هذه المصارف لم تستجب للأمر، وحاولت الالتفاف على القرار بما يحتمل المقترض أعباء إضافية من دون وجه حق.

وتقول المؤسسة العامة للإسكان إنّ نحو 160 منزلاً كانت قد استفادت من قروض المؤسسة العامة للإسكان مباشرة أو عبر المصارف الخاصة، لكنها تعرضت للهدم الكلي أثناء حرب تموز 2006. وبما أن هؤلاء باتوا بلا منازل لفترة طويلة، وفي انتظار إعادة إعمار منازلهم التي كانوا قد اشتروها بواسطة قرض مصرفي، فقد اتفقت جمعية المصارف والمؤسسة العامة للإسكان على إعادة جدولة الدفعات التي تستحق بين آب 2006 وآب 2009، إلى ما بعد

مشروع المدينة الإعلامية في مجلس الوزراء

فيضحي محطة إعلامية كبيرة تنتج البرامج التلفزيونية والإذاعية في كل الميادين الاقتصادية والسياسية والفنية والاجتماعية والثقافية والتربوية والمعلوماتية. وكانت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية قد افتتحت أعمال الملتقى أمس برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ممثلاً بوزير الإعلام طارق متري، الذي أشاد بنجاحات «عرب سات»، مشيراً إلى أن هذه المؤسسة تتعرض اليوم لضغوط خارجية مع أنها ليست مسؤولة عن البرامج التي تبث من خلالها، بل صاحبة واجب تقوم بدورها على أكمل وجه، (قاصداً بذلك القانون الذي أقره مجلس النواب الأميركي لمراقبة الأقمار الاصطناعية التي تبث عبرها محطات تلفزة مناهضة لإسرائيل وللسياسات الأميركية في المنطقة)، وقال «ليس هناك أي مسوغ أخلاقي أو قانوني يدعو إلى اتخاذ إجراءات ضدها. ونشدد هنا على أننا متمسكون بالحرية الإعلامية».

(الأخبار)

جددت وزارة الاتصالات التزامها بما وصفته «المشروع - الحلم»، الرامي إلى تحويل لبنان إلى منطقة إعلامية مفتوحة، تنشأ فيها المحطات الفضائية والأرضية واستوديوهات الإنتاج وتربطها أفضل الوسائل اللوجستية والتقنية وأكثرها حداثة وتطوراً. وقال الوزير شربل نحاس، في «ملتقى عرب سات السنوي الخامس للبيت التلفزيوني الفضائي»، المنعقد في بيروت، إنّ لبنان تأخر بعض الشيء في البدء بالخطوات التنفيذية لتحقيق هذا المشروع، وذلك بسبب المرحلة الانتقالية التي مرّ بها بين الانتخابات التشريعية العامة التي جرت في حزيران من عام 2009 وتأليف الحكومة في تشرين الثاني من العام نفسه، مشيراً إلى أن مشروع القانون المتعلق بإنشاء «المدينة الإعلامية المفتوحة» أضحى في مجلس الوزراء لدرسه وإقراره. ورأى نحاس أنّ لبنان يتطلع إلى أن يكون مركز استقطاب لكل المهارات والكفاءات العربية والعالمية، لتضاف إلى المهارات التي يمتلكها على المستويين الأكاديمي والمهني،

انتخابات

البحث عن مرشح توافقي لرئاسة جمعية الصناعيين

5 مرشحين حتى الآن: أفرام والجميل ونحاس وعربيد وأبي نصر

لم تظهر بعد الملامح العامة لانتخابات جمعية الصناعيين، فهذا الاستحقاق الذي يتعين إنجازها قبل مطلع نيسان المقبل، تسوده الضبابية بسبب السعي الحثيث الذي يبذله رئيس الجمعية الحالي، وزير السياحة، فادي عبود من أجل الاتفاق على لائحة توافقية، من جهة، والاستعدادات لحوض معركة جذية بعد إعلان 5 مرشحين حتى الآن رغبتهم في حوض المنافسة على موقع الرئاسة، من جهة أخرى.

من المتوقع أن يقرر مجلس إدارة جمعية الصناعيين هذا الأسبوع موعد الانتخابات، ومهل الترشيح، على أن يؤلف لجنة انتخابية مهمتها تنظيم العملية الانتخابية، وتسلم الترشيحات الرسمية، ومن ثم تعقد جمعية عمومية تطرح خلالها الموازنة وإنجازات مجلس الإدارة في ما يتعلق بالقطاع، ليضاف إلى البنود الاعتيادية بند الانتخابات. والمرشحون لرئاسة الجمعية حتى الآن، هم: فادي الجميل (رئيس أصحاب مصانع الصناعات الورقية والتغليف)، نقولا نحاس، نعمة أفرام (رئيس مجموعة اندفكو ومديرها التنفيذي).

شارل عربيد (رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز)، ونقولا أبي نصر (رئيس تجمع صناعيي كسروان). مواقف الصناعيين تغلب المنحى التوافقي، وتتجه الإشارات نحو المرشح أفرام، إلا أن أحداً من الذين أعلنوا ترشيح أنفسهم لم يتراجع، بل إن الجميع ينظر إلى ترشيحه باعتباره توافقياً، علماً بأن البرامج الانتخابية المعلنة لا تختلف كثيراً، إذ يعمل المرشحون على إبراز نقاط حيوية في برامجهم الانتخابية، من تقسيم غرفة التجارة والصناعة والزراعة إلى جزئين بحيث تصبح غرفة الصناعة، التي تضم جمعية الصناعيين، تابعة لوزارة الصناعة، إضافة إلى بنود تتعلق بتنمية الصادرات وإعاقها من الرسوم والضرائب، وكذلك إعلان برامج قصيرة وبعيدة المدى تصب في خانة تطوير القطاع الصناعي...

التوافق أساسي

وكان عدد من الصناعيين قد أشاع خبر انسحاب عربيد، وهو ما أوجى به الأخير، الذي قال إنه لا يزال مرشحاً، ولكنه يعمل على تحقيق التوافق وتجنب الجمعية

معركة انتخابية غير ضرورية، لافتاً إلى أن التوافق على مرشح واحد هو خيار مهم في ظل تقدم مرشحين أكفاء ويعملون في وجهة صناعية واحدة إلى رئاسة الجمعية. لافتاً إلى أن الصورة ستتضح أكثر خلال الأسبوع المقبل، طارحاً المرشح أفرام مرشحاً توافقياً. وأبي نصر كذلك مع التوافق، إلا أنه أشار إلى أنه إذا لم يجر السير في هذا الإجراء فكل مرشح سيحاول إيصال برنامجه، مرجحاً أن تخاض معركة انتخابية، وقال «أنا مستمر في ترشحي حتى النهاية». وشدد أبي نصر على أن جمعية الصناعيين يجب أن تصبح ذات قرارات ملزمة للصناعيين، وكذلك أن تعاد هيكله غرفة التجارة والصناعة والزراعة، لكي يصبح هناك غرفة خاصة للصناعيين تضم الجمعية، وتكون تابعة لوصاية وزارة الصناعة.

وأما الجميل، فليفت إلى أنه يمثل قاعدة واسعة من الصناعيين، وأنه لقي تشجيعاً كبيراً من النقابات والجمعيات الصناعية، لافتاً إلى أنه يسعى إلى الوصول إلى التوافق بين الصناعيين على مرشح واحد، وتضمن أن تكون

الصورة ستتضح أكثر خلال الأسبوع المقبل

الانتخابات بعيدة عن السياسة وعن التدخلات السياسية، لأن «حزبنا هو حزب الصناعة». لافتاً إلى أن برنامجه يقوم على خطوات سريعة من خلال إعفاء الصادرات الصناعية من الرسوم والضرائب، وإنشاء صندوق لتصحيح تكاليف الطاقة، وخطوات على المدى البعيد تقوم على المبادرات القطاعية، وعلى خلق قنوات تسويق للسلع اللبنانية حول العالم.

مرحلة إعلان نوايا

ورأى نحاس، أن المرحلة الحالية لا تزال في إطار إعلان نوايا وإعلان أفكار

وبرامج، ومن المبكر الدخول في تصفية الأسماء أو إعلان التحالفات، مشدداً على عدم وجود خلافات في الجمعية، وعلى أن الكل «متوافق»، وبالتالي لا يوجد أشخاص توافقيون وآخرون غير توافقيين، واستبعد نحاس أن يكون التنافس بين المرشحين قائماً على اصطفايات سياسية، لافتاً إلى أنه وافق بقاعدته الانتخابية في الجمعية. ولفت إلى أن الأهم بعد تحقيق الاستقرار السياسي أن تتجه الجمعية نحو تطوير الصناعة، إن كان من الناحية التشريعية، أو تنمية الصادرات أو خفض الأكل، الصناعية، أما في الشق الداخلي، فلفت نحاس إلى ضرورة تقوية الأطر المؤسسية في الجمعية، وإعادة تفعيل أجهزتها من مجالس القطاعات والمناطق ومراكز الدراسات، وكذلك السعي لكي يواكب الصناعيون كل التقنيات الحديثة المتعلقة بالقطاع. أما أفرام، فأشار إلى أن العمل يجري على تحقيق وفاق بين المرشحين الأربعة لجمعية الصناعيين، وأنه لم يترشح علناً، لكنه يرى أنه ترشح ضمناً ونفسياً،

(الأخبار)

متابعة

صندوق الضمان: أولوية السياسة الاجتماعية

تعقد وزارة العمل أولى ورشات عملها تحت عنوان «الضمان الاجتماعي: أولوية السياسة الاجتماعية»، وذلك يومي الخميس والجمعة المقبلين في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي.



وقال الوزير بطرس حرب في مؤتمر صحافي عقده أمس إن هدف هذه الورشة هو الإضاءة على المشكلات التي تعترض مسيرة الضمان الاجتماعي، واقتراح الوسائل التي يجب اعتمادها لتحقيق أهدافه، مشيراً إلى أن الحوار بين أطراف العقد الاجتماعي يسمح باعتماد مقاربة للمشكلات الاجتماعية بصورة ديمقراطية وعقلانية وعلمية، بما يخفف من الاحتقانات، ويجنب المجتمع الصدمات، ويعزز شبكة الأمان الاجتماعي. إلا أن الوزير حرب استبق نتائج الورشة بالإيحاء أن صندوق الضمان يتحمل مسؤولية العلاقات المتوترة مع المستشفيات الخاصة، إذ أشار إلى أن المستشفيات ترفض استقبال المرضى المضمونين بسبب عدم إقرار تعرفة استشفائية معقولة، مشيراً إلى أن الضمان يتمسك بالتعرفة القديمة التي لم تعد تتناسب مع كلفة الاستشفاء... هذا الموقف اللافت من وزير العمل لم يقترن بموقف واضح من العجز المالي في فروع الضمان، ولا سيما فرع ضمان المرض

باختصار

MEIA مستعدة لوضع تعرفة مخفوضة للرحلات المنظمة

هذا ما أعلنه وزير السياحة فادي عبود في إطار المساعي لتنشيط العمل السياحي في المناطق. وشرح خلال اجتماع عقده مع وفد من النقابات السياحية، أهمية تطبيق السياحة المستدامة، وتنظيم الرحلات السياحية المنظمة، التي يمكن أن تستفيد منها المناطق السياحية البعيدة عن بيروت، وخصوصاً في فصل الشتاء. وتقدم الوفد من الوزير عبود بسلسلة من المطالب، أبرزها تعويضات للمؤسسات السياحية المتضررة من حرب تموز 2006، معالجة قضية إعطاء التراخيص للمؤسسات السياحية، المكاتب السياحية في دير القمر وصور والنبطية وجونية وكفرديبان، وموضوع السلامة الغذائية في المطاعم وإنشاء المجلس الوطني للإئمة السياحي والعلاقة بين وزارة السياحة والنقابات السياحية.

العراق يحظر التعامل مع شركات لبنانية

لإتهامها بالإخلال بالتزاماتها التعاقدية، أو تقديمها

وثائق مزورة، وفقاً لقرار اتخذته وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي في بلاد الرافدين، شمل أيضاً شركات كويتية وإيرانية.

ونقل المركز الوطني للإعلام الحكومي عن مصدر مسؤول في الوزارة قوله أمس، إن «دائرة العقود العامة الحكومية أصدرت لائحة بأسماء هذه الشركات المحظورة، ودعت الوزارات والدوائر غير المرتبطة بالوزارة، والمحافظات ومجالسها إلى عدم التعامل مع هذه الشركات مستقبلاً».

ولفت المصدر إلى أن الوزارة علّقت أيضاً «أنشطة عدد من الشركات العراقية والأجنبية لإخلالها بالتزاماتها التعاقدية مع الوزارات والمؤسسات العراقية المتعاقدة معها».

حملة نقابية لتطوير الضمان الاجتماعي

تعلن تنظيمها نقابات الخدمات العامة في لبنان خلال مؤتمر صحافي تعقده غداً بالتعاون مع الاتحاد الدولي للخدمات العامة. وستعزف الحملة النقابية ويُعرض موقف النقابية. وسيحضر المؤتمر ممثلون عن الاتحادات النقابية والنقابات وهيئات المجتمع المدني.

عدم توقيع قانون تحرير عقود الإيجارات القديمة

مناشدة رفعتها لجنة المتابعة لأصحاب الحقوق في المجال الصناعية والتجارية والحرفية في التبانة خلال اجتماع عُقد أمس في مكتب رئيس اللجنة محمد علي كردوفافي، وتناول البحث قضية تحرير عقود الإيجارات عبر إقرار مشروع قانون في المجلس النيابي. وشدد كردوفافي على رفض إصدار قانون جديد للإيجارات رفضاً قاطعاً، مطالباً بخفض بدلات الإيجار وتمكين المستأجرين القدامى من شراء المأجور الذي يشغلونه من خلال دعم مادي يأتي من إحدى وزارات الدولة أو مؤسساتها.

اقتراح لإعفاء المواطنين من فواتير الكهرباء حتى عام 1999

قدمه رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب روبير غانم، وشرح غانم أن اقتراح القانون تضمن إلزام مؤسسة الكهرباء أن تطالب بحقوقها خلال مهلة معينة هي خمس سنوات، وهناك اجتهادات تقول إن مرور الزمن على فواتير الكهرباء هو سنتان، لافتاً إلى أنه لا يجوز لمؤسسة الكهرباء أن تنسى الموضوع ثم تأتي بعد ذلك وتصدر فواتير ضخمة.

توزيع الأدوار بين الجهات المانحة لتطوير الزراعة

طلب قدمه وزير الزراعة حسين الحاج حسن، خلال اجتماع لجنة قطاع الزيتون، حيث دعا الجهات والمنظمات الدولية المانحة إلى أن توزع الأدوار في ما بينها على أساس قطاعي، فتتولى كل منها قطاعاً زراعياً محدداً تعمل على تطويره، طالباً من الجهة الإيطالية المانحة ICU أن تتولى المساعدة في تطوير قطاع الزيتون في كل لبنان. ورأى الحاج حسن أن قطاع الزيتون قطاع أساسي يغطي مساحة الانتشار الجغرافي اللبناني، ويبلغ عدد المنتجين فيه نحو 60 ألف مزارع، وهو موضع عناية كبيرة لأنه استثمار زراعي متوسط المدى ويحتاج إلى سنوات من العناية للوصول إلى الإنتاج الكمي. ودعا اللجنة إلى وضع إحصاء دقيق لحقول الزيتون، وتحديد العناصر التي يمكن العمل عليها لخفض كلفة الإنتاج وتطوير النوعية وتقديم الزيت من خلال عبوات زجاجية لائقة وتخزينه في خزانات غير بلاستيكية وغير قابلة للصدأ.

(وطنية، مركزية، الأخبار)

فتنة الإسفلت: حبة ف

تحقيق

ضي الشوارع «السلطة» هي العدو

معظم سكان ذلك العالم هم شباب يصطادون الهوى، ويتساجلون في السياسة وكرة القدم. تجمعهم البطالة وينامون خلف أهداب الدولة. لا طاوالات مستديرة ولا مقاعد في شوارع الضاحية، لكن بالنسبة إلى هؤلاء الشباب، الحياة ليست في مكان آخر: الحياة حقيقية على قارعة الطريق

الضاحية - أحمد محسن

إنه منتصف الليل. لا شيء يمنع أولئك الشباب من مغادرة الشارع في تحويطة الغدير. يقلص الصقيع عددهم قليلاً، لكنه لا يبدد الظاهرة. الشباب في أمكنتهم. لا يترقبون شيئاً هاماً، بل يحتلون الزوايا بطريقة عبثية وحسب. يتبادلون أطراف الحديث، مستندين إلى الحيطان، وطبعاً، الزوايا هي الأمكنة الأنسب للجلوس. لا يمكن أحداً

انتزاع الزوايا منهم. وللشبان، من أصحاب الزوايا، أسماؤهم الشعبية. «طنفي» أحد هؤلاء الشبان المعروفين في «التحويطة» مثلاً. بلعب كرة القدم جيداً، وهو «حربوق» أيضاً. هكذا، يعرفه الشبان في المنطقة. «علي جزرة» لا يحب اسمه، لكن لعنة التسمية تلاحقه منذ كان صبياً، قبل أن يتخرج من الجامعة. «أبو الدلالة» شاب آخر، قلما يرتاد الشارع أخيراً، كونه يعمل الآن لساعات طويلة و«الفيزيك» (رياضة كمال الأجسام)

تستحوذ على وقته الباقي. الكثير من الأسماء، والضيوف الوميض، من المحال القريبة، كالمريجة والليكي، يجدون في الشارع العام متنفساً، يعوضهم الأمكنة المكلفة، التي تفوق قدرتهم المادية المتواضعة. لم تنفع كل المقاهي التي اقتحمت الضاحية في إقناعهم بالعزوف عن احتلال النواصي. حتى العامل منهم، لا تكفيه أجرته أكثر من مستلزمات «النارجيلة والدراجة النارية».

رغم الضجيج الذي يسببه الشباب غالباً، إلا أنهم لا يسببون الأذى في معظم الأحوال. خلال الأيام القليلة المنصرمة، التي جرت فيها مسابقة كأس الأندية الأوروبية، كانت الكأس هي الحدث. وعلى مقربة من إحدى النواصي الشهيرة في «جامع العرب»، تجمع نحو عشرة شبان. دار سجال حاد بينهم حول جدوى انضمام لاعب كرة القدم البرتغالي، كريستيانو رونالدو، إلى فريق ريال مدريد الإسباني. تتفاوت حدة النقاش بين مؤيد ومعارض عادة، ثم يتشعب الحوار الصاحب، ليطال الملاعب الأوروبية كلها. يمكن القول إن الشبان في الأحياء مثقفون رياضياً، وأغلبهم متابع جيد للرياضة. الشبان مسلمون، على عكس الصورة النمطية الشائعة عنهم. كانوا يفرحون ويحزنون لأجل الفرق الأوروبية، فيما ينسون أوجاعهم.

لكن النقاشات قد تأخذ طابعاً آخر. الدنيا صغيرة، والشباب في الأحياء يتناقلون الأحاديث عن زملائهم في الأحياء الأخرى. هكذا، يصبح برج البراجنة وحرارة حريك شارعاً واحداً. أما حي السلم، فعالم خاص، كما يقول أحد سكانه. يعج بالآف القصص اليومية. لذلك، يصبح ذاك

«تفاهم» محدود - غير ممكن

يقبلونه في الاجتماع. ثمة فئة لا يستهان بعدها، تحبه، شرط ألا يتدخل في يومياتها. بكلمات أخرى، ووفقاً لشهادات جزء من شبان الضاحية، الذين هم خارج الأطر التنظيمية لحزب الله، ويناصرونه دائماً، فإن «معركة» الأخير المقبلة معهم (الحملة ضد المخدرات)، لن تكون سهلة. أحدهم كان أشد وضوحاً من السيد نصر الله نفسه. أعلن بوضوح: «كلما اتضح لنا أن حزب الله ستركنا لمواجهة الدولة وحدنا، كلما ازدادت شراسة مقاومتنا». مذكراً بأن الحزب «عدو» قديم لهم في هذا الموضوع بالذات، وأن الأمور لن تتغير. الشاب العشريني ليس في وارد التراجع. استغرب السؤال عن تجاوب معنوي متوقع منه لنداءات نصر الله وعلق قائلاً: «من لا يهتم لأذنية نفسه، فلن يهتم لأي شيء آخر»، ثم ضحك طويلاً، وتناول قرص كبتاغون «محلي ومن باب التنوع». ابتلعه وأنهى النقاش. انطلق يومه للتو.

رغم أن أحمد وشربل متباعدان سياسياً (الأول يناصر حركة أمل والثاني يميل إلى القوات اللبنانية)، إلا أنهما يتوحدان في الشارع، في «لحظة الحبوب» التي يتبادلانها. هنا، يظهر «تفاهم» قديم سبق الأحزاب الطائفية، في كسر جمود خطوط التماس، بين الشياح وعين الرمانة. للشياح ضيوف موسميون من الضفة المقبلة، يزورونه، بحثاً عن الحبوب الجيدة، والعكس صحيح. هذا على الأطراف، أما في عمق الضاحية، فالمشهد يختلف. السيد حسن نصر الله هو الأكثر شعبية في الضاحية الجنوبية لبيروت. الجميع يعلم ذلك. هو في نظر الكثيرين من الشبان هناك، بمثابة الأب المعنوي، الذين يسمعون كلمته في السياسة، وينتظرونها دائماً، عبر الشاشة العملاقة، ليحددوا موقفاً من الأحداث اليومية، غالباً ما يتماشى مع ما يأتي في خطابات السيد. لكن ما يقبله جزء من الشباب، في السياسة، قد لا

مدام SLEEP أنا بلكون

«إثيوبيا؟ إثيوبيا؟» أكثر من عشر مرات كررت فريزا، العاملة الإثيوبية في أحد المنازل، هذا السؤال. كانت تقف على شرفة المطبخ، كعادتها كل عصر، تراقب شرفات الشقق المجاورة لتكتشف شخصاً جديداً وصل إليها. ذلك اليوم استطاعت أن تلاحظ وصول فتاة جديدة إلى الشقة المواجهة. السؤال الأول الذي طرحته فريزا عليها كان عن الدولة التي تنتمي إليها، إلا أن الفتاة الأخرى لم تكن إثيوبية بل بنغلادشية. «بنغلادش»، تقول الفتاة بصوت منخفض، فهي لم تعد بعد التواصل عبر الشرفات الذي ستكتشف مع الأيام أنه سيكون الوسيلة الأبرز لتسليتها بعدما تنجز عملها. السؤال الثاني، سيكون عن «المدام». تسأل فريزا: هل هي «غود»؟ (جيدة). إلا أن الفتاة البنغلادشية لم تفهم بعد معنى كلمة «غود» الإنكليزية، فتكتفي بكلمة «مدام» لتشير

بيدها إلى أن السيدة نائمة الآن. أيام قليلة وستلتزم شهناز، البنغلادشية، موعداً ثابتاً للدراسة. تخرج معظم العاملات الأجنبيات في وقت واحد إلى الشرفات ويبدأن أحاديثهن. من كانت تعمل لدى ربة عمل «غود»، لا تخشى من الحديث بصوت مرتفع، وحتى اقتراح اللقاء تحت البناية. أما من كانت ربة عملها قاسية، فهي تكتفي بالإشارات، لنقول مثلاً إنها لم تتصل بعد بأهلها، أو إن «المدام» لم تنم بعد، وهناك من لا تتردد في رمي قطعة من الغسيل المنشور على الحبل، لكي تطلب الإن من المدام، وتنزل لإحضارها.

أحياناً، يخطر لناطور البناية أن يتدخل، فيلتقط هو قطعة الغسيل ويقدمها للعاملة، بأدلا جهده لكي تلامس يدها.

(الأخبار)

عيب يا ماما

«وقفات الشارع مش لإلنا يا ماما»، الجملة التي تحمل ما تحمله من هلع الأمهات الذي سببته سنوات حرب طويلة جندت أبناءهم في ميليشياتها، علفت في وعي حسن وإدراكه. وبما أن «العلم في الصغر كالنقش في الحجر»، لازمته وصية الوالدة، فلم تعد تستدعي تلملم التفلت من المواعظ والإرشادات التربوية الثقيلة، بل أصبحت إحدى الثوابت والبداهيات في حياة الشاب. ليس حسن وحده من يعزُد خارج السرب. كثيرون من الشباب لا يتأثرون بـ«النداهة»، بتلك الحاجة الملحة والجذابة لحياة التسكع في الشوارع كما يصطلحون على تسميتها. مروان، المنكب على تحصيل شهادة جامعية في الهندسة لا يجد الوقت أصلاً لـ«تضييع الوقت بالشوارع».

أما علي، الطالب في كلية الصيدلة، فـ«بفضل أبعد عن الشر وغنيله»، كما يقول، مضيفاً: «وقفة الشارع ما بتجيب غير وجع الراس». في حديث بعض المتمنعين

منهم أشخاصاً سيئين، تبعاً للمعايير الاجتماعية العادية. وفي هذا الإطار، قال أحد مسؤولي اللجان الأمنية الحزبية، في منطقة مكتظة من الضاحية الجنوبية، إن سبعة شبان لا تتجاوز أعمارهم الثمانية عشر عاماً، يتعاطون الكوكايين، في شارع لا تتجاوز مساحته 100 متر مربع، أطلق قنبلته هذه، في مجلس خاص، في معرض تفسيره لدعوة السيد حسن نصر الله أخيراً إلى محاربة المخدرات ومروجيها. استفاض المسؤول، ليعلم أن الخطر الحقيقي ليس في الكوكايين. يكمن الخطر في «الحبحة». عدد متعاطي تلك الأقراص، تبعاً لمعلومات حزب الله، تتخطى الرقم الأول بكثير. إذا، تنامي هذا المصطلح سريعاً في العاصمة وضواحيها، بالتزامن مع تنامي الظاهرة نفسها. وأمام هول هذا التنامي، يمكن أن تصبح زوارب الضاحية كزوارب ريو دي جانيرو، ويختلط الصالح بالطالح من أهل الشوارع. ربما يفقد الشباب سيطرتهم على اللهو العادي، فتصبح الشوارع أمكنة خطيرة فعلاً.

الحي الضخم بكثرة عدد شبابه، ضاحية بحد ذاتها، تقيم على أطراف الضاحية الجنوبية. وللضواحي خصائصها، حيث هناك «أبطال» من بين الشباب. أبطال يبرزون في الخلافات التي تنشأ أحياناً بين الشبان في الضواحي. في نظر فئة كبيرة من سكان الشوارع (القوي هو صاحب القلب الميت». وعلى طريقة المافيا الإيطالية، هناك عزاب في كل حي، أو أكثر من عزاب، يعتبره الشبان مرجعاً لحل النزاعات، من خارج سطوة الأحزاب الموجودة، والسلطات الرسمية طبعاً. السلطات الرسمية هي «العدو» لهؤلاء الشباب. لا تتعرف إليهم إلا «أثناء قمع الدراجات النارية»، كما يقول أحد الشباب في الشياح، الذي لا يعرف عن الدولة ومؤسساتها شيئاً، سوى قوى الأمن الداخلي والجيش، رغم أن أعوامه تقترب من سن الاقتراع الموعود (18 عاماً). دولته هي المجتمع الذي حضنه منذ كان طفلاً. ينتمي إلى تلك الأحياء الفقيرة وإلى أهلها. في أية حال، مطالب الشبان ليست دائماً محقة، وقد تجعل الفوضى

عن عشق الإسفلت، نبرة رصينة وجدية تدل على شخصيات منضبطة، أما في حديث البعض الآخر منهم، فلا يسع المرء سوى التقاط ذبذبة لما يشبه التمايز الاجتماعي الطبقي. فالغارقون في البطالة، والطلاب غير الجديين أو حتى المنتسبين إلى جامعات «مش كلاس»، ومحاكو «هيبية السبعينيات» وما بقي من اليسار (اللي عايشين الدور، وأصلاً ما عندين شي يعملوه ولا حيطلع منن شي» هم من يلازمون الأرصفة، كما يقول دانني. وذلك لا يعني أن هذه الفئة أكثر انضباطاً، بل هي فقط لا تشغرن المتعة والتسلية إلا إذا أقرنت بـ«برستيج» صرف الأموال. فالتسكع مسموح في النوادي والحانات والمقاهي والمطاعم الباهظة، ربما، عندها، لا تعود غير مجدية كما هي وقفة الشارع، لأنها تكون بمثابة وقت ثمين للـ«تشنيك» ولتغذية العلاقات العامة بالأقران من الطبقة النافذة ذاتها.

(الأخبار)



وقت لكرة القدم ووقت للبطالة (أرشيف - مروان طحطح)

وقف وجبلة تحت

تحت الشباك و«لمحتك يا جدم»

بيننا وبينك

TIME IS MONEY

انتهى عصر البراءة والرومانسية الحاملة، وإن استمر في بعض الحالات، يبدو نشازاً. وكيف له أن يستمر بكل رونقه في عصر السرعة وهاجس العمالية وقلة الصبر ونبت تمتع الفرد بساعات الفراغ (التي تسمح له بالوقوف على البلكون أو بالتلطي على النواصي في الشارع) بوصفه بلادة في زمن الـ «time is money».

في تلك المعمة التي طالت القيم، وكل مجال في حياتنا «النامية» في الشرق التي تستعير جميع مفرداتها من تلك «المتطورة» في الغرب، وقعت الفتيات فريسة السؤال الوجودي الذي يبلن عنه انتقاداً متكرراً من الذكور: «شو بدني؟» رومانسية البلكون أم حرية الشارع اللامحدودة؟

في المقابل، الواقع المفروض على الشباب انتشلهم من دهاليز الحيرة وسطوة المسؤولية، فاصبح «الشماعة» التي يعلقون عليها مبالغتهم في احتلال الشارع: فحين يكون «الشغل مش ماشي» على عكس ما تقول الأغنية، وحين تتحكم البطالة بمصير معظم الشباب، يكون الأمر قد قضي، وتصبح النارجيلة التي يتصاعد دخانها من أي متر مربع غير مشغول على الرصيف مشروعة، إلا أن حجة البطالة، التي كانت في السابق تبلي الواقع فيها بوصف اجتماعي غاية في السلبية، «عواطلي»، لا تعود كافية لتبرير بلادة الاستسلام لعدم الإنتاجية (التي ليست مادية بالضرورة) 24/24. يبدو في المحصلة أن استحقاقاً يفرض على الفئتين من الشباب: فعلى الفتيات تحديد «شو بدن» فعلاً، بينما على الذكور أن يشدوا الهمة قليلاً، وأن يجدوا بديلاً من استسلامهم اللامحدود لإسفلت الأرضة غير المنتج.

رنا...

فقد حافظ في أحيان كثيرة على موقعه كبدية للقصة بالنسبة إلى الفتيات من عائلات لا تزال تتمسك بتقاليد المحافظة على قدر ما تسمح لها المرحلة بذلك. هكذا تعرف سامر إلى لينا. بعد نظرات طويلة محملة بالعشق والهيام، اقتنصت فرصة وجودها وحدها على البلكون، وأشارت له بأصابعها عن رقم تلفونها المحمول. بعدها، أصبحت اللقاءات تحصل في الوقت المستقطع بين الجامعة والمنزل. أما بالنسبة للفتيات اللواتي يتمتعن بحرية كاملة في التحرك، فقد «خلصت أيام البلاكين» كما تقول مايا، بنبذة متحسرة، تحن إلى عصر البلكون بوصفه عصر الرومانسية، رغم انتقادها لما يحمله من قوانين ذكورية تمنع الفتاة من حقوق يمتلكها الشاب في الحركة والتنقل.

القيود، يتفاقم إنتاج الأدرينالين لدى الطرفين، فيستعرض الشاب في الشارع صحبه وتستعرض الفتاة على البلكون صمتها البعيد تماماً عن الجمود، فهي تكسره بغواية ابتسامه مسروقة تمررها من وقت لآخر. قصص «الجميلة النائمة»، «روميو وجولييت»، وبعض الأبطال في ثلاثية نجيب محفوظ، أو حتى أغاني أحمد عدوية (يا اهل الله ياللي فوق، ما تحنوا على اللي تحت)، وعزيز عثمان (تحت الشباك، ولمحتك يا ولد)، وسميرة توفيق (مرقت سيارة حمرا، هاي سيارتك يا عيوني)، تشي جميعها بزخم تراث البلكون. ماذا بقي من كل ذلك بعدما أصبحت الفتيات يتمتعن بحرية الحركة والتنقل؟ بالطبع، خف دور البلكون، لكنه، على عكس ما يظن الكثيرون، لم ينته تماماً.

مدى 24 ساعة على ذلك الخط الممتد بين المكنين. في البداية ذاتها، كان ماهر، الفتى ذو العينين العسلتين، يصعد إلى السطح مع رفاقه الشباب، بينما «ضربت» إلهام صحبة ابنة الجيران فقط لأن يكون منزلها يطل على سطح البناية المواجهة. كم بناية وكم سطحاً في بيروت شهدت على توليف قلبين في ظل حرية الشاب بالوجود في الشارع والقانون الاجتماعي الذي يجبر الفتاة على البقاء في المنزل؟ الدرايزين وحده لا يكفي لضمان تنفيذ القانون. تخترقه النظرات. وبما أن القصة هي «نظرة فابتسامه فلقاء»، يصبح البلكون نافذة لخرق القانون بدل حمايته. كثير من القصص نسجت في ذلك الفضاء الممتد بين البلكون والشارع. في تلك المساحة الصغيرة العاصية على

حين كانت حرية الفتيات بالخروج من منازلهن محدودة، كان «البلكون» المتنفس الوحيد لهن. وأي متنفس أفضل منه و«الخبر» كله قابح في الزوايا التي يطل عليها؟

رنا حايك

ذات يوم من أيام التهجير في ثمانينيات القرن الماضي، والحرب لم تضع أوزارها بعد، والاختطاف الطائفي «دارج» وبيت الرب في النفوس، اختفت ندى. خرجت الصبية من منزل أهلها صباحاً ولم تعد. يومها، شعر أهل بالهلع واستنفر حي صغير في عين المريسة باكملة بحثاً عن «فقيدته». حتى «أبو لمبة»، صاحب الدكان، ساعد هو وأبناءؤه أهل الفتاة في البحث عنها. في الحقيقة، لم يكن جميع أبناءه حاضرين. فاحمد غاب. لاحقاً تلك الليلة، اكتشف أهل أن ندى، الفتاة «العاقلة» التي لم تكن تخرج من المنزل إلا لشراء الحاجيات، قد هربت «خطيفة» مع الشاب المراض في الدكان الذي كانت تشتري منه الحاجيات: أحمد. كان الدكان يقع في مقابل بلكون المنزل تماماً. إذا كانت مقومات المشهد الرومانسي جميعها متوافرة، وكانت طاقة مكهربة من النظرات تشتعل على



«خلصت أيام البلاكين» (بلال جاويش)

من زمن «القبضيات» إلى «الكحول»

نزل إلى شوارع المنطقة، وأخذ يكتب على جدران الأبنية عبارات أراد من خلالها تثبيت «زعامته» على المنطقة. ومن الكتابات التي خطها، عبارة «زعيم منو لثيم»، التي لا تزال ظاهرة حتى اليوم، مجهولة المصدر. صاحب هذه العبارة، هو «الزعيم». هكذا يقصد، ولا أبعاد سياسية لشعاراته، كما يظن البعض. طارق من «سكان» إحدى زوايا شارع ليون. يقف على زاويته المفضلة كلما سحنت له الفرصة. يقول إن عدد «المجموعة» نحو العشرة شبان، يقفون هناك، ويتحدثون عن أهل المنطقة وأهلها، زواج وغرام وما إلى هناك، «كاننا مخاتير المنطقة». يتسم الشاب وهو يقول: «لا أخفي عليك وجود بعض الزعرنات، مثل تلتيش البنات، وخاصة عندما يكونون من خارج المنطقة». أما في منطقة زقاق البلاط، حيث لرواد الزوايا تاريخ عريق، فإذا من أحد «الغرباء» في سيارته، يسألون عن هوية الضيف ليطمئن بهم، على حد قول أحدهم. الارتياح ليس أمنياً، كما يقول حسن شاهين، بل بسبب احتمال أن يكون المار بطريقة «غير طبيعية» أتياً لمغامرة إحدى فتيات «المنطقة». لا يقبلون هذا التصرف من «الأغراب»، رغم أن لكل واحد منهم «فتاته الخاصة».

يعز على شباب الزوايا أن يتعرض أحد أبناء حيهم للأذى في حي آخر. هكذا، يتحدث شاهين عن اعتداء تعرض له أحد الجيران، على أيدي شباب الزوايا في البسطة. علموا بالامر، فهبوا إلى هناك لنصرته، ووقعت الواقعة، فعندنا من هناك لا غالب ولا مغلوب، ولكن على الأقل لم نقبل بالاعتداء على أحدنا». إذا، الشوارع مدن داخل المدن.

محمد نزال

لطالما كان لبيروت «قبضياتها»، لكن اليوم، تختلف النظرة إلى هؤلاء الشباب بنظر الجيل الأسبق، فهم إما «جدعان وأصحاب نخوة»، وإما «زعران ودكنهم رخوة». «الطاسة ضائعة»، فكبار السن، من القبضيات القدامى، لهم طقوسهم: «شو بدك بأولاد البسطة، ما قلتك يا أسطة، إيلي ما بيقتلك بالسكين بيقتلك بالبسطة»، يقول أحدهم، في إشارة إلى سلوك «قبضيات» المقاهي والزوايا العتيقة في بيروت. اختلفت «الطقوس» اليوم قليلاً. فعند السادسة من مساء كل يوم، تقريباً، يمكن رؤية هؤلاء الشباب المتسكعين، واقفين في أحياء منطقة الحمراء، وليس في شوارعها الرئيسية. لا يتوقف الأمر على الحمراء. تجدهم أيضاً في منطقة البسطة قرب جسرهما الشهير، وفي زقاق البلاط والخندق الغميق، ومنطقة قصص عند الطريق المؤدية إلى ساحة البربير، وكذلك في ساحة ساسين في الأشرية، وفي أغلب أحياء المدينة. العاصمة تعج بأهل الطرق.

ماذا يفعل هؤلاء؟ وكيف يقضون الوقت عند «الزوايا» وما هي الأحاديث التي تدور بينهم؟ يتحدث الشاب طارق شهاب بحسرة، عن أيام خلت، حتى 10 سنوات تقريباً، عندما كان هؤلاء الشباب يحملون إرث «قبضيات»، بيروت بكل ما تعنيه الكلمة من شهامة. أما اليوم، بحسب طارق، فقد تراجعت ظاهرة شباب الأحياء في بيروت، وحلت محلها ظاهرة تسكع الشباب «الكول» بأشكالهم الغريبة عن تراث المنطقة. يؤله ذلك، في المقابل، يتحدث عن صديق له،

«ابن الحي»... حارسه؟

عين الرمانة - محمد محسن

في عين الرمانة، تبدو عيون الشباب الواقفين ليلاً في الزوايا ذابلة، لكنها عيون تجتهد لدى حديث الشبان عن أوضاعهم وأسباب «استيطانهم» في زوايا الشوارع. ليس غضباً من فضول الصحافة، بل حرصاً على ما يخبئونه في الزوايا، من أمور لا يرى الناس منها سوى العنف والسكاكين أو تعاطي المخدرات. تعجز السياسة عن الفصل بينهم وبين أقرانهم في الأحياء الأخرى، وخصوصاً في ظروف الحياء وطبيعتها. اختلافات تتضاءل مع شباب الأحياء المحيطة كالشياح مثلاً. حتى اليوم، لا تزال فكرة «حراسة المنطقة» تحتل مساعات بعض الشبان هناك. يجلسون ليلاً في الزوايا، يتبادلون الحديث، وأشياء أخرى كالسجائر والبيرة. قد تصل سوق المقايضة بين البعض منهم إلى حدود حبوب الهلوسة. لا يختلف اثنان على الدور الذي تؤديه الأحزاب في تركية فكرة «الحراسة». يعزز هذه النظرة، ما ينقله أحد شبان الزوايا في عين

الرمانة (رفض الكشف عن اسمه)، إذ يتحدث عن «أموال كانت تدفع لنا من أطراف سياسيين لحراسة المنطقة، وكنا إذا سالنا أحد عن وضعنا، نجيبه بأننا «قريبون من البلدية». يلوّن الهدوء ليل عين الرمانة. لكنه يتلاشى شيئاً فشيئاً كلما اقتربت من شبان يلعبون «البوكر والبينغو». هكذا يملأون ليلهم، أما نهارهم، ف«صباحاً للونم. استيقظ ظهراً، وليلا

تؤدي بعض الأحزاب دوراً في تركية موضوع الحراسة

بقية الحديث مع شبان كإيلي أسهل من الحديث مع آخرين. لا ينكرون «امتثالهم» للوقوف في الشارع على مزاجهم، يتعاطون مع كل وجه لم تألفه أحياء عين الرمانة. حتى جيرانهم من أصحاب الدكاكين، يشتكون من بعض تصرفاتهم، وخصوصاً أنهم يتذرعون بحماية الدكان، حتى يتنزوا الدقال على قاعدة: علبه سجائر مقابل عدم الافتراء عليه.

تصالح متأخراً مع التراث ويكتب خارج هاجس السلطة



«أقرب إلى ميكانيكي»!

ضحك يوسف رخا حين قالت له الصحافية منى أنيس لدى نشر صورته في إحدى الجرائد: «تبدو في الصورة أقرب إلى ميكانيكي منك إلى أديب». لم يغضب من التشبيه: «أحاول أن أتجنب أفكار الجماعة عن شكل الأديب». لذا، يرفض ما قاله القاص محمد المخزنجي بأن الأديب يجب أن يكون محترماً. يوضح: «أهم أدب لم ينتج كتاب يجلسون على مكاتب. واعتقد أن أهم أديب عربي في القرن العشرين هو المغربي محمد شكري، الذي كان متشرداً. وجزء من أهمية ما كتبه أنه كشف ذلك في كتابته. ويستهويني أيضاً جان جينيه». ويوضح: «أنا لسْتُ كذلك، لكن هذا نموذج يختلف تماماً عن الأديب الذي يصبح وزير ثقافة لاحقاً. من الطبيعي أن يكون لدى الكاتب الجرأة على المغامرة بروحه، وعيش تجارب لا يمكن الآخرين أن يعبروا عنها مثله إذا عاشوها».

روايته المقبلة رحلة خيالية في القاهرة، وتأملات في انحدار الحضارة الإسلامية

وتقافة استهلاكية، ومناخ لم ينتج فكراً ولا فلسفة على مدى مئات السنوات، ولديك تطوع إلى العالم الأقوى والأعلم. لا بد من أن تطرح سؤال ماذا لديك لتقوله للإنسانية؟» ويقارن الكاتب المصري بين عمارات القاهرة الحديثة وعمارتهما في العصور السابقة: «في شارع ممتد مثل فيصل، لا يمكن أن تقف أمام مبنى واحد وتقول إنه جميل، على عكس عمارة العصور السابقة». الهوية ليست أزمة بالنسبة إليه، هي مجرد موضوع يفرض نفسه وليست شرطاً تاريخياً... أزمته الحقيقية يراها في «الفكر القومي عموماً». لكن لماذا لم يكن الغرب حاضراً بقوة في كتاباته، هو الذي قضى سنوات طويلة في لندن؟ يجب: «ذهبت إلى إنكلترا حين كنت في الـ17 من العمر. كنت أكره كل شيء هنا: العروبة ومصر والدين. لكن هناك حدثت صدمة حضارية بالمعنى المعكوس، كنت أتوقع أن أجد درجة عالية من التحضر والحرية. لكن لم أجد ذلك، بينما فقدت أشياء بسيطة كنت أجدتها هنا مثل اللود والمشاعر». هل حدثت المصالحة مع الشرق بعد عودته؟ «حدثت بشكل طبيعي وليس بناءً على قرار مسبق».

كما في النصين السابقين، لذا يمكن اعتبار الكتاب نصاً انتقالياً، قاده إلى الرواية التي يعمل عليها الآن بعنوان «الطغري»، وهي أيضاً رحلة في القاهرة (واستحضار خيالي للقاهرة بعد عام 2001، وتأملات في انحدار الحضارة الإسلامية). يُشغل رخا في روايته الأولى بموضوع الهوية، ويستخدم فيها لغة تراثية من كتب التراث العربي مثل «بدائع الزهور» ونصوص الجبرتي... عن تلك المقاربة يقول: «علاقتي بالتراث ليست أصيلة، جاءت بعد بحث وعناء ومحبة. الكارثة الحقيقية أن الدماغ عوجية القومية نجحت في جعلنا نكره كل ما هو جميل في تراثنا». ويضيف: «موضوع الهوية ضاغط وحاضر عندي. أعتقد أنه سيكون موجوداً في كل كتاباتي. فانت في بلد فقير،

محدد قبل الكتابة. وهو يستخدم الشكل للوصول إلى الهدف. أما أنا، فهدفي بسيط، هو مجرد الفهم، بعد ذلك، تأتي التقنية. أنا أوظف الحياة لصالح الأدب، بينما هو يوظف الأدب لصالح أشياء أخرى». لكن هل يمكن الكتابة أن تفارق السياسة؟ يجب «الدور السياسي الحقيقي للكاتب هو تجنب أن يكون سلطة». لكن هل يعد ما كتبه ينتمي إلى أدب الرحلة؟ يجب: «الروائي إبراهيم فرغلي كتب مقالا عن كتابي «شمال القاهرة غرب الفيليين» وصف فيه رحلاتي بأنها «سياحة روحية» في المدن. وهذا التصور هو نقيض لما أعنيه. ليس لدي ادعاءات كبيرة. لكن أدب الرحلة على تعدد أشكاله، مثل ابن بطوطة، أو الأميركي بول ثيرو، مختلف عن النصوص التي اكتبها، وإن تقاطع معها في بعض الأشياء». يضيف: «أعتقد أن أهم شيء هو «الذاتية». عندما كتبت عن الإمارات، لم أكتب سيرة لي أو للمدينة، بل كتبت عن إماراتي. الأهم هو النظر إلى الأشياء بعمق لا الاكتفاء بالسطح». كتابه «شمال القاهرة غرب الفيليين» يختلف عن كتابيه السابقين عن بيروت وتونس. لا تقع فيه على ذلك التشطبي، أو على العناوين المكررة،

أن يعود ليكتب «بيروت شي محل» (كتاب أمكنة - 2005)، و«بورقيبة على مضض» (رياض الريس - 2008)، ثم «شمال القاهرة غرب الفيليين» (الريس - 2009). تختتم الكتب الثلاثة إلى أدب الرحلة. وأخيراً، أصدر رخا نصوصاً نثرية وشعرية في «كل أماكننا» الذي صدر منذ أيام (دار العين - القاهرة). لكن لماذا كانت فترة الكتابة بالإنكليزية؟ يجب: «بعدما صدرت «أزهار الشمس»، كنت أشعر بأن هناك كتاباً أكثر مما ينبغي في الثقافة العربية». في تلك الفترة، سافر إلى بيروت لكتابة نص لمجلة «أمكنة»، فإذا به يكتب نصاً ليس قصة أو قصيدة أو رواية، بل ينفتح على كل ذلك، ويستفيد أيضاً من منهجية الصحافة. نص بيروت أراد من خلاله رخا فهم الحرب الأهلية اللبنانية، وهو ما قام به قبلاً صنع الله إبراهيم في روايته «بيروت بيروت»، فما الفرق بين العملين؟ يجب رخا: «لم أفهم نص صنع الله. كان دافعي للكتابة أن أفهم حكاية الحرب. لكن في نصه المكتوب كرواية، كان لدى صنع الله قناعة بأنه يؤدي دوراً سياسياً. والوظيفة السياسية والاجتماعية للآداب، ليست في ذهني تماماً». يوضح: «عند صنع الله، الشكل

لعل «الذاتية» هي كلمة السر لولوج عالم هذا الكاتب الذي ينتمي إلى حساسية خاصة في الأدب المصري الراهن... كتابه الجديد يجمع بين النثر والشعر، والمفاجأة المقبلة باكورة رواية بعنوان «الطغري»

القاهرة - محمد شعير

خمسة كتب لا يسهل تصنيفها: بين رواية وشعر وأدب رحلات وتصوير فوتوغرافي. هكذا يبدو يوسف رخا (1976) «خارجاً على دولة الأدب» على حدّ تعبير القاص هيثم الورداني. يفرح رخا بالتوصيف: «فيه بلاغة. لأن الأدب بالفعل تحول إلى دولة أو مؤسسة فيها كل الملامح القمعية». يحاول صاحب «أزهار الشمس» كسر حالة التخصص في الكتابة. «لا أجد فرقا بين القصة والشعر. حتى حين أكتب للصحافة، المهم أن يكون لديك شيء تقوله. أن تجد إيقاعاً مناسباً للكتابة وتترك فراغات يملأها القارئ». بدأ رخا الكتابة بمجموعة قصصية هي «أزهار الشمس» (1999). ثم توقف خمس سنوات، كان يكتب خلالها نصوصاً بالإنكليزية، قبل

ندوة

BAC يفتح على الرواية العربية المعاصرة

حسين بن حمزة

مع روايات حسن داوود (الصورة)، لا بد من أن نستعد لقراءة مختلفة عما اعتدناه في أعمال روائيين آخرين. إنه يقترح علينا إيقاعاً متباطئاً في الكتابة، ويدعونا إلى الاهتمام بسرعة إلى إيقاع مماثل في القراءة. في اهتدائنا إلى ذلك، تحسّ أننا نؤلف الرواية معه أثناء قراءتها. البطء، أو التبطيء، حاضرٌ دوماً في نبرة هذا الروائي. ربما طرحت هذه المقاربة مساء اليوم، خلال الندوة التي ينظمها

«مركز بيروت للفن» (BAC) عن رواية داوود الأخيرة «مئة وثمانون غروباً» (الساقبي)، بحضوره وبمشاركة أحمد بيضون وجورج دورليان. لا نعرف كيف ولماذا قرّر المركز المهتم بالفنون البصرية، أن يبدأ انفتاحه على الرواية العربية المعاصرة من صاحب «بناية ماتيلد»... لكن المؤكد أن الأخير لا يكتب رواية فقط، يبدو كمن يسعى إلى إنجاز قطعة أدبية تتمتع بنوع من الخلود. لا يترك تفصيلاً، حتى لو كان حركة عابرة ليد أو مجرد التفاتة لإحدى شخصياته، إلا ويصقله كي لا يبدو ناشراً أو منافياً للخيار الأسلوبية أو الحساسية السردية التي يجذبها.

قراءته نفسها تذهب في هذا الاتجاه. هو يفضل أعمالاً لا تتحرك وقائعها بسرعة غير محسوبة. مذاقات كاواباتا وميشيما وفوكنز وملفيل وكونديرا وماركينز، تتناهي إلينا ونحن نقرأ أعماله. المذاقات وقد ذابت في السرد وتحولت إنجازات شخصية. ربّي هذا الكاتب اللبناني جملته في الثقافة والتجريد والمحو والسكينة. سمات كهذه أقرب إلى عمل الشعراء. لا مبالغة إذاً لو سمّيناه: شاعر الرواية. لا يحضر الشعر هنا بوصفه غناء مسترخياً أو إيقاعاً درامياً بل هو عمل شاق يتحلّى بشيء من التنكيل بالمؤلف والقارئ معاً. في بداياته، كتب صاحب «أيام زائدة»



حسن داوود

لسان والدته. لكنه عاد إلى ممارسته المفضلة ونبرته الأثيرة في روايته الأخيرة «مئة وثمانون غروباً» التي تسرد التبدّل الخفي الذي يصيب حياة الشخصيات ويقلبها رأساً على عقب. براعة داوود تبدت في قدرته على إخضاع أي حدث أو فكرة لمزاج جملته. الحرب نفسها كانت محكومة بالحضور عبر إحياءات وتصرفات صغيرة بدلاً من ضجيج المعارك. بحسب حسن داوود، تتحقق الرواية في كيفية كتابتها لا في سياق أحداثها فقط.

6:00 من مساء اليوم - «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي/ بيروت). للاستعلام: 01/397018

تحية

فؤاد رفقة اختاره الشعر وأحرقته القصيدة

تكرم الجامعة اللبنانية الأميركية الشاعر في مسرحه لـ «مرثية طائر القطا»، بمشاركة رفعت طريبه وأمين الباشا وسليمان بختي وإيفون الهاشم

ثناء الخوري

على عتبة الثمانين، ما زال فؤاد رفقة (1930) يبحث في علامات الزمن الآخر، مفضلاً مسائلة الكينونة بعيداً عن الإعلام والتكريمات الرنانة. الشاعر الذي كان أحد رواد مجلة «شعر»، أنجز في برلين عام 2007 «تجربة خاطفة - مفاجئة» نشرها العام الماضي في كتاب بعنوان «مرثية طائر القطا - تجربة شعرية» عن «دار نلسن». وهذه التجربة تحديداً هي محور الاحتفال الذي تشهده بيروت مساء الجمعة 12 شباط (فبراير) الحالي، تكريماً للشاعر، بمبادرة من «الجامعة اللبنانية

الأميركية» وبالشراكة مع ناشرو... الاحتفال يتمحور حول قراءة شعرية مسرحية لتلك القصيدة، وسط رسوم أمين الباشا التي زينت الكتاب، وفي رؤية إخراجية لرفعت طريبه. سيقراً الممثل اللبناني برفقة التشكيلي المعروف، مرثية «فاء» كاملة، ترافقهما المغنية إيفون الهاشم وسليمان بختي صاحب «دار نلسن».

في «الجامعة اللبنانية الأميركية» حيث درس رفقة طويلاً، سيقترح طريبه إذا قرأته المسرحية التي تختفي خلف النص، وتنطلق من شخصه. على امتداد 45 دقيقة، سيستعيد الجمهور حكاية شاعر اختفى مع المرأة التي تتلقى رسائله. يبدأ كل شيء مع بظلة قصيدة رفقة إن تدخل مخبأه، «أملة في العثور على أثر يكشف سر اختفائه، وبينما هي تقلب ركام أوراقه المبعثرة تحت الظلوبة، وقعت يدها على ورقة» بالكاد مقروءة: «الويل لمن اختاره الشعر. عرفت أنه لن يعود، فالأسفار إلى معابد الشعر أبداً ودائماً تنتهي في الحريق» سفر الغياب هذا كما كتبه رفقة، رسمه أمين الباشا حفنة

غيوم، وشمساً، وثلاثة طيور، ووجه امرأة ومركب في يَم. ووسط هذه الرسوم، ارتأى طريبه تقديم «رؤية بسيطة، تحترم شعرية فؤاد رفقة

يحضر الحزن تيمة كيانية

ورهافة بنيته الشعرية». ويشرح: «جئنا الحركة لمصلحة الشعر، وحاولنا أن نقرب من الخفر الذي يرشح من النص». على آلات نحاسية من التيبست، سيرتجل القارئون إيقاعات تستلهم «السكونية والصوفية في أشعار رفقة». في «مرثية طائر القطا» تلتقي قصيدة النثر، بفن القصّة، مستعيرة لغتها من المسرح، وشخصها من الفلسفة والميتولوجيا. يهبط سقراط (أول

الفلاسفة) وأورفيوس (أول الشعراء) على «فاء» في مركبه. «صوت ما الحقيقة: سقراط: ترى أنك لا ترى. أورفيوس: عاشق في شفة الموت يغني للحبيبة. فاء: شاعر يحفر في الموج طريقه». وتجدر الإشارة إلى أن تيمة الحزن حاضرة بقوة في الكتاب، مثلما هي حاضرة في «عودة المراكب» و«شاعر في رارون» الصادرين في العام الماضي أيضاً. والمعروف أن رفقة تشبع بالشعر من مدرسة ريلكه، وهو المترجم الأول للشعر الألماني إلى العربية هل يجد «فاء» سعادته في الشعر؟ كطائر القطا، يخوض الشاعر غمار رحلات لامتناهية، بحثاً عما يرويه... في نص المرثية، يتلاشى طيف الشاعر تدريجاً، حتى يصرخ «أيها الشعر الإلهي أرحمني»، قبل أن ينهي الكورس المأساة: «كان شاعراً فتخطى الحدود إلى مناطق الآلهة، والويل لمن يتخطى هذه الحدود: أورفيوس، فاوست، هدرلن، نيتشه».

6:30 مساءً 12 شباط (فبراير) الحالي - «مسرح أوروبا هول»، الجامعة اللبنانية الأميركية - للاستعلام: 01/786456

بريد الرياض حتى أنت يا بيروت؟

بدر الإبراهيم

كتاب غائب عن رفوف المكتبات، وصحيفة عربية تمنع من الدخول! هل فعلاً يحدث هذا في بيروت؟ من غير المستغرب أن تهب أنظمة تسلطية عربية لمنع الأفكار، وأن تحاول طمس كل رأي لا يعجبها وتسطيح عقول مواطنيها وفق أيديولوجيا يفرضها النظام وبيارتها.

لكن لبنان استثناء عربي لحسن الحظ، فتركيبته وتاريخه وتقاليدته تمثل مناخاً فريداً من الحرية. ورغم بعض المحاولات، قديماً وحديثاً، لممارسة أشكال من الرقابة، فإن هذا البلد ظل محافظاً على ميزته وما زال يقاوم الغرق في الظلام العربي الدامس. لذا لا يمكننا، نحن عشاق بيروت وحرّيتها، إلا أن نستغرب ونستنكر المنع الذي تعرّضت له أخيراً صحيفة «السياسة» الكويتية، وما قبل عن عرقلة توزيع كتاب «لأنحة الحريري» للفرنسي جيرارد دو فيليب (الصورة). المتعبر للاستغراب أن الرقيب يصنّ على تجاهل حقيقة أساسية، هي أن القارئ يستطيع اليوم أن يصل إلى كل ما يريده من المواد الممنوعة، بأشكال ملتوية لا حصر لها.

إن المشترك بين الصحيفة والكتاب تعرّضهما لـ «حزب الله» على نحو أساسي. الصحيفة تواصل الترويج لخطاب مسموم كما تفعل منذ سنوات، والكتاب (وهو رواية بوليسية ضمن سلسلة SAS) يلتمح إلى دور ما للحزب في اغتيال الرئيس الحريري... فهل المنع محاولة لتفادي التوتّر، والحفاظ على السلم الأهلي، وصيانة الوحدة الوطنية، في ظل أجواء التهدة السياسية الحالية؟ إن تفسيراً مماثلاً يطرح التساؤل عن هشاشة هذه الوحدة الوطنية، كي تصبح مهددة بمقالة أو كتاب، وذلك بمعزل عن رأينا الخاص بمقالات الجريدة المذكورة أو بقيمة ما يكتبه دو فيليب؛ وي طرح تساؤلاً

آخر عن ارتباط التهدة ومنع التوتّر برفض النقد أو استبعاد الأفكار، وإغلاق الأبواب أمام كل ما لا يتلاءم مع الظرف السياسي الجديد. أما إذا انزلق النقد إلى التحريض والرأي إلى التجريح، فهناك وسائل وآليات شتى للرد غير الرقابة! حتى الآن، كان «حزب الله» واضحاً في موقفه من الحريات العامة ومن الأفكار الناقدة له، رغم حملات التشويه التي تصوره حزباً شمولياً خطيراً. ولا بد من التأكيد أن الترحيب بالنقد هو خطوة لا بد منها لإسقاط الفتن ومحاولات التحريض. التوعية هي سلاح المقاومة في مواجهة التضليل. أما المنع فهو سلاح المتسلطين العاجزين.



أي سلم اهلي هذا الذي تهدده مقالة أو كتاب؟

ذكرى

«بيت المدى» يحيى رموز الثقافة العراقية

بغداد - حسام السراج

في الأونة الأخيرة، توالفت الفعاليات التي نظمها «بيت المدى» واحتفت بعدد من الكتاب والفنانين الراحلين، الذين باتوا رموزاً في المشهد الثقافي العراقي. أول المحتفى بهم كان الكاتب الراحل شمران الياسري (1926 - 1981) المعروف بـ «أبو كاطع». خلال الجلسة التي أقيمت في مقر «بيت المدى» في شارع المتنبي، تحدث الكاتب عبد الرزاق الصافي عن أن «ظاهرة» «أبو كاطع» تمتعت بميزات عدة، أهمها إبداعه الأدبي الذي تمثل في رباعيته الشهيرة، التي خلقت شخصيات وعوالم تتماهى مع الروح الأصلية للبيئة الريفية العراقية... حتى عدت هذه الرباعية واحدة من علامات الإبداع في حقل ما يسمى «الرواية الريفية» على مستوى الإنتاج الأدبي العربي». كذلك أعلن إحسان الياسري، نجل الكاتب، عن مسعى العائلة إلى تحويل دار والده إلى ملتقى ثقافي في بغداد.

وفي فعالية أخرى لـ «بيت المدى»، جرى الاحتفاء بالشاعر محمد مهدي البصير (1895 - 1974). وأول المتحدثين كان الفنان الرائد يوسف العاني، الذي قال «تشرفت بتمثيل شخصيته على الشاشة حين عرض علي المخرج الكبير محمد شكري جميل في أواخر 1985 وأوائل عام 1986 أن أجسد شخصية الشاعر والمفكر الكبير محمد مهدي البصير».

بعدها تحدث الناقد شكيب كاظم السعودي عن فترة اشتراكه في الثورة العراقية، التي دون خلالها البصير ملاحظاته وأراءه في كتاب سماه «تاريخ القصبة العراقية»، فضلاً عن كتب عدة عدت مراجع لطلبة كليات الآداب في العراق منها كتابه «في الأدب العباسي» و«عصر القرآن». وحين أصدر طه حسين كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي» (1927) الذي أثار جدلاً كبيراً، كان للبصير شأن في الاشتراك في تلك الضجة، فناقش طه حسين عبر كتابه «بعث الشعر الجاهلي»، الفعالية الثالثة التي أقامها «بيت

المدى» كانت استذكار الشاعر عبد الوهاب البياتي (1926 - 1999). في مداخلة، أشار الناقد فاضل ثامر إلى «أن التقويم التاريخي للحداثة

الملائكة - السياب - البياتي، أو المثلث الشعري

الشعرية وريادتها، يكاد يقتصر على اسمين هما نازك الملائكة والسياب، إلا أن حركة الحداثة أوسع من هذا الجهد الفردي». وأضاف: «لهذا، أنا أذكر أن المثلث العراقي للريادة في الشعر الحر هو نازك الملائكة والسياب والبياتي، ذلك أن تجربة البياتي من التجارب الفريدة

التي وقفت إلى جانب تجربتي الملائكة والسياب». وبين الناقد سمير الخليل أن «البياتي لم يعد إلى عمود الشعر، ولم يعاوده بحكم بدئه متأخراً عن الرواد نسبيًا، وتأثره بهم، وبحكم بقائه شاعراً بعدهم، وبحكم ما جد في ساحة الشعر في لبنان ومصر والعراق».

وضمن سلسلة نشاطاتها الشهرية، أقامت «مؤسسة المدى للثقافة والفنون» في قاعة «منتدى بغداد الثقافي» في حديقة الأمانة قرب نصب الحرية، معرضاً للكتاب استمر أسبوعاً، وضّم عناوين مختلفة، توزعت بين الشعر والقصة والرواية، والعلوم، فضلاً عن الدراسات في تاريخ العراق الحديث.

المشرف على المعرض باسم ناصر قال إن «هذا هو المعرض الثاني الذي يُفتتح في منتدى بغداد الثقافي، ويندرج ضمن مشروع مشترك مع أمانة بغداد لإقامة النشاطات الثقافية، بينها إقامة معارض للكتب، وتهدف هذه النشاطات إلى إيصال الكتاب إلى أبعد نقطة في بغداد».

ملاش

فرقة «لفغانغ دانزيتارت» إلى جانب الأسطورة الراحلة بينا باوش لأكثر من تسع سنوات.

تحت عنوان «شجرة الأدب المغربي المتحركة»، خصّ العدد الأخير من المجلة الأدبية البلجيكية باللغة الهولندية «ديوس إكس ماكينا» الأدب المغربي الحديث بملف، بمشاركة عبد الفتاح كيليطو، ومحمد برادة، وعبد الله زريقة، وياسين عدنان، ولطيفة تاقا، ورشيدة لمرايط، ومحمد نضالي وأسية بلحبيب تلمساني...

عند الساعة من مساء اليوم، يحتضن «مسرح بيروت» (عين المرسية) محطة مهمة في تاريخ المسرح اللبناني. جلال خوري، وريمون جبارة، ورفيق علي أحمد، ثلاثة مسرحيين سيقفون كتاباً يصدرها «زيكو هاوس» ضمن سلسلة «مجموعة مسرحنا». محطة على طريق نقل مسرحنا الشفاهي

تنتقل إلى صريفا في الجنوب في 19 الحالي، ثم إلى الأشرفية في 20 الحالي، على أن تصل إلى البترون في 6 آذار (مارس) المقبل. للاستعلام: 03/200716

هنرييتا هورن (الصورة) ليست ضيفة جديدة على العاصمة اللبنانية، إذ أعطت فيها صفوفاً ضمن «مدرسة تكوين للرقص المعاصر» الخريف الماضي. اليوم، تحط الراقصة والكوريغراف الألمانية رحالها في «مسرح المدينة»، حيث تقدم عند الثامنة والنصف من مساء 12 الحالي عرضيها «وميض» و«ظلال منجرفة».

يأتي العرض بدعوة من «مقامات» و«معهد غوته»، ويندرج ضمن جولة تشمل لبنان وسوريا. إنه حدث استثنائي في المشهد البيروتية، مع راقصة أدارت

مثل اغتياله في 23 آب (أغسطس) 2008 إحدى اللحظات الأكثر ظلمة التي شهدتها العراق المحتل. قبل أيام، مرت بصمت ذكرى ميلاد كامل شيباع (5 شباط/فبراير 1954 - الصورة)، المثقف العراقي الذي اغتيل في بغداد بمسدس كاتم للصوت. ذكرى استعادها بعض أصدقائه المقربين، الذين أوقدوا شمعتهم السادسة والخمسين.

تعالوا نحو مكتباتنا العامة إلى مسارح لسرد القصص وابتداعها، دعوة مفتوحة وجهتها فرقة «زقاق» المسرحية أخيراً. ينشط هذا الاستديو الشاب حلقات حوار في مختلف المناطق اللبنانية، هي أشبه بحلقات «الغروب» أو الحكواتي الأفريقي، بهدف تأليف فصول قصة جماعية مسرحية. تنطلق الورشة من الهرمل (البقاع) في 12 شباط (فبراير) الحالي، قبل أن

إلى الورق. للاستعلام: 01/746769

صدرت الترجمة الإنكليزية لكتاب «الريحانيات» عن دار «بلاتفورم إنترناشونال» في واشنطن، بترجمة لؤلى زهير بعلبكي، ومراجعة لأمل صليبي مالك. وتأتي هذه الترجمة بالتزامن مع الذكرى المئوية لأمين الريحاني (1876 - 1947).



في إطار تظاهرة «ست روائيات من الجنوب»، يحتفي «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ببليلي بعلبكي وروايتها «أنا أحياناً» من خلال قراءة نقدية تقدمها يميني العيد عند السادسة من مساء الخميس 11 الحالي في قاعة المجلس (الزرعة). للاستعلام: 01/703630

تلفزيون

صراع بين المحطات المصرية الكلك عاوز «الملكة نازلي»

محمد عبد الرحمن

يبدو أنّ الصراع بين «التلفزيون المصري» والقنوات المصرية الخاصة لن ينتهي قريباً. وقد جاء البيان الذي أعلن عن اتفاق الشراكة بين «ماسبيرو» والمنتج إسماعيل كتكك ليزيد من حدة المعركة. إذ أعلن البيان أن التلفزيون سيكون شريكاً في إنتاج مسلسل «الملكة نازلي» الذي يبدأ تصويره الشهر المقبل، وهو من بطولة نادية الجندي، على أن يكون له حق العرض الحصري أرضياً وفضائياً داخل مصر. ويسمح الاتفاق لكتكك ببيع حق العرض الفضائي لقناة واحدة فضائية غير مصرية أي لا يتابعها المصريون بكثافة. هكذا سقط «الملكة نازلي» باكراً

من حسابات قنوات مصرية خاصة مثل «الحياة»، و«دريم»، و«المحور»... ما يشير إلى حجم التوتر بين «ماسبيرو» والتلفزيونات الخاصة. إذ للمرة الأولى تظهر تفاصيل عرض مسلسل قبل رمضان بفترة طويلة. ولعل أبرز أوجه الصراع، تجلّت في توخذ القنوات الخاصة ضد «التلفزيون المصري» قبل أزمة عرض مباراتي الجزائر ومصر المؤهلتين إلى كأس العالم، في القاهرة وأم درمان (السودان). وقتها، حصل التلفزيون الرسمي على حق العرض منفرداً، ما دفع قنوات «دريم»، و«مودرن»، و«الحياة» إلى قطع بثها طيلة فترة المباراة احتجاجاً على السياسات الاحتكارية التي يعتمدها

وزير الإعلام المصري أنس الفقي. إلا أن اتحاد القنوات الخاصة سرعان ما انهار، بعدما وافقت قناة «الحياة» على شراكة وقعها وكيلها الإعلاني مع الوكيل الإعلاني لـ«التلفزيون المصري». علماً بأن

سيشارك التلفزيون الرسمي في إنتاج المسلسل الذي يبدأ تصويره الشهر المقبل

هذه الشراكة تفرض التنسيق بين قنوات «الحياة» الأربعة والقنوات الرسمية. وهو ما اعتبرته باقي القنوات، وخصوصاً «دريم»، ضربة مباشرة ضد الاتحاد الذي كان متوقفاً أن يجمع القنوات الخاصة تحت لواء واحد يهدف إلى مواجهة مشروع الجهة التي يريد الفقي إطلاقها لتكون مرجعاً للفضائيات العربية. غير أن هذا الاتفاق بين «الحياة» و«ماسبيرو» سبقه صراع عنيف قبل رمضان الماضي عندما أطلق التلفزيون الحكومي شعاراً إعلانياً يقول «مفيش حصري كله على التلفزيون المصري». وهو ما استفز «الحياة»، وجعلها تتمسك بعرض مسلسلات «اليالي» و«عصابة بابا وماما» و«عبودة ماركة مسجلة» على شاشتها

هي فقط، وهو ما حصل بالفعل. وفيما بات أكيداً أن الصراع بين القنوات الخاصة والتلفزيون الرسمي سيستمر في الأيام المقبلة وسيحمل عدداً من المفاجآت التي ستظهر قبل شهر رمضان المقبل، لا يخفي المراقبون ثقتهم بأن هذا الصراع سيقصر على المواد الترفيهية، فنية كانت أم رياضية، من دون وجود رغبة حقيقية في المنافسة على المستوى الإخباري أو السياسي. كل هذا يهدف تفادي أي صدامات مع السلطة التي تشكو دوماً غياب قناة مصرية قادرة على منافسة فضائيتي «الجزيرة» و«العربية» اللتين تمثلان مصدر معلومات رئيساً بالنسبة إلى الجمهور المصري في ما يخص المواضيع السياسية والإخبارية.

zoom

عمرو دياب زي ما قاله الرئيس... منتخب مصر كويس



عمرو دياب خلال الحفلة

في وقت تخوّف المحللون من الاستغلال السياسي لانتصارات المنتخب المصري لكرة القدم، جاءت حفلة تكريم المنتخب في «استاد القاهرة» يوم الجمعة الماضي، لتؤكد هذه المخاوف، حتى لو حصل ذلك من دون تعمّد مسبق من المنظمين. تكرّرت في الفترة الأخيرة الانتقادات التي طالمت ظهور جمال وعلاء نجلي الرئيس المصري حسني مبارك، في كل المناسبات الرياضية المهمة ودعمهما الفريق الوطني بدءاً من حضورهما المباراة الأزمة في أم درمان (السودان) بين مصر والجزائر، وصولاً إلى المباراة النهائية في أنغولا. وقد ربط بعضهم بين هذا الدعم الرئاسي والرغبة في التقرب من الجماهير التي تحب كل من يحب منتخبها. هذا طبعاً إلى جانب محاولة ترسيخ صورة جمال مبارك لدى الجمهور كراع للرياضة، عله يتمكن بها من تأكيد صورته كرئيس محتمل، قادر على الفوز بثقة الشعب.

ثمّ جاءت حفلة استاد القاهرة، التي أكد منظموها أن ريعها يعود لضحايا السيول في جنوب مصر، حيث حرص نجلا مبارك على الحضور، رغم غياب معظم ممثلي الحكومة المصرية باستثناء المهتمين بالشأن الرياضي. وقد أرادوا بذلك التأكيد على أنهما يشاركان في هذا الحدث كمواطنين مصريين وليس كمسؤولين حكوميين، وخصوصاً أن علاء مبارك شارك سابقاً في الحملة المصرية على الجزائر بصفته مواطناً، كما قال، وكان له حضور في مختلف البرامج التلفزيونية،

وهو ما زاد من شعبيته لدى المصريين. غير أن الاستغلال السياسي تجلّى مع بدء المغني عمرو دياب فقرته في الحفلة. إذ طلب من الجمهور أن يكرّر معه هتافاً واحداً ليس منتشرأً بين مشجعي المنتخب المصري. وهذا الهتاف لم يظهر إلا أخيراً حين رده جمال مبارك بعد فوز «الفرعنة» على غانا. ويقول مطلع «زي ما قال الرئيس... منتخب مصر كويس» ليردد أكثر من خمسين ألف شخص حضروا الحفلة، الهتاف نفسه. وكان دياب قد قدّم ما لا يزيد عن عشر

أغنيات على مدى ساعة واحدة فقط. وهو ما أثار ضده بعض الانتقادات بسبب عدم البقاء لفترة أطول كما يفعل في باقي الحفلات الخاصة. كما أن دياب رفض الحضور بين الجماهير في أرض الملعب. ما عكس صورة سلبية للحفلة، وفق ما قال المنتقدون الذين أكدوا أن ما حصل هو حفلة رسمية لا شعبية وهي بالمناسبة الأولى من نوعها رغم فوز المصريين ببطولات أخرى في السنوات السابقة.

محمد...



«منتخب الساجدين»

امتدّ الجدل حول الاستغلال السياسي لانتصارات المنتخب المصري، ليطل الشق الديني. في وقت تردّد أن المنتخب الوطني لا يضمّ إلا لاعبين ملتزمين دينياً، وأن هذا الالتزام كان وراء انتصارات أبناء المدرب حسن شحاتة الأفريقيّة، طالبت مجلة «روزا اليوسف» في عددها الأخير بالتوقف عن إطلاق اسم «منتخب الساجدين» على لاعبي مصر والاكتفاء باللقب الرسمي وهو «الفرعنة». يذكر أنه بعد أحداث نجع حمادي التي أسفرت عن مقتل ستة أقباط وشرطي مسلم، شنت مجموعة من الأقباط حملات إلكترونية على موقع «فيسبوك» لمقاطعة «منتخب الساجدين» لأنه «منتخب طائفي» وفق ما روّجت هذه الحملات.

ريموت كونترول



المارونية السياسية «بموضوعية»
21:45 ■ MTV



البعث تهمة في العراق
«الجزيرة» ■ 21:05



«سكوب» من هنا، وآخر من هناك
OTV ■ 20:45



الرقص مع الذئاب
LBC ■ 21:40



باسكال مشعلاني... طبخة
«الجديد» ■ 20:40



الكتائب و14 آذار: زواج ماروني؟
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

يستضيف وليد عبود في «بموضوعية» المطران بشارة الراعي (الصورة) والنائب علي فياض. لمناقشة موضوع المارونية السياسية انطلاقاً من عيد مار مارون، إلى جانب موضوع سلاح حزب الله والعلاقة مع سوريا، وغيرها من المواضيع المحلية والإقليمية.

تناقش حلقة الليلة من برنامج «الاتجاه المعاكس» مع فيصل القاسم موضوع التحامل على البعثيين في العراق، فهل أصبح «حزب البعث» ذريعة لإقصاء بعض المرشحين عن خوض الانتخابات؟ أم أنّ من حق الحكومة العراقية رسم الخريطة السياسية للبلاد؟

في حلقة الليلة من البرنامج الفني «ميكرو سكوب» يستضيف روبري فرنجية الإعلامي على شاشنة «المستقبل» ميشال قزي، والإعلامية على «الجديد» داليا أحمد (الصورة)، وغيرهما من الضيوف، الذين يتحدثون عن مشاريعهم المستقبلية.

تعرض «المؤسسة اللبنانية للإرسال» الليلة الفيلم الأميركي Step up، الذي يروي قصة شاب وفتاة يحبان الرقص، ويجدان نفسيهما أمام ظروف صعبة تحول دون تحقيق حلمهما. الشريط من بطولة شانينغ تاتوم وجينا ديوان، وإخراج أن فليتشير.

تطلّ ياسكال مشعلاني (الصورة) ضيفة على نتالي نعم في حلقة الليلة من «نتالو» على شاشة «الجديد». وتتناول الحلقة مراحل حياة المغنية اللبنانية وهواياتها، إلى جانب فقرات مختلفة عن الفن والطبخ، مع عدد من الضيوف.

الليلة تستقبل سحر الخطيب في «الحد الفاصل»، رئيس «حزب الكتائب» أمين الجميل (الصورة) في حلقة خاصة لمناسبة الذكرى الخامسة لاعتقال الرئيس رفيق الحريري. وتتوقف الخطيب عند مواقف «الكتائب» وآفاق علاقتها رهنأ ومستقبلاً بفريق 14

مسرحية

«صيف 840»: ثوار أنطلياس يغزون «كازينو لبنان»

بعد 23 سنة على تقديمها للمرة الأولى على خشبة «كازينو لبنان»، تعود المسرحية الشهيرة إلى المسرح نفسه، لكن في غياب منصور الرحباني هذه المرة

باسم الحكيم

«صيف 840» عادت إلى بيتها الأول في «كازينو لبنان». هناك، انطلقت مع الراحل منصور الرحباني كاول مسرحية له من دون توأمه عاصي. ومن أيار (مايو) 1987 إلى شباط (فبراير) 2010، ما يقارب 23 عاماً.

مرور الزمن وتغير الظروف واختلاف العوامل الإنتاجية - حيث باتت الأعمال الرحبانية تهتم بضخامة الإنتاج والإبهار المشهدية - كلها فرضت تغيراً ولو طفيفاً في شكل المسرحية، التي عادت مع الأشقاء الثلاثة مروان وعدي وأسامة الرحباني.

أما أنطوان كرجاج، فيدرك جيداً أن الخشبة هي ملعبه الأول والأهم. من أكثر من عقدين على النسخة الأولى من «صيف 840»، وما زال كرجاج يحافظ على رشايقته وتميز أدائه وحضوره المتوهج. غسان صليبا أيضاً ما زال كما كان، كان السنوات لم تمر عليه، توحى لك طلته بأنه ما زال شاباً في قامته وصوته وأدائه... يردد الجمهور معه «مش وقتك يا هوى» (غريبين وليل)، و«زينوا الساحة»، و«طولوا علينا»، وحدها هدى غابت عن النسخة الجديدة، هي المرتبطة بعمل آخر مع «فرقة كركلا». لكن هبة طوجي صاحبة الصوت الأوبرالي في ثنائية تجاربيها مع المسرح الرحباني، بدت واثقة بنفسها، غنت فأشعلت الصالة التي صارت «ترند» معها، وخصوصاً أغنية الختام «وحياة اللي راحوا». يصعب أن يظل الجمهور هادئاً

هبة طوجي غنت فأشعلت الصالة

لدى مشاهدة المسرحية: ترى بعضهم ينتم كلمات أغنيات أشتهرت وحققت نجاحاً... «زينوا الساحة» و«طولوا علينا» لغسان صليبا، و«يا حيا لله» لجوزيف نصر.

تدور قصة المسرحية خلال القرن التاسع عشر، وتحديدًا في صيف عام 1840، وتحكي قصة مشايخ عامية أنطلياس، الذين يجتمعون ويعلنون الثورة على العثمانيين وعلى «زنتهم» اليوزباشي



أنطوان كرجاج ما زال يحتفظ بحضوره المتوهج

(كرجاج)، الذي يتحكم في شعبه وينكّل به. في هذه الأجواء، يجتمع الزعماء من مختلف الطوائف والمذاهب لمجابهة الظلم. يظهر سيف البحر (صليبا) الذي يتصدى للاحتلال الأجنبي ويلتقي ميروا (طوجي) التي ترفض ظلم أبيها اليوزباشي، وتتعاطف مع الثوار. تنشأ بينهما قصة حب، ثم يخطفها سيف البحر لتعيش مع الثوار في انتظار تحرير البلاد. لكن لا يلبث محتل أن يخرج، حتى يأتي محتل آخر!

لم تتغير الرقصات التي صمّمها عبد الحلّيم كركلا في العرض الأول للمسرحية قبل عقدين ونصف، لكن بدأ الراقصون - الشباب أكثر رشاقة. وكما في العروض التي قُدمت ضمن «مهرجانات بيلوس» الصيف الماضي، استنجدت المسرحية بممثلين جدد في العمل، إنما ليسوا كذلك على المسرح الرحباني، وتحديدًا في السنوات العشر الأخيرة. إذ أصبح يوسف حداد وزيناب سعيد ونزيه يوسف وبول سليمان من الأركان الأساسية لهذا المسرح. ويظل نزيه يوسف في شخصية الشيخ فرنسيس، التي جسدها في النسخة الأصلية وليم حسواني، وبول سليمان في شخصية أبو الياس، الذي يمشي مع «الماشى». علماً أن فايق حميصي هو الذي جسّد الدور قبله، إضافة إلى أسعد حداد، الحاضر الدائم في المسرحيات الرحبانية منذ عشرين عاماً، ونوال كامل، وميشال أضيّباشي، وجوزيف ساسين.

«صيف 840» واحدة من أجمل ما قدّمه منصور وحيداً، إن لم تكن أجملها. ورغم أن منصور ظل مسرحه عنواناً للجمال طيلة السنوات الماضية، فإن مسرحياته التي قدّمها وحيداً بعد «صيف 840»، عرفت فيها من التاريخ، ولم تدخل أغنياتها في ذهن الجمهور، كما حصل مع «لولو» و«المحطة» و«إيام فخر الدين» و«هالة والملك». ليس منصور هو القائل إنه فقد نصفه الآخر حينما فقد عاصي؟

يوماً باستثناء الاثنين والثلاثاء حتى 5 أيار (مايو) - «كازينو لبنان» - 01/999666

«قررت قناة «نسمة تي في» تخصيص أسبوع كامل من البث اليومي لدعم القضية الفلسطينية. لكن من وجهة نظر جديدة تتبعت عن الكليشيات. وسترکز القناة على نقل بعض ملامح الوجه الآخر من حياة فلسطيني الداخل ونظرائهم من فلسطيني الشتات. وذكر مدير قناة «نسمة تي في» نبيل قروي، في ندوة صحافية، أن هدف المبادرة التي ستحمل شعار «فلسطين بقلب المغرب الكبير» يتجسد في محاولة تمتين علاقة الأجيال الشابة بالقضية الفلسطينية والتعاطي معها بجديّة أكبر بعيداً عن حالة الانقسامات». ويُنتظر أن تنطلق المبادرة في 8 آذار (مارس) المقبل.

وقد أعدت بعض الإعلانات الترويجية مع جدول برنامج يتضمن عروض ستة أفلام مطولة، منها «باب الشمس»، «الاعتراب» و«ملح هذا البحر»، وأشرطة وثائقية منها «الجدار» و«الطريق 181». وستحاول مختلف برامج القناة التكيف مع التظاهرة طوال أسبوع، حيث ينتظر أن تنضم ناشطة فلسطينية (لم يكشف عن اسمها) إلى تقديم برنامج «ناس نسمة». كذلك سيُضاف عدد كبير من الوجوه الفنية والثقافية، مثل ليلى شهيد، وإلياس صنبر و«الثلاثي جبران»، إضافة إلى بعض الوجوه الشابة.

كشفت رويدا عطية (الصورة) أن الفنانة صباح رشحتا لتجسيد دورها في المسلسل الذي يروي سيرتها، معربة عن حماسها لأداء الدور «الذي يُعدُّ مسؤولية كبيرة».



وأكدت المغنية السورية أنها تحلم بتقديم الدور، وستعمل على تخطي شعورها بالقلق إزاء صعوبة تجسيد الشخصية من خلال التحضير الجيد للعمل و«التوجه إلى الجمهور بصدق، وخصوصاً أن العمل الصادق الذي ينبع من القلب يصل إلى الجميع».

من جهة ثانية، قالت عطية: «أتمنى أن أقدم مع الفنان صباح فخري مجموعة من الفولكلور السوري والعربي أيضاً. لا أعرف ما سيكون شعوري وقتها، ولا أستطيع وصف شعوري في حال تحقق الأمر. الآن هي أمنية، وكل ما أوده هو تحقيقها».

نفي محمد حماقي أن يكون قد رشّح إليسا لتشاركه بطولة فيلمه الجديد. وقال المغني المصري رداً على إليسا التي اتهمته بالترويج لفيلمه بالاعتماد على اسمها: «هذا كلام سخيف ولا أقبله لأكثر من سبب، أولها أنني لم أرشحها لتشاركني بطولة الفيلم...». وأضاف: «لا أعتقد على الإطلاق أنه وقع الاختيار على إليسا، لسبب بسيط، هو أن من المقرر أن تشاركني بطولة الفيلم ممثلة موهوبة ومتمكنة. لا مطربة لا تملك تجارب تذكر في التمثيل».

فاز فيلم الرسوم المتحركة «فوق» بجائزة «أني» لأفضل فيلم كرتون أول من أمس الأحد. وجاء في صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أن الشريط تمكن من الفوز بعد منافسته أفلام مثل «كارولين» و«السيد فوكس المذهل» و«الأميرة والضفدع»... واختير مخرج الفيلم، الأميركي بيت دوكر أفضل مخرج أفلام كرتون.

رحل هاني الروماني و«أسعد الوراق» يلفه المجهول

وسام كنعان

«المقاومة لا تحتاج إلى بوليصة تأمين». ربما تلك كانت أشهر جملة التصقت بهاني الروماني الذي ودّع جمهوره ورحل صباح أمس في «مستشفى الأسد الجامعي»، في دمشق، عن عمر ناهز السبعين، إثر مرض رئوي أجبره على الابتعاد عن الأضواء. الممثل السوري الذي ولد في دمشق في 11 تشرين الأول (أكتوبر) عام 1939، سيوارى في الثرى غداً في مدفن العائلة بالقرب من «باب مصلى».

التصق اسم الممثل السوري بمسلسل «أسعد الوراق» الذي أدى فيه الروماني دور البطولة، ليكشف عن موهبته في فن التمثيل. وبعد 35 عاماً، سلب القدر لعبته لجوذي الروماني نسخة جديدة من المسلسل بتوقيع المخرجة رشا شربتجي، لكن الموت لا ينتظر، ولم يسعفه الوقت لإكمال تصوير مشاهد في النسخة الجديدة من «أسعد الوراق».

رغم أن الروماني جرّب دراسة الطب ثم الأدب، إلا أنه وجد نفسه في عالم الفن، وسلك الطريق الذي صنع منه نجماً بكل الاعتبارات. هكذا، مثل أحد أسس الفن السوري مع جيل من كبار الفنانين، كانت انطلاقتهم توازي انطلاقة التلفزيون والسينما



في مسلسل «أولاد القيميرية»

السوريين... ليسجل الروماني أعمالاً ما زالت حاضرة حتى اليوم، وخصوصاً أنه برع في أدوار الشر. تعددت أدواره من «أسعد الوراق» إلى «دليلة والزيبق» (1976) إلى «الجوارح» (1994) و«نهاية رجل شجاع» (1993) و«المحكوم» (1996). ثم أطل في دور مختلف في مسلسل «أخوة التراب» ليكون حاضراً في كل الأعمال التي عدت قفزة نوعية في تاريخ الدراما السورية.

وكانت له مشاركاته المميزة في أغلب الأعمال الشامية من «الخوالي» إلى «بيت جدي» إلى «أولاد القيميرية» وكانت آخر مشاركاته في مسلسل «لبل ورجال» ثم «وجه العدالة» وأخيراً المسلسل التاريخي «بلقيس». ورغم تردّي أحوال السينما السورية، إلا أن الراحل سجل حضوره من خلال شريط «الحدود» إلى جانب دريد لحام، وفي أعمال أخرى مثل «الرص الطريف» و«وجه آخر للحب».

من جهة أخرى، وثّق الروماني لتاريخ دمشق الحديث في سلسلة شامية تعرّضت لتعددية الأحزاب ونضالها، مروراً بمرحلة الانقلابات التي شهدتها

سوريا وعاصرها الروماني جيداً، فأجاد نقلها في أحداث درامية كشفت عن قدراته كمخرج متمكّن. كذلك، حاول الراحل خوض غمار التجربة السياسية، إلا أنه لم يبحر فيها طويلاً، إذ ترشح إلى انتخابات مجلس الشعب السوري في إحدى دوراته وحصل على العضوية لدورة واحدة، ولم يفكر بعدها في إعادة التجربة.

وفي أول ردود الفعل على رحيل الروماني، أعربت الفنانة منى واصف عن حزنها لوفاة رفيق نجاحاتها، مضيفة لـ «شام برس»: «رحيله سبب لي جرحاً كبيراً. إنه صديق نجاحاتي. وهو من الرواد الذين قدموا الكثير إلى الدراما والتلفزيون والسينما والمسرح. بدأت شهرته بـ «أسعد الوراق» وأنهى حياته بالعمل نفسه. إنها من مفارقات الحياة القاسية». بينما استذكر هيثم حقي علاقته التي جمعتها بالراحل: «كنا من الأصدقاء المقربين، رغم اختلافنا في وجهة النظر السينمائية». وأضاف: «عملنا معاً في عدد من الأعمال، منها بصمة على جدار الزمن» و«هجرة القلوب إلى القلوب»، الذي أدى فيه أجمل أدواره.

في حارات دمشق القديمة، ولد هاني الروماني، وفي أرضها سيوارى، من دون أن يعرف ماذا سيحل بمن كان سبب شهرته ورفيق دربه... «أسعد الوراق»

رائد شرف*

مجتمع البلاط [2]

في 14 كانون الثاني 2010، نشرت «الأخبار» مقالاً تحت عنوان «مجتمع البلاط» لرائد شرف، قدّم فيه الكاتب مفهوم «البلاط» لتحليل إنتاج القرار السياسي في لبنان، وكيف يغذي هذا المفهوم نفسه عبر هيمنته على الأجساد والهندسة، لتعميم هيمنة عائلة رأسمالية على المجتمع في لبنان. هنا مقال يوسّع استخدام مفهوم البلاط من أجل فهم معمق للمجتمع السياسي اللبناني

تنقص دراسات المجتمع في لبنان أبحاث تركّز على عالم صناعة القرارات السياسية في البلاد. طبعاً، الحقل الصحفي وعالم المعلقين اليوميين يزخر بالنظريات حول موضوع منطق القرارات السياسية، والتي تمزج الصور المتخيلة بالتحليل شبه البنيويّة، بمستوياتها «البلدية» و«الشرق أوسطية». وهناك من يظهر لنا في الإعلام على أنه خبير في «الفكر الاستراتيجي» وغيرها من البدع المصطلحية التي تستاهل وحدها دراسة بشأن إمكانات تبلورها واستمراريتها في الحقل الإعلامي. لكن هذه النظريات تبقى عاجزة عن تفسير أمور يأخذها المعلقون كتحصيل حاصل. ونذكر على سبيل المثال تفضيل الطبقة السياسية في ظروف تأليف الحكومات، لتكنوقراطي تافه على غيره، بغية توظيفه في تغطية سياسات مجرمي الحرب والمال في المحاصصة الإدارية. نظريات المعلقين الإعلاميين، وبالرغم من فذلتها وتطورها أحياناً، تبقى في الخفاء تفاصيل كثيرة من مسيرات أعضاء مجتمع السياسة وماهية سلوكهم، وخصوصاً رجال ونساء الظل الذين يمثل التكنوقراط الوزاريون الجزء الظاهر من عالمهم. هم أناس يصعب تصويرهم ضمن نظريات «الولاءات الاستنزامية» التي يهوى استخدامها مجتمع المعلقين، لأنّ أناة حلتهم ربما ولقربهم من الصحفيين ومصداقتهم.

والحديث عن «الولاءات الاستنزامية» هو تقليد نخوي عند مجتمع المعلقين يقع ضمن منطق استشرافي، وفي خطاب الاستعمار عن مشرقاً العربي؛ فما حصل حادث، إن كان تظاهرة جياح أو جريمة سرقة، إلا فسره المعلقون بـ«جيوولوجيا الطوائف». وكلنا سمعنا بحادثة الولدين التي أشعلت أحداث 1860. وفي بهلوانيتها المرجعية، بين خفايا «مشاكل الأحياء» وديناميكيات «النظام الإقليمي»، تخفي نظريات المعلقين في الإعلام حقيقة أنّ بعض سياسات السياسيين موجودة لتطول، بالرغم من أوهام التغيير و«الربيع» التي قد توجي بها الأزمات السياسية، والتحدي لمنطق كل ما يقال عن هذه الأزمات. ذلك أنّ هذه السياسات مرتبطة بأجساد ومعتقدات أعضاء الطبقة السياسية، في حياتهم اليومية وفي عالمهم اليومي، إلى درجة أنه يستحيل على أغلب السياسيين أن يلتمسوا إمكان التغيير، حيث يلتمسه غيرهم، أو حتى أن يلتمسوا فائدة التغيير، حيث أتت التجربة ضرورته، أو فائدة أي سياسة بالعموم.

فلنأخذ على سبيل المثال «حالة جنبلات» التي لا يكف الإعلام عن الانبهار بـ«تراجيديتها». فغالباً ما يقال عن جنبلات إنه يجود في قراءة الأحداث والإشارات الإقليمية والدولية. يجود جنبلات في السياسة، لذلك، انتهج خطأ سياسياً جديداً، وقام بمراجعة لخطه السابق الذي تبع مقتل رفيق الحريري. وكما يبدو جنبلات حكيماً في قراره الأخير، مع أنّ القرار أتى ومسلحاً، ميليشيا أمل على بعد أمتار من قصره، لكن،

لنعد إلى قرار جنبلات عام 2005، ولنعد سرد ظروفه بلغة التخيلات الاجتماعية التي يسوق لها معلقو الإعلام والسياسيون. في 2005، كان حزب الله له سابقة انتصار على عدوان إسرائيلي في 1996، وكان لإسرائيل آنذاك اليد العليا في المعارك الأرضية من خلال حصونها العسكرية وميليشيا لحد، والسماة بطبيعة الحال. ثم إن لحزب الله تقاليد «تجنيد للشوارع»، على ما يقولون، يستحيل على كتاب غينس موابكتها. ثم إن «الضاحية» أصبحت ملاصقة لحدود نفوذ ميليشيا جنبلات في الحرب الأهلية. وجنبلات ذو السابقة المشرفة في حرب الجبل بسهل عليه مزج المدنيين في الضاحية بالفرضيات العسكرية. في ظل هذا التقويم، هل كان من الحكمة أن ينعطف جنبلات حريزاً عام 2005؟ كيف يمكن أن يحسب جنبلات بالمليمتري شؤون المنطقة، أو شؤون أي شيء سوى المائدة، وقد اختار موقفاً مغالياً في المعاداة «للمجوس»، على حد تعبيره؟

هذا لا يعني أنه ليس لسلوك جنبلات منطق اجتماعي، بل العكس هو الصحيح. يجوز رد سلوك جنبلات إلى حال من شبه الثبات البنيوي في تكوين شخصه وعالمه، وبالتالي قراراته. لن نغوص كثيراً في ذلك، وقد كان قصدنا توسيع استخدام مفهوم «البلاط» الذي عالجه في مقال سابق، بنتائجه على نقد التحليل الإعلامي السائد. فجنبلات قريب من البلاط، ولا يستقيم تحليل سياسته من دون الرجوع إلى علاقته بمجتمع البلاط. قد قلنا في مقالنا إن البلاط «موجود»، وقد يكون في قريطم، وهو نموذج تفاعل اجتماعي وإنتاج قرار سياسي، مجسّد هندسياً وسلوكياً اجتماعياً، ويغذي نفسه من هيمنته على الأجساد والهندسة، ويصّب في مصلحة تعميم هيمنة عائلة رأسمالية على المجتمع في لبنان. كيف استوى هذا البلاط في موقعه في المجتمع السياسي اللبناني، وعلى من تترتب مسؤوليات سلطانه؛ ماذا حصل ليشيد فارس خشان بـ«فحولة» رفيق الحريري؟ وماذا حصل ليذهب وليد جنبلات ذات يوم عاصف في مركب سعد الحريري، ويعكس تحالفاته السابقة مع نظام دمشق؟ هذا ما سنعرض بعض تفاصيله في ما سيأتي.

في تجنيد البلاط لرجالاته

البلاط ليس رسمياً، فإذا، لا يمكنه أن يستوعب جميع عناصره على قاعدة التزام واحدة. قوانينه تأخذ أشكال العفوية عند من يقع ضمن مجال إشعاعه، وتأخذ مبررات «الصدفة» عندما ترتفع أصوات المحاسبة ضد من يتهم بأنه من البلاط. وهي أمور تصحّ بعفويتها، عند كثير من عناصره. ولا تصح عند الكثير من الآخرين، أخصهم أولئك الذين انضموا إلى البلاط في بدايات تكوينه. يوماً كان من المستحيل التبرير بحجج «المصلحة العامة» الالتحاق بمشروع رفيق الحريري. من كان الحريري قبل ترؤسه الحكومة الأولى مع انتهاء سنة 1992 ليلتحق المرء به؟ وهناك من يسأل من هو اليوم. ومع ذلك، التحق كبار السياسة في لبنان بحكومته قبل غيرهم

في المجتمع، من الصحفيين والمهنيين الآخرين. فكبار السياسة في لبنان هم صغار المجتمع... لكنهم ليسوا من البلاط، بمفهومنا، بل حلفاء له، وسنتوسع بدورهم لاحقاً. لدى المنضمين الأوائل إلى البلاط، تفرض نفسها نظرية التوظيف البلاطي الصرف، عن طريق الصالونات الخاصة واللباقات و«السحر الشخصي». تتحدث كارول داغر، في كتابها المتحسر عن وحدة الكانتون المسيحي «رهانات الجنرال»، عن مبلغ مالي كان يرسله الحريري إلى قائد الجيش اللبناني، العماد ميشال عون، وكان يستخدمه الأخير لدفع رواتب جيشه. الرواية يسردها كذلك السفير السابق في واشنطن، عبد الله بوحبيب، في كتابه «الضوء الأصفر». ويتوسع بوحبيب في بعض من طرق عمل الحريري، ويسمى رجل الاستخبارات جوني عبدو بين من سعوا إلى «فتح الأبواب» للحريري، ويا لسخرية التعبير، بما يخص مفهوم البلاط (انظر ص 177، الطبعة الخامسة، شركة المطبوعات للنشر). أيضاً، دخل الحريري في علاقة مع القوات عن طريق زاهي البستاني، المدير العام الأسبق للأمن العام، رجل أمن إضافي. وهناك من المثقفين المتوجسين من يرى في حزب الله فقط طرق «الحركات السرية»، بينما المناسب الحديث عن حقل كامل من السياسة السرية في ما يخص لبنان. لكن يبدو أن الحلة الصالونية لسياسات الحريري السرية تعفيه من صفة «التامر». عندما جاء عون رئيساً للحكومة العسكرية، أوقف الحريري إرسال

تنطلق معتقدات عناصر البلاط من المحافظة على هيمنة الطبقة الحاكمة والمالكة، وكل ما عدا ذلك قشور

الشيخ الشهري، يتابع بوحبيب، «وراح يعمل مع باقي القوى المسيحية: القوات، البطريرك والنواب». ينجلي من وصف بوحبيب إطار عمل الحريري في بداياته، الذي سيميز عمله حتى النهاية. وهو الإطار الذي سيستوي عليه بلاطه، بمعتقدات أفراد وأطر سلوكهم: لقد اختار الحريري المؤسسات المحافظة في المنطقة الشرقية، وهو لا يمكنه أن يشرذ ولو قليلاً عن قاعدة دعمه مصالح الطبقة المهيمنة. تغذية عون وهو على رأس الحكومة كانت لتكسر الثقة مع قادة الحرب والإكليروس ونواب النظام الطائفي. كما أن رأس الحكومة مخصص «للاطفة السنية الكريمة»، في لغة النظام. من هنا تنطلق معتقدات عناصر البلاط، أي من المحافظة على هيمنة الطبقة الحاكمة والمالكة، وكل ما سيتبع من معتقدات مجرد قشور يمكن الاستغناء عنها بحسب الظروف السياسية، ووظيفتها تجديد البلاط لخطابه، دائماً ضمن حلة بلاطية، وتغذية فئات اجتماعية جديدة أو متمردة، مثل حلف الحرية و«حركة اليسار الديموقراطي» - التنظيم الذي شكل إطار تدريب وتهذيب لبعض الشباب لتسهيل عبورهم نحو اليمين. من هنا نرى أن الجيل الأول من الحريريّين لم يتجرّ كاملاً في مشروع سعد، وانسحب عن الأضواء لبعض الوقت، مكتفياً بالافتتاحيات الصحافية مثلاً، أو بكتابة مذكراته... مع رفيق الحريري. فمرحلة سعد الحريري فرضت على الأخير تصادمية سياسية مع بعض قدامى النظام اللبناني، من أصدقاء البلاط، لم يحسب لها حساب عناصر البلاط الأوائل عند توظيفهم: هم صراحة مع تجانس النظام الاستغلالي التام، بكامل أعضائه، و14 آذار.

في بعض هؤلاء من الوسط الصحفي مثلاً، يخصص جوزف سماحة أشد الكلمات تحقيراً، في كتابه «قضاء» لا قدر». ومثال جوزف سماحة في تعاطيه مع رجال الحريري الأوائل في الإعلام والسياسة بلغ في إبراز موقع هؤلاء في مجالهم المهني. موقع هامشي، وجدت فيه الحرية مادتها. لكن ذلك كان قبل إنشاء الحريري المؤسسات الإعلامية والكتل النيابية، وفرضه من أعالي رئاسته للوزارة قانوناً إعلامياً على مقاسه ومقاس الطبقة المهيمنة، وتثبيت ذريعة عقد العمل الشرعي للصحفيين الآخرين الذين



أرادوا أن يحافظوا على مهنتهم. كان إنشاء مؤسسات المستقبل وإلغاء بعض منافساتها محطة انطلاق لتوسّع نفوذ الحريري السريع داخل بعض أوساط المجتمع، وتوسّع نموذج بلاطه على بعض أعضاء هذه الأوساط.

صفات البلاط الاجتماعية

يتغنى الإعلام الحريري بتعددته الطائفية. والصفة إن دلت على شيء، فعلى قدرة بلاطه على التوسع في مجتمع المسرح، أي الإعلام والسياسة ذات الخطاب العلني الطائفي. كما تدل على طموح بلاطه في الهيمنة على مواقع تحريك المجتمع اللبناني برمته. وقد بينا، في المقال السابق، شمول البلاط صفتين اجتماعيتين أساسيتين في بسط قوانينه على أعضائه، كما في بسط سلطان أميره على المجتمع: الاستعلاء والمسالمة. للصفتين جذور اجتماعية خاصة بالتاريخ المعاصر للمجتمع في لبنان، لكن البلاط، وكأي أداة هيمنة، يعمل على التغذي من «حجج» هذا التاريخ وعناصره الحسية التي تصبّ في مصلحته، ليعيد تسويقها وتعميمها، واحتلاله عن طريقها مساحات الخطاب وتحويل كل أشكال الخطاب لمصلحته. للاستعلاء أن ينجح، وللبلاط أن ينجح في مجتمع لا يقبل بصفة رسمية «للبلات» (هنا الفرق الوحيد بين لبنان والمملكة السعودية مثلاً). على البلاط أن يمتزج بصور أشخاص من خارجه، ليسوا بالمدومين في القصر وليست وظيفتهم نقل شائعات القصر أو المدح بالأمير، إنما الإشادة بخط سلطانه وبنظرته إلى الأمور وكأنها نظرة من طبيعة الأمور نفسها. في هذا الصد،

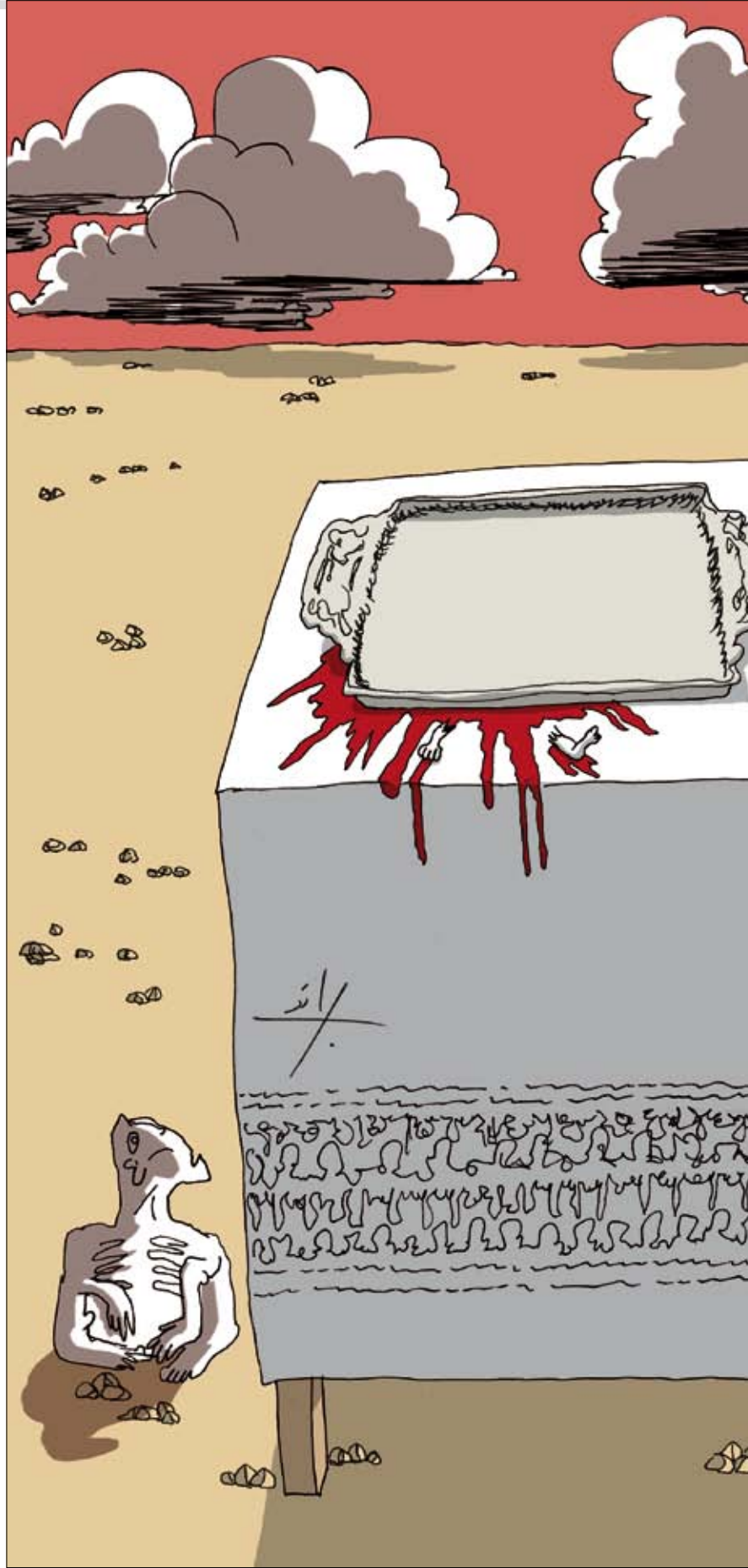
مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزيت ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة ييار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب،
المدير الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224
التوزيع شركة الاوانك 15-666314-01/828381 03

رسم لمراند شرف



لكن كي تستقيم المسالمة البلاطية في مجتمع ما زالت أنماط ميليشيوية تحكمه، يجب أن يبدو البلاط كملجأ. وبالتالي، يجب على القوى المسلحة أن تتعاون مع البلاط. المثال الأكثر بلاغة في هذا الموضوع، والذي يجدد البلاط نفسه به مع تجدد عناوين معاركه، هو قدرته على تكسير الإنسان المنتقد أو أقله إلحاقه ضمن دعايته (و ليس بالضرورة رعيته). ورواية سمير قصير مع الأمن العام شكلت مادة دسمة لهذا المنطق. إذ لا يفسر لنا الإعلام الحريري كيف لسلطة «النظام الأمني اللبناني-السوري» أن تتوقف على أبواب قريطم، وأن يحمي الحريري قصير. الحقيقة، التي يتذكرها كل من عاش هذه السنين، هي أن الحريري والنظام الأمني كانا متحالفين. واللعبة السياسية العادية كانت تضم ضمن فصول «مسرحتها» تولي أركان النظام سوق الأفواه والأقلام المعارضة تحت جناحهم. والحريري كان أكبر قوة امتصاصية في هذا الموضوع.

جمهورية البلاط

إذا، تعاون أركان النظام مع الحريري لترميم فعالية بلاطه في بعض الأوساط في المجتمع، وعلى رأس مؤسسات الرمزية الاجتماعية. إذ أصبح البلاط الحريري من أشكال الاحتفال البورجوازي العادي. وعلى هذا الصعيد، يمكن تمييز نوعين من التعاون مع البلاط عند أركان النظام الآخرين: الأول، وهو تعاون عبر التقليد،

مرحلة سعد الحريري فرضت صداماً مع أصدقاء البلاط الذين يفضلون تجانس النظام الاستغلالي التام، بكامل أعضائه، 8 و14 آذار

وسناتي بتفاصيله لاحقاً. والثاني، هو تعاون حزب الله، الذي اقتصر على احترام الأخير لوجه البلاط، وبالتالي لسلطانه: فكيف نفس مثلاً أن يرذ السيد نصر الله في بعض خطبه على كتاب البلاط من المحرضين في الصحافة؟ بينما ميشال عون، الذي لم يؤدّب «بأخلاق الجمهورية الثانية» في التسعينيات، لا يخفي ازدياده للجسم الصحافي بأكمله، بلاطياً كان أو لا. وفي هذا الخصوص، لم تكن وقاحة مسؤول من المملكة السعودية غريبة عن عادات البلاط التكبرية، رغم سخافتها بالمناسبة، عندما وصف المقاومين بـ«المغامرين» في أوج المعارك في حرب تموز 2006، ونقل قول جريدة المستقبل في صفحتها الأولى، بينما الناس يقتلون في الجنوب (انظر عدد 14 تموز 2006). وقد لحن مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بوصف المقاومة بـ«العناصر المنفلتة» (انظر «المستقبل»، عدد 18 تموز 2006).

أما النوع الأول من تعاون أركان النظام مع البلاط، فقد أخذ في الشكل والمضمون مستوى أكثر تلاحماً. حتى أصبحت مصالح أركان النظام الآخرين ملتصقة بمصلحة الحريري. وكي تتصالح تلك المصالح، كان على البشر أن يتعاشروا، ويختلطوا في الإطار الاجتماعي نفسه. وقد ارتضى أركان النظام الاندماج في نمط العيش الحريري، أو «الأبهة الحربية». ولافت في هذا الخصوص انتقال جنبلات من سكنه في المصيطبة إلى كليمنصو، ونبية بري من بربور إلى عين التينة، مساهمين على مستوى اللعبة السياسية في تسويق مركزية إشعاع «راس بيروت» بـ«بورجوازي»، وفي انطفاء الرمزية عن باقي أحياء العاصمة، أقلها الرمزية السياسية. لا شيء سوى الهندسة في هذه الظروف كقيل بفضح حقيقة نظام يتغنى بتعدديته، لكنه في منطقة موحد الأبعاد. هذا عندما لا يكون الركن الحاكم يقطن بيتاً اشتراه له الحريري كما هو الوضع مع عبد الحلیم خدام الآن في باريس، المشرف على إدارة نظام الشام للملف اللبناني في التسعينيات، وكما كان الوضع مع أول رئيس للجمهورية بعد اتفاق الطائف إلياس الهراوي، قبل ترميم قصر بعيداً. منذ نشأتها، كانت الجمهورية الثانية بلاطية. وقد التصقت صورة مجرمي الحرب في مرحلة السلم بالبلاط ليشكل قريهم منه شرعية رمزية جديدة، ما يفسر

التصاقهم به في السياسة، أو ودّهم له «عند الحشرة»، كما حدث في 2005.

مقاومة البلاط

لا يمكن التعميم على المستوى الشعبي عن مفعول نموذج البلاط ونتائجه بالتفصيل، كما يفعل الخطاب الصحافي والسياسي وحتى الأكاديمي عندما يتحدث بتبسيط عن الناس في لبنان، عبر تصويرهم قبائل وطوائف. فـ«العصبية» لا شك أنها نموذج اجتماعي فعال، لكنه بعيد من أن يختصر منطق الناس في حياتهم اليومية، وحتى في آرائهم السياسية. فالأدلة الإحصائية تشير إلى أن الناس قاوموا سحر البلاط وما حاولت الطبقة السياسية الموحدة حول القصر إنزاله قسراً عليهم. قاوم الناس عندما كانت الطبقة السياسية موحدة. قاطع الناس انتخابات سنة 1992، وكذلك فعلوا لاحقاً، إذ لم يشاركوا بكثافة إلا في مرحلة الأزمة التي تتبع منطقاً من الفرص السياسية استثنائياً ومتوتراً. في 1996، عندما نضجت اللعبة السياسية بكامل أركانها «الشرعيين» (وقد استبعد سمير جعجع)، حصل إلياس أبو رزق، من منتقدي البلاط آنذاك، على عدد أصوات في الجنوب يفوق عدد أصوات أي عضو من كتلة الحريري الناشئة في دائرة بيروت الموحدة. ومع ذلك، لم يعطه النظام مقعداً واحداً، فيما أعطى الحريري 13 مقعداً. هل من يتذكر بين المعلقين أن الجنوب أعطى 94000 صوت لإلياس أبو رزق في وجه تحالف حزب الله مع أمل؟ تحالف أرغم حزب الله على عقده.

تغير تصويت الناس مع الوقت، وجرى إقناعهم باستحالة التصويت لمن ليس مرغوباً فيه على الساحة السياسية قبل إقناعهم بالمرغوب فيه. وفرضت على الناس في المنطق الإعلامي خيارات وأنماط تفكير ضمن قوانين البلاط وأدائه، وعبر التعميم الإعلامي على من كان يمكن أن يزجج اللعبة في الأطراف (ولا ننسى المضايقات الأمنية والقضائية التي طالت البعض). ومع ذلك، لم يقتنع الناس، وانتخابات المنطقة الشرقية سنة 2009، بعد 17 سنة من البروباغندا البلاطية التي أرادوا من خلالها تسويق تهذيب نسبي لحدود على أنه فعل المقاومة المطلق، أثبتت أن أي منافس عدائي للبلاط ولياقاته يمكنه أن يحصد أكبر عدد للأصوات. فكيف لو لم يكن هذا المنافس طائفياً، وانفتح بخطابه على باقي أوساط المجتمع؟ والتجار الوطني الحر لم يتميز عند الناس بطائفية لأن خصومه السياسيين طائفون أيضاً، وعلى قواعد أثبت.

في امتحان التقليدية، لطالما برهن الشعب أنه ضد الأمر الواقع، عندما أعطى الفرصة لذلك. أما من بصوت من الناس للبلاط، فتعود أسباب تصويتهم إلى أن البلاط يستند إلى جذور اجتماعية حقيقية، محورها المسالمة والكبرياء الاجتماعي. وهذه أمور لا تتحدث بها المعارضة، بل تحجل من معالجتها، لأنها تعتمد خطاباً ناقصاً عن المقاومة والحرب مع العدو، كما أراد البلاط أن يكون في التسعينيات. خطاب مؤدّب يجعل من المقاومة مهمة فرعية، ويجعل من العدو وبالتالي خطراً فرعياً في حياة المواطنين، بدل أن تدخل المقاومة ضمن خطة تحرر اقتصادي شاملة: التحرر من رأس المال وشروطه التي تطل المواطنين في صميم عيشهم وبيوتهم أقوى وأقدم من تلك التي للعدو الصهيوني، وللعدو الصهيوني بعده الرأسمالي أصلاً، والتحرر من فحش البلاط ونموذج عيشه المعمم على رأس المجتمع. ولا تعني المسالمة عقيدة بعض منظمات المجتمع المدني المؤدبة، إنما هي شرط ارتكان البشر مع محيطهم الاجتماعي وقدرتهم على التخطيط المعيشي، وبالتالي، على ثباتهم في الأرض. كذلك الأمر بالنسبة إلى الكبرياء. الفقراء في لبنان تؤخذ حقوقهم ويهاونون على نحو مفضوح، ولا من يقدم لهم بدلاً يخولهم متابعة عيشهم على أرضهم دون الاضطرار إلى الهجرة. ويعرض عليهم فحش البلاط على أنه نموذج النجاح الاجتماعي الوحيد.

كما في بداياته، كذلك في إعادة إنتاجه نفسه، يستند البلاط إلى جموع المتعاونين معه في كل المجالات، في السياسة والثقافة، الواقفين على حدود أدائه، متناسين أنه لا يستوي بلاط إلا بينهم وبتمايزه عنهم وبتراتبية علاقته بهم. هم الأزام، وهم من يتهم الشعب بالاستزلام.

* باحث لبناني

و«الجماعاتي» الصرف، على ما وصفه جورج فرم، إلى انهيار الليرة والمعاشات. لكن ربما كان أكثر هذه التأثيرات جدية في ما يخص ركائز البلاط، هو التحولات الاجتماعية السريعة التي سببتها الحرب. تحولات في الأماك، قبل كل شيء. على هذا الصعيد، هنالك كتب ووثائق كثيرة تتحدث عن مشاهدة التحولات، ومنها ما يرى فيها «مسارح»، وعن وقع هذه التحولات على «النفوس المثقفة»، والذي غالباً ما أخذ أشكال الخوف والرفض، والعنصرية الطبقية والاجتماعية. على هذا الصعيد، يجب الفهم أن البلاط أخذ ارتكازه عند نفوس من عاش مصاعب الحرب من المثقفين والمهنيين الاستثنائيين، عبر تقدمته لهم مكاناً مسالماً وثابتاً، مادياً وهندسياً، كبديل معياري. والهندسة والرموز كقيلة وحدها بجزر الأجيال الجديدة من المهنيين إلى جناح البلاط، دون أن تقبض المعاشات التي يقبضها الكبار. إن الثبات الاجتماعي ووجه الطمانينة الرمزي ورموز المسالمة من العناصر الأساسية التي يعمل عليها البلاط في التسويق لنفسه، وفي أغلب الظن، في تثبيت لحمه أعضائه. فالحريرية لطالما سؤقت لرؤوسها، عبر عرض صورهم داخل منازلهم، إن كان على حوارات شاشات التلفزة، أو في الخطابات (ومناسبات ذكرى 14 آذار استثناء). وليس تسخير مبنى السرايا، مع إضافة طبقة كاملة له، لرئاسة مجلس الوزراء، والإفطارات الرمضانية في دارة قريطم حيث يتخطى عدد المدعوين عشرات الآلاف شهرياً وتقل صورها صحيفة المستقبل، إلا تنمة لهذا المنطق، للاحتفال الذاتي بواحات الازدهار البلاطية.

يجد البلاط رجلاً ذوي صدقية، في الصحافة والفنون، أهمها انتهاجهم شيئاً من خط البلاط قبل تكونه. وما أكثر المثقفين الذين التحقوا بالبلاط في التسعينيات. حتى إنه يمكن القول إن الحريري وحليفاتها المؤسساتية (التمويل الأجنبي مثلاً) تمثل أكبر مؤسسة لاحتضان الثقافة في لبنان. ثم إنه لا وجود لاحتضان جدي للثقافة منافس للحريري أو بلبي أبسط شروط العرض الثقافي (مسرحاً، وكتابة، وإعلاماً) إلى أين يذهب المثقف ليلقى الدعم، إلى نبية بري؟ لذلك بدأ أن بعض مثقفي الحريري منسجم مع نفسه، إذ إن خطابه الحريري، ولاحقاً الأذاري، كان قد تحدث به منذ الثمانينيات، إن لم يكن من قبل. يمكن العودة مثلاً إلى مجادلات مهدي عامل مع بعض الكتاب اليوميين (كتابه «نقد الفكر اليومي» و«في الدولة الطائفية» على وجه الخصوص) في الثمانينيات، لأخذ علم ببعض المناحي والأنماط الخطابية وتجرباتها التي ظهرت في حينه في صحافة «بيروت الغربية»، الصحافة التي استطاع على مجمل أوساط المهنة في التسعينيات في ظل نظام الجمهورية الثانية، يميناً ويساراً، موالاة ومعارضة، حتى ضاعت المعايير (حتى «النهار») وظفت إلياس خوري آنذاك لتتماشى مع أنماط خطاب الغربية التي جرى تعميمها). ولن نبحت الآن في ظروف بروز هذه المناحي، فهي كثيرة ومتعددة التأثيرات بحسب الأشخاص: من تفوق نفوذ المال النفطي الخليجي على الليبي مثلاً، وانتهاء دور «الوسط الفلسطيني» في تأطير هذا التمويل، إلى ديناميكيات السياسة اللبنانية الداخلية واستواء «النظام الميليشيوي» بخطابه الطائفي

قضية

لا تكاد تختفي فضيحة تسريب ممتلكات البطريكية الأرثوذكسية في فلسطين المحتلة إلى الإسرائيليين، حتى تظهر أخرى. آلاف الدونمات سُربَت على مدار الأعوام الماضية بفعل عقود احتكارية في مقابل أموال بخسة، ما يجعل البطريكية مشاركة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، في عمليات التهويد الإسرائيلية، ولا سيما أن التسريب يطاول أراضي القدس المحتلة وبيت لحم، حيث لبّ الصراع

مطالبة بتعريب البطريكية الأرثوذكسية تهويد برعاية كنسية

فراس خطيب

ديوان الرئاسة والكنيسة الإسرائيليين وغيرهما من المؤسسات الرسمية العبرية جانمة على أرض سربتها البطريكية اليونانية الأرثوذكسية على مدار سنوات إلى أطراف إسرائيليين. مع مرور الزمن، صارت هذه الحقيقة المؤلمة نهجاً، وأصابع الاتهام موجهة إلى البطريك اليوناني ثيوفيلوس الثالث، لتعيد المطالبة بـ«عروبة الكنيسة» إلى المحك.

في السادس من كانون الثاني من عام 2010، وصل البطريك اليوناني ثيوفيلوس الثالث إلى ساحة كنيسة المهدي في مدينة بيت لحم المحتلة للاحتفال السنوي التقليدي بعيد الميلاد حسب التقويم الشرقي. لم تكن فرق الكشافة الأرثوذكسية في استقباله، كما فعلت مع سابقه من الرؤساء الروحانيين، واختفت المظاهر الاحتفالية لتحل مكانها ملامح الاحتجاج بقوة.

العشرات من المواطنين والممثلين عن مؤسسات أرثوذكسية عربية، ومن أبناء الطائفة العربية الأرثوذكسية رفعوا شعارات منددة بالبطريك القادم إلى ساحة المهدي، والمتهم بالتورط بتسريب عقارات للإسرائيليين. تلك الأملاك - التي لا يمكن بيعها فعلياً كونها أوقافاً - سُربَت إلى جهات إسرائيلية عبر اتفاق على احتكارها لمدة 99 عاماً وتجديد المدة مع نهايتها، في مقابل أموال بخسة.

العقارات التي يجري الحديث عنها تقع في صلب مناطق الصراع، وتسريبها يعني خسارة جوهرية وهدية للتهويد. أحد المشاركين في المسيرة المناهضة لثيوفيلوس الثالث قال في حينه: «إنّ هذه قضية لا يمكن السكوت عنها، ونحن أبناء الطائفة العرب، وأبناء فلسطين نعدّ هذه الممارسات باطلة بحق أبناء شعبنا وتاريخنا»، وهو ما أكدته أيضاً كل الفعاليات المشاركة.

كانت الشعارات تقول إنّ «البطريكية مؤسسة كنسية لا وكالة عقارات»، و«الأراضي المقدسة ليست للبيع ولا للتاجير».

**تعريب الكنيسة بعيد
المنال ولا يمكن تحقيقه
من دون مساعدة
السلطات السياسية**

وتصاعد الاحتجاج أخيراً، مع الكشف عن صفقة جديدة لتسريب 71 دونماً في منطقة «مار الياس»، الواقعة بين مدينتي القدس وبيت لحم المحتلتين. لقد وقعت هذه الاتفاقية وأثارت غضب الكثير من

الأوساط العربية والفلسطينية والأردنية على حدٍ سواء، التي طالبت بإبطالها الفوري.

ما يجري اليوم، بحسب ما قالت أوساط مقربة من هذا الملف لـ «الأخبار»، يعتبر عن قضية «تهديد عروبة المدينة المقدسة»، التي تعاني أصلاً من ممارسات تستهدف حجارتها وبشرها على حدٍ سواء.

وصحيح أن البطريك ثيوفيلوس الثالث هو بطل الحكاية، لكنه ليس الشخصية الوحيدة التي عملت في هذا المضمار، إنه مكلّ الحكاية، وخصوصاً أنه عين من المجمع المقدس اليوناني بعد عزل البطريك السابق إيرينيوس في خضم الحديث عن صفقة عقارات سابقة أبرمت مع جمعيات استيطانية في باب الخليل.

إنّ المؤسسات الإسرائيلية والجمعيات الاستيطانية، عملت على مدار عقود مضت على شراء عقارات (أو الأصح احتكارها لمدة 99 عاماً)، وتهويدها، وأبرمت صفقات مع البطريكية اليونانية كافة، ونجحت على مدار تلك الفترة في تهويد مناطق في الأفق المقدسي الغربي والشرقي. وثمة صفقات ظاهرة للعيان، وأخرى لا تزال قيد الكتمان، رغم المعارضة. هذه الحال فتحت باب التساؤلات غير المحسومة على مصراعيه، لتأتي صفقة «مار الياس» الأخيرة فتفتح الجرح النازف من جديد.

الأسلاك التي باعتهها البطريكية اليونانية للمؤسسات الإسرائيلية كثيرة

جداً، ولعل أبرزها هي أرض الطالبية ورحافيا في القدس الغربية، والممتدة على مساحة 570 دونماً. لقد بُنيت على تلك المنطقة كل المؤسسات الإسرائيلية الرسمية، الكنيسة الإسرائيلية جاثم عليها، وديوان رئيس الدولة أيضاً، وبيت رئيس الحكومة، والكنيسة الكبير وجنوب الجامعة العبرية. وإذا كانت هذه «الرموز» العبرية ليست كافية، فهناك مواقع أخرى جرى التفریط بها، ومنها حديقة الجرس على طريق القدس - بيت لحم، وحدائق فندق «كينغ ديفيد»، والمركز التجاري في القدس الغربية، وماسيلا، بالقرب من القدس القديمة وغيرها.

البلدة القديمة لم تسلم أيضاً من تسريب العقارات. في داخل القدس القديمة سُربَ فندق مار يوحنا بجانب كنيسة القيامة كشاف عن اجتماع عُقد بين هيل ورئيس «المجلس» عمّار الحكيم في بغداد. وشدد البيان على رفض الإدارة الأميركية «عودة حزب البعث المنحل أو التعاون مع البعثيين»، جازماً باحترام واشنطن للسيادة العراقية والوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، واحترام الحلول الداخلية ودعم التجربة السياسية والانتخابية القادمة والارتقاء بعلاقات البلدين.

إلا أن السفير أدلى بتصريح آخر لشبكة «السومرية نيوز»، أعلن فيه أن «الدور الأميركي لن ينتهي، بل سيدوم لفترة غير محددة بالاتفاقيات الموقعة بين البلدين».

وفي السياق، جدّد السفير الأميركي لدى العراق كريستوفر هيل نفيه أي تدخل له أو لسفارته في ملف الانتخابات وما رافقها من سجلات وقرارات. موقف صدر في بيان عن «المجلس الأعلى الإسلامي» الذي كشف عن اجتماع عُقد بين هيل ورئيس «المجلس» عمّار الحكيم في بغداد.

وإلى أن السفارة الأميركية في بغداد، أعلنت في بيان على رفض الإدارة الأميركية «عودة حزب البعث المنحل أو التعاون مع البعثيين»، جازماً باحترام واشنطن للسيادة العراقية والوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، واحترام الحلول الداخلية ودعم التجربة السياسية والانتخابية القادمة والارتقاء بعلاقات البلدين.

إلا أن السفير أدلى بتصريح آخر لشبكة «السومرية نيوز»، أعلن فيه أن «الدور الأميركي لن ينتهي، بل سيدوم لفترة غير محددة بالاتفاقيات الموقعة بين البلدين».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)



أرثوذكس خلال احياء رأس السنة في القدس المحتلة الشهر الماضي (برنار ارمان - أ ب)

به، وأنه بسبب ذلك هرب. كيف هرب وإلى أين؟ لا أحد يعرف.

الحال لم تتوقف عند هذه العقارات المركزية، واستمرت منذ القدم وصولاً إلى الضفة الأخيرة، أو «الضفة» في صيف عام 2009، التي استهدفت أراضي مار الياس. ويرى الباحث، عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الأرثوذكسي، أليف صباغ، «أنّ الضفة كشفت بعد صراع قضائي بين شركتين استيطانيتين تدعى كل واحدة منهما أنها تملك الحق في الأرض. الأولى تدعى أنها صاحبة حق بموجب اتفاق وقع مع البطريك السابق إيرينيوس، والثانية تدعى ذلك بموجب اتفاق وقعه ثيوفيلوس الثالث، وهو لا ينكره.

وقال صباغ: «عند اطلاعنا على الصفقتين، تبين أنّ الأولى وقعت مع إيرينيوس، قبل الاعتراف الإسرائيلي بثيوفيلوس بأسبوع واحد، في 14 كانون الأول 2007، أي بعد عزله بسنتين ونصف سنة، والثانية وقعها ثيوفيلوس، وهي مكتوبة باللغة العبرية يوم 28 نيسان 2009، أي بعد الاعتراف الإسرائيلي

ما قبل ودك

لم تتمكن حركة «حماس» من دفع رواتب شهر كانون الثاني لعدد كبير من الموظفين ورجال الأمن في قطاع غزة الذي تسيطر عليه، ما أثار قلقهم من أن الحركة المعزولة عالمياً تواجه أزمة سيولة. وألقى مسؤول رفيع المستوى في وزارة المال التي تديرها «حماس» اللوم في التأخير على «إجراءات فنية». وأضاف «لقد قسمنا الموظفين إلى شرائح بحسب قيمة رواتبهم وقد بدأنا بالدفع لذوي المرتبات الصغيرة وأمل أن تُصرف كل الرواتب للموظفين كافة قبل نهاية الأسبوع».

(رويترز)

العراق

الهيئة التمييزية تناقض نفسها: تثبيت اجتثاث 27 مرشحاً

إجراءات أتت كأنها نتيجة سريعة لقرار الرئاسات العراقية الأربع التي اتفقت، أول من أمس، على حسم الهيئة التمييزية ملف الطعون المقدمة إليها في موعد أقصاه 12 الشهر الجاري، موعد انطلاق الحملات الانتخابية الدعائية.

وتزامن قرار الهيئة التمييزية هذا مع تنظيم تظاهرات حاشدة في اليومين الماضيين داعية إلى «تطهير العراق من الموالين لحزب البعث».

في هذا الوقت، ألغى البرلمان جلسة استثنائية كان من المقرر أن يعقدها أمس لبحث ملف الممنوعين من المشاركة في الانتخابات، بعدما أبلغ رئيس الوزراء نوري المالكي، رئيس المجلس إباد السامرائي بانتفاء الحاجة إلى عقدها، بعدما وأفت الهيئة التمييزية على إعادة النظر بقرارها السابق الذي ألغى بموجبه إجراءات «المساءلة والعدالة».

وفي السياق، جدّد السفير الأميركي لدى

أعدت الهيئة التمييزية البرلمانية العراقية، أمس، الأزمة التي أشعلتها «هيئة المساءلة والعدالة»، إلى نقطة الصفر؛ فبعد قرارها الذي سمحت بموجبه لجميع المرشحين بخوض الانتخابات، عادت وأذعنت لقرار الحكومة، وردت طعون 27 شخصية وكياناً سياسياً مشمولين بلائحة «الاجتثاث»، ما يعني حرمانهم من المشاركة في انتخابات آذار المقبل.

وقال مصدر في هيئة «المساءلة والعدالة» إنّ الهيئة التمييزية «أنهت ذرائع 27 من المشمولين بقرارات الإبعاد، وستبت في وقت لاحق 60 طعناً آخر على أن تبت بقية الطعون البالغ عددها 177 طعناً خلال اليومين المقبلين».

وأشار إلى أن أكثر من 300 من المشمولين بقرارات هيئة المساءلة والعدالة استبدلتهم كياناتهم بأخرين، ما يعني عدم تمكنهم من تقديم طعونهم إلى الهيئة التمييزية.



عراقية تشارك في تظاهرة ضد البعثيين (علي أبو شيبس - رويترز)

عربيات
دولياتمشعل من موسكو: تعديل
وتوقيع الورقة المصرية

جدّد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل (الصورة)، في مؤتمر صحافي عقده عقب محادثاته مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو أمس، تأكيداً أن «حماس» جاهزة لتوقيع ورقة المصالحة الوطنية المصرية بعد إدخال التعديلات التي تطالب



بها الحركة، مشدداً على أهمية الدور المصري. واتهم الولايات المتحدة بمحاولة نسف مساعي هذه المصالحة وذلك عبر ممارسة ضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس للحيلولة دون ذلك. وأشاد مشعل بالدعم الروسي لحركة «حماس»، واعتبره دليلاً على حرص روسيا على التعامل مع كل الأطراف في المنطقة وخصوصاً اللاعبين الأساسيين. (يو بي أي)

فيّاض يقرّر انتخابات
محلّية في تموز

أعلنت حكومة تسبير الأعمال الفلسطينية برئاسة سلام فياض، أمس، عزمها على إجراء انتخابات للمجالس المحلية في تموز المقبل. وقالت الحكومة، في بيان، إن مجلس الوزراء قرر إجراء انتخابات جميع الهيئات المحلية في الضفة وقطاع غزة يوم السبت الموافق 17 تموز المقبل. (يو بي أي)

أوكامبو: الفلسطينيون
سيطالبون بتحقيق حول غزّة

أعلن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، أن مسؤولي السلطة الفلسطينية سيقدّمون مزيداً من الحجج القانونية في آذار لحث المحكمة على التحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبت خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. (رويترز)

الشرطة الإسرائيلية
تدهم مخيماً للاجئين

تفجر العنف في مخيم الجعفاط للاجئين الفلسطينيين على مشارف القدس المحتلة أمس، بعدما داهمت الشرطة الإسرائيلية المنطقة للقُبض على المتظاهرين من الضرائب. وقال المتحدث باسم الشرطة، ميكي روزنفيلد، إنه أُلقي القبض على 11 شخصاً منهم من شارك في العنف الذي رافق عملية الدهم، ومنهم من لم يسدّد الضرائب البلدية ومستحققات أخرى. (رويترز)

في المنطقة عشرة فنادق، ليأتي السياح إلى بيت لحم العربية لزيارتها فقط ومن بعدها يعودون إلى الفنادق الحديثة في بيت لحم «الحديثة».

ويرى التفككي أن إسرائيل انتهجت في الماضي واليوم استراتيجية شراء العقارات من البطريركية، وهذا ما حدث في صفقة باب الخليل، حين كان إيرينيوس بطريركاً، وهناك استراتيجية إسرائيلية استهدفت أملاكاً في الداخل، وقد نجحت إسرائيل في احتكار أملاك في يافا والناصرية وغيرهما من المناطق، بل نجحت نجاحاً باهراً.

وذكر مصدر لـ«الأخبار» أنه في فترة ثيوفيلوس الثالث جرى أيضاً تأجير حوانيت السنيرة في باب الجديد، التي يقال إنها كانت معروضة لشركة استيطانية، ومن ثم جاء رهبان الفرنسيين فأنقذوها بمبلغ 6 ملايين دولار. أما المعلومات الكاملة، فغير موجودة، والبطريرك غير مستعد لكشفها بالرغم من التزامه بالشفافية.

وتابع المصدر نفسه أنه «في 25 شباط 2007، بيعت حقوق عقار (مكاتب) في حيفا للغرفة التجارية في شارع عتسموت 55 مساحتها 622 متراً مربعاً بمبلغ 150 ألف دولار، بما في ذلك الديون المستحقة على الغرفة التجارية منذ عام 1992 حين استولت عليها، في وقت قدر المخمن قيمة حق البطريركية بمبلغ 350 ألف دولار على الأقل، إضافة إلى الديون المستحقة».

يذكر أنه خارج المدينة المقدسة، جرى احتكار أراضي البريج (بالقرب من اللطرون) عام 1954 وتبلغ مساحتها 22 ألف دونم لمدة 49 سنة، أي إن مدة الاحتكار قد انتهت، لكن لم يعرف لغاية الآن ماذا حصل للاتفاقية الخاصة بها. هل جُددت؟ متى؟ وبأي شروط. ولماذا؟ هذا عدا آلاف الدونمات في قيسارية وعقارات في يافا محاذية للكنيسة. ولا ننسى قضية قصر المطران والكثير الكثير. فالكتمان يولد الحاجة الماسة إلى الشفافية.

مثل هذه الصفقات أعادت طرح قضية «عروبة الكنيسة»، أي أن يكون هناك تأثير عربي داخل البطريركية، وخصوصاً أن معظم أبناء الطائفة الأرثوذكسية هم من العرب.

ويرى صباغ أن «تعريب الكنيسة مسألة بعيدة المنال، ولا يمكن تحقيقها من دون مساعدة جريئة من السلطة السياسية ذات السيادة».

بروتوكول المحكمة، بأن أعضاء المجمع لا يعرفون مضمون الصفقة، ومن هو الطرف الآخر فيها».

ويرى صباغ أن كل هذا يثير تساؤلات كثيرة، وخصوصاً أن أي صفقة تحتاج إلى معرفة أعضاء المجمع بتفاصيلها وموافقتهم عليها، وأن قطعة الأرض المذكورة في الصفقة هي من أراضي دير مار الياس (71 دونماً) ويقع معظمها في الناحية الشرقية من الخط الأخضر، أي في القدس المحتلة عام 1967.

أما المخاطر الأخرى المترتبة على هذه الصفقة، فتكمن ليس فقط في كونها جزءاً من القدس المحتلة عام 1967، بل إن الاستيطان اليهودي فيها يقطع الطريق بين القدس وبيت لحم، هذا فضلاً عن أن القطعة المذكورة يرافقها 200 دونم أخرى ملاصقة لها، فإذا ما نفذت الصفقة، فهذا يعني إمكان ضياع 200 دونم أخرى على طول الشارع المؤدي إلى بيت لحم.

ويرى الخبير المقدسي خليل تفكجي، مدير دائرة الخرائط في مركز دراسات القدس، أن العقار يبقى مسجلاً للبطريركية، لكن الملك يصبح يهودياً، وبعد 99 عاماً تجدد اتفاقية الاحتكار.

وفي ما يتعلق بصفقة مار الياس، يرى التفكجي أن ثمة خطورة في هذه الصفقة بالذات، وخصوصاً أن الأرض تقع بين القدس وبيت لحم المحتلتين، وتهدف إلى قطع الطريق بينهما، وبناء فنادق وفق مخطط القدس (2020)، حيث تخطط الدولة العبرية أيضاً لإقامة بيت لحم اليهودية، الهادفة إلى ضرب بيت لحم الفلسطينية اقتصادياً، بحيث سيكون



معركة التعريب

يتبع معطم مسيحيي فلسطين كنيسة الروم الأرثوذكس، التي يرأسها رجال دين يونان يهيمنون عليها منذ فترات طويلة، الأمر الذي جعل الكثيرين يعتقدون أن الكنيسة بالأصل يونانية، وأن العرب هم الطارئون عليها. لكن المسيحيين العرب لا يرضون فرصة من أجل التأكيد أن كنيستهم في الأصل عربية. وتبلغ نسبة العرب 90 في المئة من رعايا الكنيسة الأرثوذكسية، ورغم ذلك فهم مستبعدون من تولي منصب البطريرك، الذي يتولاه حالياً ثيوفيلوس الثالث (الصورة)، حيث يختار البطريرك عادة أعضاء المجلس المقدس في الكنيسة، وجل أعضائه من رجال الدين اليونان. ويخوض الرعايا العرب منذ نحو مئتي عام معركة لتعريب كنيستهم وتحريرها من أيدي رجال الدين اليونان. يشار إلى أن الأردن هو حالياً صاحب السيادة على البطريركية بموجب القانون الدولي.

«هآرتس»: عباس قبل المفاوضات غير المباشرة

المحادثات على قضية الحدود»، عازياً ذلك إلى أن «مثل هذه المحادثات ستشمل قضايا المياه والأمن والمخاوف المتعلقة بالقدس».

وتابع المالكي قائلاً: «في حاجة إلى معرفة المزيد بشأن ما يدور في خلد واشنطن بشأن نطاق صلاحيات المحادثات غير المباشرة»، موضحاً «نحتاج إلى معرفة ما لو فشلت هذه المحادثات؟ ماذا سيكون موقف الأميركيين وماذا سيفعلون؟». وأكد «أننا لا نستطيع أن نعلن التزامنا مقدماً من دون الحصول على ضمانات بأن هذه العملية ستكون مجدية، وتؤدي إلى نتائج ملموسة. أما إذا كانت الإجابات مقبولة، فسنبجئها مع الزعماء العرب. وإن هم أيدها فسيكون ردنا قبول العرض».

كما رأى المالكي أن «لا فرق بين المحادثات غير المباشرة المقترحة والدبلوماسية المكوكية التي استخدمتها لجنة (المبعوث

بنيامين نتانيا هو يقدّر أن المفاوضات غير المباشرة ستبدأ في نهاية شباط الحالي، وأنها ستقود إلى مفاوضات مباشرة وكاملة بعد بدئها بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع».

وكان «بيبي» قد قال للصحيفة خلال لقائه وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتينوس، الذي زار إسرائيل الأسبوع الماضي، «أريد التوصل إلى محادثات مباشرة مع الفلسطينيين، وليس لدي مشكلة مع المحادثات غير المباشرة. فأنا أتعامل معها على أنها سلم يتيح للفلسطينيين النزول عن الشجرة».

ما كشفتته «هآرتس» بدا مشابهاً لما أعلنه وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، الذي يرافق عباس في زيارته إلى اليابان، وإن بوتيرة أضعف. إذ قال إن «الفلسطينيين يدرسون إجراء محادثات غير مباشرة مع إسرائيل بواسطة أميركية»، مضيفاً إنه «يجب أن تركز

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «وافق مبدئياً على اقتراح أميركي يقضي باستئناف المفاوضات بصورة غير مباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، بعد ضغوط دولية شديدة».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين فلسطينيين رفيعي المستوى قولهم إن «عباس وافق مبدئياً على الاقتراح، وسيطالب واشنطن بإيضاحات معينة، على أن يجري بعدها سلسلة مشاورات مع قادة دول عربية، قبل أن يسلم جوابه النهائي».

وأضافت الصحيفة إن عباس «يميل إلى الرد بالإيجاب على الاقتراح الأميركي في جميع الأحوال، تحسباً من أن يظهر أي رد سلبي للسلطة الفلسطينية».

من جهة أخرى، نقلت «هآرتس» عن موظفين سياسيين إسرائيليين رفيعي المستوى قولهم إن «رئيس الوزراء

عملية التسوية

قادة «الإخوان» في السجون

في ساعات الفجر الأولى أمس، شنت قوات الأمن المصرية حملة اعتقالات واسعة شملت قيادات الصف الأول من جماعة الإخوان المسلمين. حملة تأتي عقب اختيار الجماعة قيادة جديدة، وقبل انتخابات برلمانية مرتقبة في تشرين الأول

اعتقلت الشرطة المصرية أمس 13 عضواً قيادياً في جماعة الإخوان المسلمين، بينهم الرجل الثاني محمود عزت، إضافة إلى اثنين آخرين من قادة الصف الأول، هما عصام العريان وعبد الرحمن البر. وقالت الشرطة إن التهم الموجهة إلى المعتقلين الثلاثة، إضافة إلى عشرة قياديين اعتقلوا أيضاً، تدور حول مشاركتهم في نشاطات سياسية وصفتها بالمحظورة. كذلك، أكد محامي الجماعة عبد المنعم عبد المقصود، في تصريح نشره الموقع الرسمي للإخوان، أن حملة الاعتقالات طاولت إضافة إلى القياديين الثلاثة، عشرة آخرين من كوادر الإخوان في محافظات القاهرة والإسكندرية والشرقية (دلنا النيل) وأسيوط والغربية (دلنا النيل).

وأضاف أن «حملة الاعتقالات غير مبررة وأن عدد المعتقلين مرشح للزيادة، إذ لا يزال محامو الجماعة يتلقون أسماء

المعتقلين في جميع المحافظات». وعزا المتحدث باسم الكتلة البرلمانية للإخوان، حمدي حسن، هذه الاعتقالات إلى إعلان الجماعة الأسبوع الماضي قرارها خوض انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المقرر إجراؤها في نيسان المقبل. وعقب عملية الدهم، أصدرت الجماعة بياناً جاء فيه أن الشرطة اعتقلت نائب المرشد العام للجماعة الذي انتُخب أخيراً، محمود عزت، والعضوين في مجلس التوجيه، العريان والبر، فيما دهمت منزل عضو ثالث في المجلس بقصد اعتقاله، لكنه لم يكن في المنزل حينها. وشدد البيان على أن «هذه الاعتقالات لن تمنع الإخوان من سلوك الطريق الذي اختارته لتحقيق نهضة الأمة». ورأت أن الاعتقالات لها صلة بدعم الجماعة للفلسطينيين في قطاع غزة وبالانتخابات البرلمانية المقبلة.

من جهته، قال المتحدث باسم الإخوان محمد مرسي إن «النظام لا يريد شريكاً أو مشاركاً» في إدارة البلاد. ووصف الاعتقالات بأنها استمرار لعملية «الضغط والتهميش الذي تمارسها السلطة في كل الأمة»، مؤكداً أن هذه الحملة لن تغير من خطط جماعته بالمشاركة في انتخابات نيسان. وكانت الجماعة قد اختارت قبل أسابيع مرشداً أعلى للجماعة هو محمد بديع الذي عقد، فور تنصيبه، جولة من الاجتماعات مع مفكرين ورموز للمعارضة في البلاد. ورأى الخبير في شؤون الإخوان المسلمين، حسام تمام، أن «استراتيجية النظام في التعامل مع الإخوان قائمة على فكرة الضربات الجزئية المستمرة التي تستنزف طاقة الجماعة وتهز مفاصلها الرئيسية، لكن من دون أن تصل إلى مواجهة شاملة قد يكون لها كلفة سياسية لا يريد النظام أن يدفعها». وأضاف: «هذه المرة يمكن ربط

الاعتقالات بسببين أساسيين مباشرين: الأول هو الأجواء التي أحاطت بانتخابات مكتب الإرشاد والمرشد العام، والتي صاحبها نوع من الاستعراض الإعلامي الواسع. أما الثاني فهو إجهاد أي تحرك جدي لخوض انتخابات مجلس الشورى التي تعد بمثابة تجربة لانتخابات مجلس الشعب» المقررة في تشرين الأول. إلى ذلك، نفت السلطات المصرية تركيب كاميرات في المساجد للتجسس على المصلين، مؤكداً أن ما تردد عن تخصيص ملايين الجنيهات لهذا الغرض «مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة مطلقاً»، بحسب ما جاء في بيان صادر عن وزارة الأوقاف. وكانت تقارير قد تحدثت عن نية لزرع كاميرات مراقبة في المساجد بدعوى الحفاظ على صناديق الزكاة من السرقة.

(أ ب، رويترز، يو بي أي)

طهران نحو إنتاج دفاعات جوية «تضاهي أس - 300»

باريس تتهمها بالابتزاز وواشنطن تبحث عن «طريقة سلمية للحل»

والعلماء في البلاد النقب عن نظام دفاع صاروخي مصنّع محلياً بقوة نظام الدفاع الصاروخي أس-300 (الروسي) أو أقوى».

وأضاف كثيرون أن «العناد الوحيد الذي نريد استيراده من الخارج هو نظام أس-300، الذي لم تسلمه لنا روسيا حتى الآن، مستندة إلى أسباب غير مقبولة».

في هذه الأثناء، دشّن وزير الدفاع الإيراني أحمد وحيدى الخطوط الإنتاجية لطائرتين إيرانيّتين متطورتين من دون طيار، أطلق عليهما «رعد» و«نذير»، موضحاً أن هاتين الطائرتين قادرتان على تنفيذ مهمات الاستكشاف والمراقبة والهجوم بمدى ودقة كبيرين جداً.

كذلك سلّمت القوة الجوية للجيش الإيراني طائرة من طراز «فجر 3»، التي تتسع لأربعة أشخاص، وتبلغ سرعة طيرانها 320 كيلومتراً في الساعة.

من جهته، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحى، في تصريح إلى قناة «العالم» الإخبارية، أن طهران أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية نيّتها بدء عملية تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، ومن ثم «سنبداً بالتخصيب يوم الثلاثاء (اليوم)، بحضور مفتشين ومراقبين من الوكالة الدولية». وجدد صالحى ما أعلنته إيران، في تشرين الثاني الماضي، من أنها ستبني عشر محطات لتخصيب اليورانيوم، في العام المقبل.

في سياق آخر، عبّرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن قلقهما، في بيان مشترك، بشأن احتمال قيام الحكومة الإيرانية بحملة اعتقالات جديدة بحلول 11 شباط الجاري، في الذكرى السنوية لقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وكان الرئيس الإيراني السابق، محمد خاتمي، قد نفى أن تكون الحركة الإصلاحية في بلاده تآمر لقوى غربية. وقال في حديث إلى وكالة الأنباء العمالية «إننا»، إن هذه الحركة تؤمن بأن هذه القوى لا تريد مصلحة إيران ولا الإيرانيين، مضيفاً أن «الاختلافات السياسية في إيران شأن، داخلي ويجب على الأجانب ألا يجروؤوا على استغلال هذا الوضع».

كذلك رفض زعيم حزب «درب الأمل الأخضر»، مير حسين موسوي، بدوره، اتهامات السلطة الإيرانية للمعارضة بإقامة علاقات مع قوى أجنبية، مؤكداً أن «مشاكل الانتخابات (الرئاسية) محلية ولا دخل (الدول) الأجنبية بها».

(أ ف ب، مهر، يو بي أي، إرنا، رويترز)



نجاح خلال زيارته معرضاً علمياً في طهران أمس (مرتضى نيكوبازل - رويترز)

يبدو أن طهران وصلت إلى الذروة في العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي في مسائل الدفاع العسكري، بعدما قطعت الأمل، على ما يبدو، في إمكان تفلت روسيا من الضغوط الغربية التي تمنعها من تسليم طهران دفاعات جوية متطورة

أعلنت إيران أمس أنها ستبدأ بإنتاج وقود نووي مخصّب إلى مستويات أعلى، اعتباراً من اليوم الثلاثاء، وأنها ستصنع صواريخ أرض جو بتقنية مشابهة لصواريخ «أس-300» الروسية، فيما قال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير إن الخطوات التي أقدمت عليها طهران في الأونة الأخيرة ترقى إلى حدّ الابتزاز، وإن العقوبات الدولية الجديدة باتت ضرورية في حقها.

وقال كوشنير، في مؤتمر صحافي في باريس، «هذا ابتزاز حقيقي. إنه أمر سلبي للغاية. والشيء الوحيد الذي نستطيع القيام به للأسف هو فرض العقوبات، نظراً إلى أن المفاوضات ليست ممكنة».

لكنه أضاف أن الصين، العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، لم يتم إقناعها بعد بضرورة فرض العقوبات.

وفي باريس أيضاً، أعلن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس، أن إيران رفضت العروض التي تقدم بها الغرب، وأن المجتمع الدولي ليس أمامه خيار سوى التحرك لفرض عقوبات جديدة.

وقال غيتس، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي إيرفيه موران، «يجب علينا أن نحاول التوصل إلى طريقة سلمية لحل هذه القضية. السبيل الوحيد الباقي أمامنا في هذه المرحلة، كما يبدو لي، هو وسيلة الضغط، لكن هذا يتطلب أن يعمل المجتمع الدولي كله معاً».

وفي السياق نفسه، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية إن «سبيل الخروج من الموقف الراهن هو التزام إيران بالاتفاق الذي تمّ التوصل إليه في جنيف في أول تشرين الأول من العام الماضي»، بشأن تبادل اليورانيوم مع الغرب.

وفي إسرائيل، قال وزير الدفاع إيهود باراك إن إعلان الرئيس الإيراني بدء تخصيب اليورانيوم بمستوى 20 في

المنة، هو «دليل إضافي على أن إيران تهزأ بالعالم كله». ونقلت صحيفة «هآرتس» عن باراك قوله، في مستهل جلسة كتلة حزب العمل في الكنيست، إن الحل هو «الخروج بعملية حازمة من العقوبات المشددة والمحددة زمنياً على إيران»، مضيفاً أنه «بأمل من المجتمع الدولي ألا يغمض عينيه إزاء مغزى هذا الإعلان». في هذا الوقت، تحدثت صحيفة «يديعوت أحرונوت» عن توجه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى العاصمة الروسية موسكو، الأسبوع المقبل، في زيارة مفاجئة تستمر ثلاثة أيام.

وتوقعت الصحيفة أن تتمحور محادثات نتنياهو مع الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف ورئيس حكومته فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف حول الملف النووي الإيراني، بينما توقعت صحيفة «جبروزاليم بوست» أن بحث نتنياهو المسؤولين الروس على عدم بيع صواريخ أرض جو ذكية من طراز «أس-300» لإيران وأسلحة متطورة لسوريا. إلا أن القائد في القوات الجوية الإيرانية، حشمت الله كاشيري، أعلن أنه «في المستقبل القريب سيكشف الخبراء

خاتمي وموسوي يرفضان اتهامات السلطة للمعارضة بأنها تآمر للخارج

كوستاريكا

شينشلا أول رئيسة... واليسار يتراجع

بوك الأشقر

فازت أستاذة العلوم السياسية لورا شينشلا (51 عاماً)، ومرشحة «حزب التحرر الوطني»، بالانتخابات الرئاسية في كوستاريكا، بعدما نالت في الدورة الأولى أكثر من 46 في المئة من الأصوات (القانون يفرض الحصول على 40 في المئة من الأصوات للفوز من الدورة الأولى).

وشينشلا هي أول امرأة تصل إلى سدة الرئاسة في البلد الأكثر تطوراً في منطقة أميركا الوسطى، وهي الابنة الروحية للرئيس المنتهية ولايته أوسكار أرياس، إذ شغلت منصب نائبة الرئيس ووزيرة العدل قبل أن تستقيل عام 2008 لتركز على حملتها الانتخابية.

وحل ثانياً أوتون سوليس عن «حزب العمل الوطني» (اليسار الوسط) بـ25 في المئة من الأصوات وأتو غيفارا عن «حزب الحركة التحررية» اليميني بـ21 في المئة من الأصوات. وبعد أقل من ساعتين على بداية الفرز، اعترف أبرز منافسي شينشلا بفوزها. وفي أول خطاب للرئيسة الجديدة، اعترفت بأن النتائج «تخطت توقعاتي». وأكدت أن أولوية حكومتها ستكون محاربة العنف الذي تضاعفت مستوياته خلال آخر عقد ونصف في كوستاريكا.

على صعيد مجلس النواب، نال «حزب التحرر الوطني» 24 مقعداً من أصل 57 وتلاه حزبا «العمل الوطني» و«الحركة التحررية» بـ10 مقاعد لكل منهما، ما سيفرض على شينشلا التفاوض

رئيسة كوستاريكا لورا شينشلا (بوري كورتيز - أ ف ب)

خصوصية عدم وجود ملكيات زراعية كبيرة، ما جعل من هذا البلد الصغير مساحة وسكاناً واحة متقدمة ومستقرة يقصدها مهاجرون من الدول المحيطة وإحدى الدول الأكثر تقدماً على الصعيد الاجتماعي في أميركا اللاتينية. أخيراً وليس آخراً، حل دستور عام 1949 مؤسسة الجيش واستبدالها بالشرطة في محاولة لمنع تدخل القوات

المسلحة في الحياة العامة، ما سمح لكوستاريكا بتحاشي الوقوع في شرك الحروب الأهلية التي مزقت دول أميركا الوسطى، لا بل سمح لها بالإسهام في وضع حد لهذه النزاعات بواسطة مبادرة كونتادورا التي أطلقها الرئيس أوسكار أرياس في رئاسته الأولى، والتي نال إثرها جائزة نوبل للسلام.

أما حزب «العمل الوطني»، فقد تحول إلى الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات مع زعيمه سوليس - وزير التخطيط السابق في ولاية أوسكار أرياس الأولى في نهاية الثمانينيات والمنشق أصلاً عن «حزب التحرر الوطني»، بسبب خيارات هذا الأخير الليبرالية - لأنه فقد أكثر من نصف نوابه، فيما خسر زعيمه أكثر من ثلث الأصوات التي نالها في الانتخابات الرئاسية السابقة الأخيرة (39 في المئة) وكاد أن يصبح رئيساً لولا فارق من أقل من 20 ألف صوت مع أرياس.

وينسب المراقبون تراجع اليسار إلى تصدّر مسألة العنف لأتحة اهتمامات الناخبين في أميركا الوسطى، وخصوصاً بعد أحداث عام 2001 حيث صارت طرق تهريب المخدرات باتجاه أميركا الشمالية تمر جميعها بهذه المنطقة، وأيضاً إلى آثار الأزمة الاقتصادية الأميركية التي غذت الاتجاهات المحافظة في الاقتصادات المرتبطة بها.

من جهتها، حققت «الحركة التحررية» اليمينية التي ركزت حملتها الانتخابية على مسألة الأمن نتيجة جيدة، إذ ضاعفت الأصوات التي نالتها قبل 4 سنوات.



عربيات دوليات

السعودية تطالب بالضغط على إسرائيل

طلبت الحكومة السعودية، في بيان أمس، المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف تهديداتها للبنان وسوريا ووقف ممارساتها بحق الفلسطينيين. وأكدت الحكومة ضرورة اتخاذ موقف دولي صارم من الدولة العبرية بسبب تصرفاتها غير الإنسانية مع الشعب الفلسطيني. (رويترز)

الرئيس التشادي يزور السودان



بدأ الرئيس التشادي إدريس ديبي، أمس، زيارة تادرة للسودان في إطار عملية تقارب تهدف إلى إنهاء حرب بينهما بالوكالة. وقال وزير الخارجية السوداني دينق أوك كول، للصحافيين لدى وصول ديبي، إنه ستكون هناك مناقشات جادة تهدف إلى الوصول إلى حل دائم للقضايا بين الطرفين. (رويترز)

«العمال» البريطاني يفصل ثلاثة من نوابه

أعلن حزب العمال البريطاني أمس فصل ثلاثة من نوابه وجّهت النيابة العامة تهماً جنائية إليهم على خلفية إساءة استخدام مخصصاتهم البرلمانية. وقال الحزب، في بيان، إن أمنته العامة «قررت فصل النواب إليوت مورلي وجيم دفاين وديفيد تشيتور وحظرهم من الترشح باسم الحزب في الانتخابات العامة المقبلة في ضوء التهم الخطيرة التي وُجّهت إليهم الأسبوع الماضي». وكانت النيابة العامة قد وجهت في الخامس من شباط الجاري تهماً جنائية إلى النواب الثلاثة واللورد هانينغفيلد من حزب المحافظين على خلفية إساءة استخدام مخصصاتهم البرلمانية. (يو بي أي)

5 قتلى و12 جريحاً في انفجار كونيتيكت

قتل خمسة أشخاص على الأقل وأصيب 12 آخرون بجروح في الانفجار الذي وقع الأحد في محطة لتوليد الكهرباء في ولاية كونيتيكت الأميركية. وأعلن قائد فرق الإطفاء أنه يجهل عدد الأشخاص الذين قد يكونون لا يزالون تحت الأنقاض. وأضاف أن «ما بين 100 و200 شخص يكونون يومياً في مختلف أنحاء المحطة»، مؤكداً استحالة معرفة عدد الموظفين الذين كانوا موجودين ساعة حصول الانفجار. (أ ف ب)

20 عاماً على «المالك» الروسي

«ماكدونالد» يحتفل بعامه العشرين في روسيا. موسكو تستذكر عام 1990. كيف كان «المالك وجبة الحرية»

ملك الماكدونالد رمزاً لسير البلاد في اقتصاد السوق

موسكو أيضاً قادماً من لينينغراد، لأحصل على وجبة الماك، وقد وقفت في الصف الذي يمتد من شارع الحمراء حتى الغييري، نحو ساعتين.

ويرى جورج أنه «رغم نجاح الماكدونالد، فإن هذا لا يلغي عادات الروس. فهم لا يفضلون الوجبات السريعة».

وذكرت صحيفة «موسكو تايمز» قصة لأحد مراسليها عام 1990. وقتها كان عمره 8 سنوات. أخذته جدته إلى الماك، وبعد ساعات من الوقوف في الصف، حصلت الجدة على «وجبة الحرية»، في مقابل 26 روبلاً، العملة التي تحمل صورة لينين.

صحيح أن موسكو دخلت في اقتصاد السوق الاستهلاكي، إلا أنها أسقطت نظرية الاقتصادي توماس فريدمان. ففي عام 1996، وضع الأخير نظرية عن دور الماكدونالد في منع نشوب الحروب بين الدول. قال «لم يخض أي بلدان يضمنان مكدونالد حرباً ضد بعضهما بعضاً. فعندما يصل البلد إلى مستوى معين من التنمية الاقتصادية، وتكون لديه طبقة وسطى كبيرة قادرة على دعم مكدونالد، فإنه يصبح بلد الماكدونالد. والناس في بلاد الماكدونالد لا يحبون خوض الحروب، بل يفضلون الانتظار في الصف للحصول على البرغر».

إلا أن روسيا فعلت الاثنين. أكلت البرغر، وخاضت حرباً ضد جورجيا. ولا يزال الكافيار طبقها المفضل.



واجهة أحد فروع مكدونالد في موسكو (دينيس سيناكوف - رويترز)

كيف إذا لن يكونوا قادرين على العمل في مطاعمنا؟». عودة إلى عام 1990. تاريخ ما قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، فترة من التخبط كان لها أثر في المجتمع الروسي. وإلى جانب هذا التخبط، حدث آخر كان يطغى على المشهد الروسي: افتتاح «الماكدونالد» في موسكو.

كان الروس في هذه الفترة متقلبين بعبء المعاناة، ولم يكن لديهم نهم إلى «المالك» بقدر نهمهم إلى ما هو خارج الحدود. جورج، وهو لبناني كان يتابع تحصيله العلمي في روسيا، يذكر جيداً هذه المرحلة، يقول «أيام الاتحاد السوفياتي، كنت أقصد موسكو قادماً من لينينغراد، لأحصل على بطاقة لمشاهدة بحيرة البجع لتشايفوفسكي، ومن ثم أعود لبيلا إلى لينينغراد. وبعد انهيار، قصدت

العام.

وفي السياق، قال النائب التنفيذي للشركة جيم سكينر إن «روسيا هي الأولوية بالنسبة إلى الاستثمار هذا العام كجزء من استراتيجية تطوير بقيمة 1,2 مليار دولار في أوروبا، حيث تملك الشركة 6600 فرع، وتنوي افتتاح 250 هذا العام».

نجاح «المالك» في روسيا لا يعني أن البداية كانت سهلة. يستذكر رئيس الشركة في كندا وروسيا، جورج كوهون، أن الأمر استغرق نحو 14 عاماً لإقناع السوفيات بالسماح للمطعم بدخول البلاد. وأشار إلى أن الراضين حذروه من أنه لن يتمكن من إيجاد موظفين، فرد عليهم: «قولوا لي من الذي يفوز في دورة الألعاب الأولمبية؟ السوفيات.

لا يزال الروس غير محبذين للوجبات السريعة

ربح أبو عمو

بتاريخ 5 شباط من عام 1990، كتبت أن بلاكمان في مجلة «تايم» الأميركية عن ناديا فانوفا (16 عاماً في ذلك الوقت)، إحدى الفتيات اللواتي قرأن إعلان الماكدونالد عن حاجته إلى موظفين في روسيا. كانت تقف خلف حاسوب لتلقي طلبات الزبائن. طلب أحدهم برغر كبيرة مع بطاطا مقليّة. قدمت إليه طلبه وقالت: «شكراً. أرجو أن تعود ثانية». لكن مساعد المدير سيرغي سفورتسوف هز رأسه بغير رضى: «نبيت (لا) حاولي ثانية. يجب أن تنظري إلى عيون الزبائن وتبتسمي». مرّت سنوات عشرون. داخل أحد فروع مطعم مكدونالد في ساحة بوشكين في موسكو، القريبة من الكرملين، امتنهن العاملون الروس الابتسامة، هم الذين لم يعتادوا الابتسام للزبائن. حتى إنهم خرقوا قواعد العمل في 31 الشهر الماضي، وكفخوا ابتساماتهم، احتفالاً بمرور 20 عاماً على تأسيسه، ليصادف عمره عمر انهيار الاتحاد السوفياتي.

مثل الماكدونالد رمزاً لسير البلاد في اقتصاد السوق على نطاق واسع. ويُنظر إليه على أنه الشركة التي أسهمت في تدفق الاستثمار الأجنبي إلى روسيا. نجاح دفع الشركة إلى إعلان عزمها على استثمار 135 مليون دولار في روسيا لتوسيع عملياتها وتطويرها من خلال افتتاح 45 فرعاً جديداً في البلاد هذا

هكذا ترعرع أبناء زعيم «القاعدة»

بصورة صالحة؛ هذه حال ابن أسامة بن لادن الرابع، عمر. يحب والده وبشفاق إليه، لكنه لا يوافق على أعماله. ويبدو أن عمر يهوى الظهور في الصحافة لكثرة المقابلات التي يُعطيها هو وزوجته «الجدة» البريطانية. مقابلات يُسلط الضوء من خلالها على صورة أبيه الإنسان، في قسوته عليهم ومحبته لهم، مدافعاً عن عائلته المشتتة

مُثيرٌ ومخيفٌ في أن تكون ابن زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، لكن الأكثر إثارة أن تكون ابنه وتقدم نفسك داعية للسلام، وترى أن مكانك الأفضل هو داخل المنظمة التي وُلدت من رحم الحرب العالمية الثانية من أجل حفظ الأمن والسلام الدوليين: منظمة الأمم المتحدة. وأن تجتهد كي تكون مواطناً صالحاً؛ أن يلاحقك الإعلام ويقدمك

**أسامة بن لادن
يعشق السيارات السريعة
وزراعة حقول الذرة
ودوار الشمس**

**اثنتان على الأقل من أبناء
بن لادن، حمزة وسعد،
يعتقد أن لديهما نشاطاً
قوياً مع «القاعدة»**

الوجه الآخر لأسامة بن لادن



(أرشيف - أ ف ب)

السيارة ليمشي طويلاً. عشقه الثاني كان للنباتات والأرض، وخصوصاً زراعة حقول الذرة ودوار الشمس.

اثنتان على الأقل من أبناء بن لادن، حمزة وسعد، يُعتقد أن لديهما نشاطاً قوياً مع «القاعدة». يُقال إن حمزة في المنطقة القبلية الباكستانية، وسعد في إيران وقد يكون قيد الاعتقال. لكن عمر يصّر على أن أخاه سعد، الذي تحدثت تقارير عن مقتله في غارة جوية أميركية العام الماضي، لا ينتمي إلى تنظيم أبيه.

اتخذ زعيم «القاعدة» أكثر من زوجة كي يعين الطريقة الإسلامية السليمة في تعدد الزوجات، وإحراق العدل والإنصاف بينهن. أراد أن يحقق أمراً تواعد عليه مع صديق طفولته جمال خليفة خلال سنوات الدراسة الجامعية في السعودية. أنجب بن لادن 11 ولداً من زوجته الأولى نجوى، أم عبد الله، التي كانت تبلغ 17 عاماً حين تزوجها في 1979. امرأته الثانية تزوجها في عام 1982، وهي معروفة بأمر حمزة (خيرية)، وتحمل شهادة دكتوراه في علم نفس الأطفال، أنجبت لأسامة ابناً وحيداً وتمارس مهنة التعليم في جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

الزوجة الثالثة هي أم خالد، تحمل أيضاً شهادة دكتوراه في القواعد العربية، وهي من المدينة، أنجبت لبن لادن ثلاث بنات وابناً واحداً. الرابعة هي أم علي، من مكة، أنجبت 3 أطفال. الزوجة الخامسة، أرادها أن تكون يمينية لتعميق علاقته مع القبائل اليمنية، فكان نصيبه مع أمل السداح، فتاة «متدينة»، هادئة كريمة ومطبعة وصغيرة السن كي لا تشعر بالغيرة من زوجاته الأخريات. لم تتجاوز أمل 18 عاماً حين تزوجها بن لادن قبل عام على أحداث 11 أيلول، فيما كان يبلغ هو 43 عاماً. عاشت معه في أفغانستان بين الجبال والكهوف وانقطعت أخبارها عن أهلها في 2003.

بنقل لورنس عن بن لادن نظريته عن تعدد الزوجات فيقول «واحدة شيء حسن، كالمشي. اثنتان تكونان مثل ركوب الدراجة، سريعة ولكنها أقل استقراراً. ثلاث كركوب دراجة بثلاث عجلات، مستقرة ولكنها بطيئة. ولكن عندما تصل إلى أربع زيجات، تبلغ المثالية. الآن يمكنك أن تنقل الجميع، لكن في النهاية، لم تبق نساءه الأربع على ذمته. فقد طلق أم علي، كما أن حياته مع أم عبد الله لم تكن تلك العلاقة المثالية أيضاً.

في حديث إلى «سي أن أن»، يروي عمر حديثه مع والده عندما أراد أن يغادر: «أخبرته بأني راحل، وأني أريد أن أجرب الحياة وأن أرى كيف تكون عليه الأمور في الخارج لأنني منذ كنت صغيراً رافقت والدي، ولم أر أو أسمع سوى والدي ورفاقه». ويتابع «أخبرني، أبي، إذا كان هذا إختيارك وقرارك، فماذا يمكن أن أقول لك؟ أحب أن تبقى معي، ولكن هذا هو قرارك».

لحظة وقوع 9/11، يقول عمر إنه كان نائماً في منزل جدّه لجهة أمه في جدة ليستيقظ على صراخ خاله «انظر ماذا فعل أبوك». لكنه رفض أن يصدق أن والده بمنظّمته الصغيرة هو من فعل هذا بالدولة العظيمة.

**رفض الأب أن يرسل
أبناءه إلى المدرسة،
لكنه أحضر لهم
مدرسين إلى المنزل**



عمر بن لادن وزوجته البريطانية (أرشيف)

**كان قاسياً، منع
أطفاله من الحصول
على الألعاب
واستخدام الأجهزة
الحديثة**

ترحيلها بعدما تمكنت من الهروب من إقامتها الإجبارية. وقد تدخلت الرياض لدى إيران من أجل السماح لإيمان بمغادرة أراضيها، لكن حتى اللحظة لم تنجح هذه المساعي الدبلوماسية.

العائلة في إيران

بعد 11 أيلول، فرّ العديد من أبناء بن لادن، إضافة إلى زوجته نجوى، إلى إيران. وُضع بعضهم قيد الإقامة الجبرية أو تحت مراقبة مشددة. وبحسب عمر، فإن إخوانه وأخواته الموجودين في إيران هم: عثمان (25 عاماً)، وفاطمة (22 عاماً) وإيمان (17 عاماً)، وحمزة ابن الزوجة الثالثة خيرية، الموجودة في إيران أيضاً. وسُمح أخيراً للادن، المعروف أيضاً بـبكر (15 عاماً)، بمغادرة إيران والانضمام إلى والدته نجوى في سوريا. وتحدث عمر وزوجته البريطانية زينة الصباح عن وجود نحو 30 فرداً من عائلة بن لادن في طهران، بينهم الأحفاد. ولجات إيمان في تشرين الثاني الماضي إلى السفارة السعودية في طهران طالبة

شهيرة سلوم

آخر صحبات ابن أخطر رجل في العالم (بالنسبة إلى الولايات المتحدة) عمر بن لادن، كانت قبل أيام مع إعلانه في مقابلة مع «رويترز» أنه يعمل مع حكومتي السعودية وإيران من أجل لم شمل العائلة. هو يؤكد أن أبناء بن لادن يعملون كي يكونوا مواطنين صالحين، وأن «العديد من الناس لا يريدون أن يعطونا فرصة لأننا أبناء أسامة بن لادن، وهذا خطأ، لا أحد منا كان مع القاعدة، ولا أحد منا يدعم العنف، وإذا قرأت غير هذا، فهو ليس صحيحاً».

عمر (29 عاماً) هو ابن أسامة من زوجته الأولى نجوى، أم عبد الله. فرّعيم «القاعدة» تزوج من خمس نساء وأنجب منهن 19 ولداً وفتاة، وهناك تقارير تتحدث عن 20.

أسامة من عائلة كبيرة جداً، هو ابن الملياردير السعودي، محمد، الذي ترك وراءه 50 ولداً وأسس مجموعة بن لادن، التي تنفذ مشاريع ضخمة في السعودية.

وقد أثار عمر زوبعة إعلامية قبل 4 سنوات بزواجه من البريطانية الكويتية الأصل، جين فليكي سي براون (51 عاماً حينها) التي عرفت بعدها بزينة الصباح. وهي جدة لخمس أحفاد، بحيث كانت متزوجة قبل عمر من خمسة رجال، ولديها ثلاثة أبناء. التقى الزوجان في أهرامات الجيزة. وعقب زواجها، عنونت الصحف البريطانية «الجدة التي تزوجت من ابن أسامة بن لادن». طلقا بعد 5 أشهر ثم تزوجا ثانية.

في كتاب «غروينغ أب بن لادن»، الذي أصدره قبل أشهر مع الكاتب الأمريكي جون ساسون، يروي عمر وأمه نجوى كيف كان بن لادن الأب. يقولان: «كان قاسياً، منع أطفاله من الحصول على الألعاب واستخدام الأجهزة الحديثة». يقول عمر «كان يمنع أمي من تشغيل جهاز التبريد أو استخدام البراد».

ويكتب لورنس رايت في كتاب له عن زعيم «القاعدة»، «ذا لومينغ تاور»، أن بن لادن كان لطيفاً ومرحاً يحب اللعب والمزاح مع أبنائه، لكنه كان في الوقت نفسه متطلباً ولديه أفكار متصلبة بشأن الحاجة إلى تهيئتهم للحياة القاسية المقبلة عليهم. كان يصطحب أبناءه وبناته إلى مزرعته في السعودية كي يعيشوا بين الجمال والأحصنة، ويناموا في الخلاء تحت النجوم، وإذا كان الطقس بارداً كانوا يطمرون أنفسهم بالرمل.

رفض الأب أن يرسل أبناءه إلى المدرسة، لكنه أحضر لهم مدرّسين إلى المنزل، ليشرّف على كل تفصيل في تعليمهم. وكان يخبر أولاده رواياته عن المعارك والقتال ضد السوفييات في جبال أفغانستان وكهوفها.

ورغم ثورانه على مظاهر الحياة الحديثة، فإن بن لادن كان يعشق السيارات السريعة، حتى إنه اقتنى مرة سيارة «مرسيدس» ذهبية اللون. لم يكن هناك ما هو أكثر متعة من أن يمضي اليوم بطوله في قيادة السيارة بسرعة في الصحراء، حيث كان يترك بعدها

محبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة زينب محمد أحمد
أرملة المرحوم الحاج أحمد داغر
أولادها الحاج محمد (رئيس بلدية
كيفون)، المرحوم الحاج محمود، الشيخ
يوسف، الشهيد علي والحاج بلال
(مسؤول الجبل في حزب الله)
أصهرتها الحاج أحمد جانين، الأستاذ
حافظ ناصر، الأستاذ علي يوسف
والحاج حسين سحمراني
تقبل التعازي طيلة أيام الاثنين، الثلاثاء
والأربعاء في منزل العائلة في كيفون.
للقفيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الأسفون آل داغر، آل الحكيم وعموم
أهالي كيفون.

ذكره أربعين

في مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف
عليها المرحومة
بيانكا روزا زلغوم لبيكي
والدة الدكتور بطرس لبيكي
يقام قداس وجناز لراحة نفسها في
كنيسة مار جرجس الرعائية - بعبدات
يوم الأحد 14 شباط 2010 الساعة
الحادية عشرة والنصف صباحاً.
الرجاء اعتبار هذا الإشعار دعوة
شخصية.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 01 759597 - 01



في المكتبات

تنظيم «جزيرة العرب»
تستهدف السيطرة
على باب المندب

قال سعيد الشهري، الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب»، إن تنظيمه يتطلع إلى السيطرة على باب المندب الاستراتيجي (الذي يفصل بين البحر الأحمر وخليج عدن) بالتعاون مع الجاهدين في الصومال. وقال الشهري، في تسجيل صوتي نشر على الإنترنت أمس، إن التحركات الدولية تجاه الوضع في اليمن وخصوصاً اجتماع لندن الشهر الماضي «تبيّن لنا أهمية هذه الحرب العقائدية لعونا وما تعني له جغرافية المنطقة وخاصة البحرية منها». وأشار الشهري، السعودي الجنسية والمعروف بأبي سفيان الأزدي، خاصة إلى «أهمية باب المندب الذي لو تمّ لنا بإذن الله السيطرة عليه وإعادته إلى حضرة الإسلام لكان نصراً عظيماً ونفوذاً عالمياً». وأضاف «عندها سيغلق الباب ويضيق الخناق على اليهود لأنه من خلاله تدعمهم أميركا عن طريق البحر الأحمر».

وتوجه بكلامه إلى «المجاهدين» في الصومال، قائلاً «لنتعاون كل في ثغره على معركتنا القادمة»، ودعا المسلمين في جزيرة العرب إلى الجهاد ضد مصالح الأميركيين و«الصليبيين». وقال «يا أمة الجهاد عليكم بالجهاد في سبيل الله فمصالح الأميركيين والصليبيين متنشرة في كل مكان وعملاؤهم يتنقلون في كل مكان». وأضاف «وونكم إياهم، فادفعوا عنا ما تستطيعون من الإهداء وخاصة المجرمين آل سعود وهم من يدبرون الحرب على المسلمين بالوكالة عن

البحر الأحمر».

وتوجه بكلامه إلى «المجاهدين» في الصومال، قائلاً «لنتعاون كل في ثغره على معركتنا القادمة»، ودعا المسلمين في جزيرة العرب إلى الجهاد ضد مصالح الأميركيين و«الصليبيين». وقال «يا أمة الجهاد عليكم بالجهاد في سبيل الله فمصالح الأميركيين والصليبيين متنشرة في كل مكان وعملاؤهم يتنقلون في كل مكان». وأضاف «وونكم إياهم، فادفعوا عنا ما تستطيعون من الإهداء وخاصة المجرمين آل سعود وهم من يدبرون الحرب على المسلمين بالوكالة عن

أوكرانيا

يانوكوفيتش رئيساً
وتيموتشينكو لا تبارك

أعلن زعيم المعارضة في أوكرانيا، فيكتور يانوكوفيتش، أمس، فوزه بفارق طفيف في الانتخابات الرئاسية التي جرت جولتها الثانية أول من أمس، فيما رفضت منافسته رئيسة الوزراء يوليا تيموتشينكو الاعتراف بالهزيمة.

وأظهرت نتائج لجنة الانتخابات المركزية أنه «لم يعد بمقدور تيموتشينكو للحاق بمنافسها يانوكوفيتش، إذ لم يبق سوى 1,58 في المئة فقط من الأصوات لم تفرز، بينما وصل الفارق بينهما إلى 2,79 نقطة لمصلحة يانوكوفيتش». وتبيّن أن الأخير «حصل على 48,60 في المئة، فيما نالت تيموتشينكو 45,81، وذلك بعد فرز 98,42 في المئة من الأصوات». وسبق ورود هذه النتائج على شبكة الإنترنت أن أعلن فريق تيموتشينكو، الذي ادعى حدوث تزوير، إجراء «فرزاً موازياً» في وقت متأخر أمس، أظهر تقدّمها على منافسها. ورغم صدور النتائج بعد فرز غالبية الأصوات، إلا أن رئيس لجنة الانتخابات المركزية فلاديمير شابوفال أوضح أن «النتائج الرسمية للجولة الثانية من انتخابات الرئاسة ستعلن قبل السابع عشر من شباط الحالي».

ولم يصدر لتيموتشينكو أي تصريح بعد هذه النتائج التي أثبتت هزيمتها. وذكرت الخدمة الصحافية التابعة لها أنها «أرجأت مؤتمراً صحافياً كان من المقرر عقده في وقت لاحق اليوم (أمس)

إلى غد الثلاثاء (اليوم)». التزوير الذي أشار إليه فريق تيموتشينكو لم يتلاءم مع آراء مراقبي رابطة الدول المستقلة، الذين قالوا إن تلك الانتخابات «جرت وفق المعايير القانونية». وأوضحوا، في بيان، أن «الانتخابات كانت عرضاً مثيراً للإعجاب للانتخابات الديموقراطية. هذه الانتخابات انتصار للجميع في أوكرانيا». وأضاف البيان «حان الوقت ليستمع الزعماء السياسيون للبلاد إلى حكم الشعب، ويضمّنوا انتقال السلطة بطريقة سلمية وبناءة». وكان للصحف الأوكرانية رأيها أيضاً، فرأت أن «هزيمة بطلا الثورة البرتغالية لم تكن مفاجئة». وقالت صحيفة «غازيتا برو - كييفسكي»، المقرّبة من تيموتشينكو، «إذاً فهو يانوكوفيتش؟ لقد كان ذلك متوقّعا ولم تحدث المعجزة». وقالت، في إشارة إلى الأزمات السياسية وتدهور الوضع الاقتصادي، إن «الأوكران حكموا على النظام. ولم يكن في إمكان الرئيس فيكتور يوتشينكو (الذي هزم من الدورة الأولى) والسيدة تيموتشينكو أن يأملا الحصول على دعم شعبي واسع». من جهتها، تساءلت صحيفة «سيدوغنيا» المقرّبة من يانوكوفيتش: «هل ستعترف (تيموتشينكو) بالهزيمة؟ وهل سيحافظ (يانوكوفيتش) على فوزه؟». وكتبت في افتتاحيتها «إن الناخبين فضلوا الخبز على التسليحة».

(أ ف ب، رويترز، أ ب)

مطلوب

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس إنشائي يجيد استخدام ROBOT لديه خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس كهرباء خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس ميكانيك خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

Future pipes industries is seeking to recruit a: site engineer
Qualifications:
-Mechanical / Civil Engineer: Experience in infrastructure is a plus
-computer literate: AUTOCad, MS office
Please send CV to:
-factory- leb@futurepipe.com
-fax:06/875101
On contact us on 06/875102 (human resources department)
Note that the job location is in akkar, North Lebanon

A reputable newspaper is seeking for a presentable secretary, with computer knowledge and typing. Candidates are invited to send their CV by fax to: 01/392444 EXT:109

مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم جمال حسن بركات. لمن يجده الاتصال على: 03/048483

تبليغ

ورقة دعوى بخصوص محكمة الهرمل الشرعية الجعفرية الى عصام سامي شمس والدته رسمية عواد المجهول المقام بالدعوى المقامة ضدك من مزين كرم حيدر احمد بمادة تفسير اتفاق مهر مؤجل اساس /2010/3/ تقرر موعد الجلسة يوم السبت الواقع فيه 2010/2/27 فيجب حضورك في الموعد المعين او ارسال وكيل رسمي عنك وفي حال تخلفك يجري بحقك الإيجاب الشرعي وكل تبليغ لك حتى الحكم القطعي يكون صحيحاً.

تحريراً في 2010/2/3
رئيس القلم
محمد علي بلبيل

إعلان عن فقدان سندات تملك

يعلن رئيس مرفأ بيروت عن فقدان سند تملك بحر عدد واحد رقم 2/424 تاريخ HADO عائد للباخرة - 1988/7/18 IMON 6511025 والمسجل في رئاسة مرفأ بيروت تحت رقم 4082 باسم سجعان ادوار قزي - نعمان سجعان قزي - انطوان عبد المسيح فإن كان لأحد مطلب أو اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس مرفأ بيروت
الريان مارون الخوري

إعلان رسمي

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب مروان عبد الرحمن سند تملك
بدل ضائع للعقار 4298/3 زيتون
طرابلس

للمعتز 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

عرض خاص لإعلانك في الإخبار

- لغاية 15 سطراً 50,000 ل.ل
- الوفيات ● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

3

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

فولكسفاغن تكتسح سباق دكار للسيارات للعام ٢٠١٠

Race Touareg تحصد المركز الأول - والثاني - والثالث

بيروت، في ٢٨ كانون الثاني / يناير ٢٠١٠ - محافظةً على لقب الفوز في أمريكا الجنوبية، فازت فولكسفاغن في بطولة سباق دكار لسباق السيارات للمرة الثانية على التوالي بعد أن كانت قد أحرزت هذه البطولة في العام ١٩٨٠. بعد منافسة حامية في سباق هيمن عليه اللون الأزرق. احتفل ثنائي فولكسفاغن إضافة إلى النموذج الأصلي لسيارة Race Touareg الخاصة بالسباقات التي تستمد القوة من محرك TDI. بالفوز بكل من المركز الأول - والثاني - والثالث في نهاية التحدي العالمي الأصعب في سباقات السيارات الرياضية. وكان ناصر العطية، سائق سباقات السيارات القطري والفائز في بطولة الاتحاد الدولي لسباقات السيارات في الشرق الأوسط لست مرات قد حصل على المرتبة الثانية برفقة مساعده السائق تيمو غوتشالك (ألمانيا) بفارق دقيقتين و١٢ ثانية عن الثنائي الفائز بالمركز الأول والذي ضم كارلوس ساينز/لوكاس كروز (أسبانيا/أسبانيا) في المرحلة النهائية التي شملت سباقاً لمسافة ٢٠٢ كيلومتراً في يومه الرابع عشر والأخير خلال هذا المسابقة. وجاء الثنائي مارك ميللر/ألف بيتشفورد (الولايات المتحدة/جنوب أفريقيا) في المركز الثالث. أما الثنائي الفائز بسباق العام الماضي وهما جينيل دو فيليب/ديريك فون زيتزوتز (جنوب أفريقيا/ألمانيا) فقد جاء في المرتبة السابعة هذا العام. وبأيت تحقيق هذا النصر الكبير بعد مرور شهر واحد فقط على عرض فولكسفاغن هذه السيارة للمرة الأولى في الشرق الأوسط وذلك في معرض دبي الدولي للسيارات ٢٠٠٩. وقد باتت Race Touareg تحمل الآن لقب بطلة سباقات دكار ٢٠١٠.

(بيان)



أهم آسيا لكرة اليد

أهلت إيران نفسها مع لبنان إلى ربع نهائي أمم آسيا لكرة اليد بإقصائها الأردن بعد فوزه عليه 38 - 23 وسيلتقيان على زعامة الرابعة، فيما باتت آمال سوريا كبيرة بفوزها على الصين 28-21 في الأولى، ويدغدغ التأهل أيضاً اليابان وكوريا اليوم

فوز إيران على الأردن يؤهلها مع لبنان وأمل سوري كبير

أحمد محيي الدين

أبقى المنتخب السوري أماله في بلوغ الدور ربع النهائي لكأس الأمم الآسيوية لكرة اليد الـ14 التي تستضيفها قاعة حاتم عاشور في بيروت حتى 19 الجاري، بعدما سطر فوزاً رائعاً على نظيره الصيني 28-21 (الشوط الأول 14-9).

وقدم المنتخب السوري أداءً مميزاً بقيادة الحارس المتألق جداراً رمي الجرماني ودقة تصويبات مصطفى كراد ومحمد حداد التي لم يجد لها

الحارس الصيني حلاً، أمام قلة حيلة الصيني الذي حاول دفاعه جاهداً إيقاف المد الهجومي السوري من دون جدوى. وظهر الفريقان متكافئين في بداية الشوط الأول فتقدمت الصين 2-0 وأدركت سوريا التعادل 2-2 والصين مجدداً 4-2 ثم 4-4 وبعدها بدأ السوريون في تحقيق التقدم ووسعه إلى 7-10 ثم أنهى النصف الأول بفارق خمس إصابات 14-9. وفي الشوط الثاني ضرب السوريون بقوة ووسعوا الفارق سريعاً إلى 8 إصابات 23-15، وسعى الصينيون بعدها إلى البقاء في أجواء اللقاء من دون أن يفلحوا في الأمر. وكان أفضل مسجل لسوريا «العماق» محمد

لبنان يواجه إيران غداً على زعامة المجموعة الرابعة



بدر: نسعى إلى زعامة الرابعة

أكد جناح منتخب لبنان جاد بدرًا جهوزية الفريق الوطني لخوض مباراة زعامة المجموعة الرابعة مع إيران، ووصف بدرًا «النمور» بأنهم متطورون ولديهم خبرة كافية اكتسبوها في السنوات الأربع الماضية، مضيفاً «لدينا خبرة عن لاعبيهم وفرقهم من خلال المنافسات بيننا في بطولة الأندية الآسيوية ودورة جاسم بن خالد، ونحن لا نقل شأننا عنهم وسنكون نداء لهم» وأمل بدرًا أن لا تؤثر الإصابات الطفيفة على مشوار لبنان.

الحداد بـ10 إصابات، مقابل 7 لزميله مصطفى كراد. قائد المباراة الحكمان الدوليان الإماراتيان: عمر المرزوقي ومحمد رشيد.

إيران × الأردن

حقق المنتخب الإيراني فوزاً كبيراً على نظيره الأردني (38 - 23) الشوط الأول (19 - 12)، وبهذه النتيجة يكون المنتخب الإيراني واللبناني أول المتأهلين عن هذه المجموعة وهما سيتقابلان غداً الأربعاء لتحديد بطل المجموعة بينما كان المنتخب الأردني أول الخارجين.

جاءت المباراة من طرف واحد هو المنتخب الفائز الذي استطاع بسط سيطرته منذ الدقائق الأولى وكان يتقدم ويرفع الفارق تدريجياً إذ تقدم في الثلث الأول من الشوط الأول بفارق 3 أهداف (7 - 4) ثم رفع الفارق مع الثلث الثاني إلى 6 أهداف (13 - 7) وواصل تفوقه وتقدمه لينهي الشوط الأول بفارق 7 أهداف وبنتيجة 19 - 12.

وفي الشوط الثاني بدأ واضحاً ان الإيرانيين قادرين على رفع النتيجة إلى أكبر عدد ممكن من الأهداف ولكنهم فضلوا اراحة لاعبيهم وتوفير جهودهم لملاقاة لبنان غداً فلعبوا بحذر ورغم ذلك استطاع رفع الفارق بشكل متواصل حتى انهوا المباراة بفارق 15 هدف بنتيجة 38 - 23.



تحضيراتنا بدأت قبل نحو 4 أسابيع فقط في حين ان المنتخبات الباقية بدأت منذ شهور كما اكتسبنا من هذه البطولة النظرة الشاملة لمستقبل المنتخب الأردني».

مباراتنا اليوم

تلتقي اليوم البحرين مع العراق ضمن المجموعة الثانية (الساعة 16:00). ويستهل «الأحمر» مشاركته محاولاً الصعود إلى المنصة للمرة

وعلق المدرب الإيراني يوري كاديوف على المباراة: «الفريق الأردني جيد ولاعبيه يتمتعون بتسديدات قوية لكنهم تعبوا في الشوط الثاني وبدأ الارتفاع عليهم وأضحا ففزنا بنتيجة كبيرة ونحن نتطلع لاحتمال الصدارة خصوصاً أننا سنواجه المنتخب اللبناني القوي والمنظم الصوف».

المدرّب الأردني عاصم حماد: «نحن نعتبر مشاركتنا لاكتساب الخبرة، ان فريقنا جيد وبنينه للمستقبل، كما ان

اللجنة الأولمبية

برنامج شارتيه الرئيس: حان وقت العمل

الاستماع إلى كل الآراء



هل سيحظى شارتيه بالدمج من داخل اللجنة وخارجها لتنفيذ ولو بعض من نقاط برنامجه خلال العام الجاري؟

بالدعم من داخل اللجنة وخارجها لتنفيذ ولو بعض من نقاط برنامجه خلال العام الجاري؟ يامل شارتيه ذلك، ولكن، ماذا لو وضع المتضررون من وصوله العصي أمام مسيرة التطوير التي ساقها في برنامجه؟

الأيام المقبلة كفيّة بالرد على كل تساؤلات المعنيين، وقد أن الأوان للعمل الرياضي الجاد والنظيف، حتى لو وصل الرئيس شارتيه على متن الحافلة السياسية.

الأولمبية الدولية طوني خوري. - إعداد سلم مساعدات متوازن للاتحادات وفق معايير واضحة ومحددة. - البحث مع وزير الشباب والرياضة في تحديد منهاج رياضي واضح للمدارس. - رفع مستوى التعاون والتنسيق بين اللجنة الأولمبية ووزارات

علق رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الجديد أنطوان شارتيه، في اتصال من «الأخبار»، «لا أحب التكلم الآن... لقد حان وقت العمل». والجدير ذكره، أن ولاية هذه اللجنة ستمتد لغاية انتهاء الألعاب الأولمبية في لندن 2012، أي لثلاث سنوات بدلاً من أربع بعد أن تأخرت الانتخابات سنة بانتظار التعديلات. وقد أعلن شارتيه رغبته في الاستماع إلى كل الآراء بروح المسؤولية، فهل سيحظى

العملية على الأعضاء، كل بحسب اهتماماته. - إقامة دورات صقل لأمناء سر الاتحادات وأمناء صناديقها. - تنظيم دورات صقل للمدربين، تنظيم ندوات ثقافية وطبية والتشجيع على النشر والتأليف الرياضيين. - الاستفادة من علاقات عضو اللجنة

إبراهيم وزنة

قبل استعراض أهم ما جاء في برنامج الرئيس الجديد للجنة التنفيذية الأولمبية اللبنانية، أنطوان شارتيه (73 سنة)، يهمنّا عرض سيرته الرياضية.

لاعب منتخب لبنان في الكرة الطائرة، قائد المنتخب ومدرب المنتخب ورئيس اللجنة الفنية خلال الخمسينيات.

رئيس سابق لنادي القلب الأقدس ورئيس حالي لنادي مون لاسال.

رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة (1996، 1999) وعضو اللجنة الأولمبية في الفترة عينها.

رئيس اتحاد الرقص الرياضي منذ عام 2005.

وضع الرئيس الجديد لأحة تتضمن نقاطاً تمثل برنامجاً مبدئياً إصلاحياً ووزعه خلال الانتخابات الأخيرة سعياً إلى تنظيم الواقع الرياضي وتطويره، مفسحاً المجال أمام مشاركة الإعلام الرياضي لدعم المسيرة عبر النقد الهادف. ومن أبرز النقاط التي سيسعى شارتيه إلى تطبيقها: - توزيع الأدوار

تألق رباط وتسلاكيان

حطمت العذاء اللبنانية غريتا تسلاكيان رقمها القياسي في سباق الـ60 متراً داخل القاعة الذي سجلته منذ أسبوع خلال مشاركتها في دورة أقيمت في العاصمة الرومانية بوخارست. وبعدها سجلت تسلاكيان 7.65 ثوان منذ سبعة أيام، سجلت رقمها القياسي، الأحد، مسجلة 7.63 ثوان حاصدة 1060 نقطة في الدورة عينها. من جهته، احتل اللبناني جان كلود رباط المركز الأول بعدما سجل 2.14 مترين خلال مسابقة أقيمت في مدينة فرانكفورت الألمانية حاصداً 1001 نقطة. ويستعد رباط وتسلاكيان للمشاركة مع منتخب لبنان في بطولة آسيا داخل القاعة التي ستقام في إيران هذا الشهر، وفي بطولة العالم التي ستقام في الدوحة في آذار.

الشباب والرياضة، التربية، الإعلام، السياحة والخارجية والداخلية.

إعداد برنامج للسنوات الـ12 المقبلة استعداداً للالعاب الأولمبية للكبار والشباب سعياً إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

- تنظيم استثمارات إحصائية مفضلة للاتحادات.

البحث في بلاد الاغتراب عن أبطال ومواهب من أصول لبنانية.

توعية الرياضيين والمسؤولين من مخاطر المنشطات، محاربة العنف والتدخين وتشجيع الرياضة للجميع.

- الحرص على التمثيل المشرف للاعبين اللبنانيين.

- تفعيل الأكاديمية الأولمبية وتحديث المتحف الأولمبي.

- وضع المدينة الرياضية بتصرف اللجنة الأولمبية والاتحادات.

وقد حرص شارتيه وأمينه العام عزة قريطم، أمس، على المداومة في مقر اللجنة الأولمبية، حيث اطلعوا على سير العمل وتعرفوا إلى الموظفين، وتسلموا مكتبتهما وبعض الأوراق الخاصة.

لبنان الرياضي

بروس يستضيف «اللبناني الكندي»

يستأنف الدور النهائي في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، اليوم عند الساعة 20,00، فيلتي بروس كافيته حامل اللقب مع البنك اللبناني الكندي على ملعب مجمع الرئيس لحود، وغداً الأربعاء الساعة 21,30 على ملعب السد، في ثانية وثالثة سلسلة مبارياتهما. وتقام المباراة الأولى على أرض بروس كافيته والثانية على أرض البنك اللبناني الكندي. وسيحزرن الأول اللقب في حال فوزه بالمبارتين لأنه بالتالي سيكون قد تقدّم على خصمه بثلاثة انتصارات نظيفة من أصل خمس مباريات. ويدخل بروس لقاء اليوم مرتاحاً بعدما تقدّم على منافسه 0-1، إثر فوزه عليه 6-2 في عقر داره في أولى مواجهاتهما الأسبوع الماضي.

قرعة البطولة العربية للطائرة

سُحبت، أمس، قرعة بطولة الأندية العربية الـ 28 في الكرة الطائرة التي تستضيفها القاهرة من 23 الجاري حتى 3 آذار. وأشرف على سحب القرعة رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي وعضو الاتحاد اللبناني اميل جبور وبحضور رئيس لجنة الاحتكام في البطولة ورئيس الاتحاد السوري جمال عكاش وعدد من مسؤولي الاتحاد العربي. وقُسمت الفرق الـ 19 المشاركة إلى أربع مجموعات كالآتي:

- المجموعة الأولى: صحران (سلطنة عُمان)، الهلال (السعودية)، سموحة (مصر)، الأهلي طرابلس (ليبيا) والصناعة (العراق).
- المجموعة الثانية: الشرطة (العراق)، اتحاد الشرطة (قطر)، شباب الحسين (الأردن)، النجمة (البحرين)، الشباب (الإمارات).
- المجموعة الثالثة: قطر (قطر)، الشيبية البوشرية (لبنان)، الأهلي بنغازي (ليبيا)، النهضة (السودان).
- المجموعة الرابعة: الأنوار الجديدة (لبنان)، الجزيرة (الإمارات)، شباب القطن (اليمن)، كاظمة (الكويت)، الأهلي (مصر).

دورة الحريري السلوية

تنظم ثانوية الحريري الثانية، ما بين 10 الجاري و12 منه، على ملاعبها وملعب النادي الرياضي ببيروت، بطولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري المدرسية الأولى لكرة السلة. بمشاركة مدارس الإنترنتاشونال كوليدج (الأي سي) وأميركان كومونيوتي سكول (أي سي إس) وكوليدج بروتستانت وجران ليسيه وليرين فيغمان، فضلاً عن المدرسة المنظمة.

مباراة بين «شاهد» و«الجرحي»

نظّم القسم الرياضي في ثانوية شاهد، بالتعاون مع القسم الرياضي في مؤسسة الجرحى، مباراة ودية في كرة القدم (فئة 14 سنة) جمعت بين منتخبيهما، وانتهت بفوز شاهد على «الجرحي» بنتيجة 2-8.

الكرة والكوارث في «اكسترا تايم»

آخر أخبار كرة القدم المحلية والعالمية بالإضافة إلى حوادث الطيران، يستعرضها الزميل محمد حدادة ضمن برنامج «الأسبوعي «اكسترا تايم» عبر محطة الجديد (اليوم - 4:30 عصرًا)، وسيستضيف لهذه الغاية لاعب التضامن صور السابق، نبيل هاشم، أحد الناجين من طائرة «كوتون».



هدف سوري في مرمى الصين (عدنان الحاج علي)

فتحي شقرون. أما المنتخب الإيراني فيشارك للمرة العاشرة قارياً، ويعدّ منتخب النمرور خبيراً بعد وصول هذا الجيل إلى المربع الذهبي مرتين متتاليتين ويتميز لاعبه بالقوة البدنية والطول، وأبرزهم هاني زمان ومسعود ظهراي سجاد استيكي والجناح كرم الله استيكي وبقيادة المدرب الروسي يوري كديوف. وفي المجموعة الأولى، تلحق الصين مع السعودية (الساعة 17:30).

الرغم من قوة «النمرور»، وسيكون المنتخب الوطني متسلحاً بدعم الجمهور لكون البطولة على أرضه لتحقيق فوزه الثاني بعد الأول على الأردن 21-34، إضافة إلى التشكيلة المميزة والعناصر المهمة وفي جميع الخطوط، وأبرزهم الحارس رولو بروتو المحترف في قبرص وذو الفقار ضاهر والجناحان أحمد شاهين وجاد بدر والضاربان توماس وغوران، إضافة إلى حنكة المدرب التونسي

الخسارة 23-30 ويأمل التعويض في الأمل الأخير. فيما يدخل «العنابي» اللقاء الأول له بطموح تحقيق الفوز والتأهل إلى ربع النهائي.

مباراة الغد

وسيلتقي غداً، لبنان مع إيران على زعامة المجموعة الرابعة (الساعة 16:00). وسيكون الطموح اللبناني مشروعاً لتحقيق الصدارة بغية تسهيل المهمة في ربع النهائي على

الثانية، وهو من المرشحين نظراً إلى قوة المنتخب الحالي الذي يضم أسماءً جيدة كالخبير سعيد جوهري وجعفر عبد القادر. بينما سيحاول المنتخب العراقي تحقيق المفاجأة رغم قلة الخبرة.

وتلعب الإمارات مع قطر (الساعة 17:30) ضمن المجموعة الثالثة. وتعدّ المباراة قمة حقيقية لتقارب مستوى المنتخبين، فالمنتخب الإماراتي قدم مباراة قوية أمام الكوري القوي رغم

كرة القدم

تحرك جماهيري في النجمة يخاطب الإدارة والجهاز الفني

إميل رستم الذي غير وجه الفريق الذي سيكون مصيره مثل نادي الحكمة».

وطالب المجتمعون أن يبقى نادي النجمة نادياً لكل الوطن، داعين الإدارة إلى الإسهام مع راعي النادي لتوفير الدعم المادي، إضافة إلى إعادة أعضاء الجمعية العمومية (النجمويين) وفتح باب الانتساب إليها، لأنها قادرة عندئذ على توفير الأموال اللازمة للفريق من دون الحاجة إلى أي جهة، مطالبين بأن تكون الجمعية العمومية «مثل الجيش اللبناني لكل الوطن دون صبغة طائفية».

ودعا الحاضرون إلى تفعيل مكتب الجمهور وتحريره من التعطيل الموجود منذ عام 2005.

ورغم فتح الأبواب أمام المحتجين، إلا أن أعضاء الإدارة غابوا كلياً عن التجمع، فيما حضر مسؤول مكتب الجمهور محمد الربعة (أبو هاني) الذي رأى بعض الحاضرين أنه لم يقدّم بواجبه على صعيد الدعوة. ووعدت الهيئة بتحركات أخرى تكون أكثر تنظيماً، يُدعى إليها عبر مكبرات الصوت في الشوارع.

عبد القادر سعد

تجمّع العشرات من المشجعين النجمويين في ملعب النادي لتلبية للدعوة التي وجهتها هيئة التحرك في جمهور نادي النجمة، «نتيجة للوضع المتردي الذي وصل إليه النادي إدارياً وفنياً» كما قال المنظمون. ولم يأت التحرك على قدر الإمال التي عقدها المنظمون، وهو ما أكده أحد أعضاء الهيئة، الذي أسف للحالة التي وصل إليها النادي من عدم القدرة على

تجميع العدد المطلوب للضغط على المسؤولين، محملاً المسؤولية للجمهور ومكتبه قبل الإدارة. ورغم قلة عدد الحاضرين الذين عبروا عما يشعرون به بحرقه صادقة، إلا أن عدداً من المطالب أطلقوا الحاضرون معبرين عن استيائهم من إدارة الفريق التي تقف عاجزة أمام مشاكل النادي، ومن الجهاز الفني «بقيادة

»

جاء التحرك عفويا صادقا لكنه افتقر إلى التنظيم

»



اعتصام لجمهور نادي النجمة (بلال جاويش)

الرياضة الدولية

مواجهات قوية لثلاثي
الصدارة في إنكلترا

تحفل المرحلة الـ26 من الدوري الإنكليزي الممتاز بالمباريات القوية التي تخوضها فرق المقدمة تشلسي ومانشستر يونايتد وأرسنال، بينما يتحول بايرن ميونيخ إلى مسابقة كأس ألمانيا، أملا البناء على تألقه في الدوري وبلوغ دور الأربعة

يخوض تشلسي المتصدر مواجهة صعبة على أرض إفرتون، في مباراة سيسعى فيها المضيف إلى تحطيم صدمة خسارته الأخيرة أمام جاره ليفربول.

وسيلعب إفرتون من دون صانع العابه الجنوب أفريقي ستيفن بينار الموقوف، بينما يحوم الشك حول مشاركة لاعب وسطه المؤثر البلجيكي مروان الفلاني الذي أصيب في كاحله.

بدوره، يتطلع مانشستر يونايتد إلى الثأر من أستون فيلا الذي حقق به الخسارة الوحيدة على أرضه هذا الموسم (0:1) في كانون الأول الماضي.

وستكون المواجهة بين خط الهجوم الأقوى، الذي يملكه مانشستر يونايتد (61 هدفاً) وخط الدفاع الأقوى الذي يملكه أستون فيلا (18 هدفاً).

ويدرك أرسنال أنه لا يمكن مواصلة إهدار النقاط كما فعل في المرحلتين الأخيرتين عندما سقط أمام مانشستر يونايتد على أرضه 3:1، وأمام جاره تشلسي 2:0، وذلك عندما يستضيف ليفربول الذي يبدو أنه نهض من كبواته المتلاحقة، والدليل أنه لم يخسر في مبارياته الثماني الأخيرة في الدوري، ويحتل حالياً المركز الرابع بفارق 5 نقاط عن أرسنال. وكان أرسنال قد قلب تخلفه

ذهاباً 1:0 أمام ليفربول على ملعب «أنفيلد رود» ليخرج فائزاً 1:2. وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

■ الثلاثاء:

مانشستر سيتي × بولتون (21,45)
بورتموث × سندرلاند (21,45)
ويغان × ستوك سيتي (21,45)
فولام × بيرنلي (22,00)

■ الأربعاء:

أرسنال × ليفربول (21,45)
أستون فيلا × مانشستر يونايتد (21,45)
وست هام × برمنغهام (21,45)

ولفرهامبتون × توتنهام (21,45)
بلاكبيرن × هال سيتي (22,00)
إفرتون × تشلسي (22,00)

ألمانيا

تبدو الفرصة متاحة أمام بايرن ميونيخ لبلوغ الدور نصف النهائي عندما يلتقي غرويثر فيورث في ربع نهائي كأس ألمانيا.

وتغلب فيورث على شتوتغارت 0:1 في الدور السابق، لكن نتائجه في دوري الدرجة الثانية تراجعاً أخيراً، إذ يحتل مركزاً في وسط الترتيب.

■ الثلاثاء:

فيردر بريمن × هوفنهايم (21,30)
■ الأربعاء:

بايرن ميونيخ × غرويثر فيورث (20,00)
أوغسبورغ × كولن (20,00)
أوستنبروك × شالكه (21,30)

فرنسا

يأمل بوردو تحطيم خسارته المؤلمة أمام رين في الدوري، وبلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس فرنسا عندما يواجه ضيفه موناكو، في أقوى مباريات دور الـ16.

ويشهد هذا الدور مباراة أخرى بين فريقين من الدرجة الأولى، وذلك عندما يحل مرسيليا ضيفاً على لنس.

وهنا البرنامج:

■ الثلاثاء:

بولونيي سور مير × غانغان (19,15)

كوفيي × رين (21,00)
فيسول × باريس سان جيرمان (21,45)

■ الأربعاء:

تولوز × بريست (19,00)
أوسير × بلاينيك (20,00)
سانت إتيان × فاندوفر (20,00)
بوردو × موناكو (21,45)
لنس × مرسيليا (21,45).



مهاجم مانشستر يونايتد المتألق واين روني خلال إحدى الحصص التدريبية (رويتز)

ملاعب إنكلترا

شكوك حول مشاركة الإنكليزي كاهيل في المونديال بعد إصابته بجلطة دموية

في الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث يحتل حالياً المركز السابع عشر برصيد 22 نقطة.

فولر في قبضة الشرطة!

أوقفت الشرطة الإنكليزية الجامايكي ريكاردو فولر، مهاجم ستوك سيتي الإنكليزي، بعد اتهامه بالاعتداء على أحد الأشخاص في ملهى ليلي.

وأعلنت الشرطة أن الضحية يشكو إصابات طفيفة في الوجه لم تستدع إدخاله إلى المستشفى، فيما أطلق سراح فولر (30 عاماً) بكفالة، على أن يمثل أمام الشرطة الشهر المقبل. (أ ف ب)

الاختصاصيون سيقررون ذلك في ما بعد. لقد أصبنا بخيبة كبيرة لأنه في الرابعة والعشرين وأمامه مسيرة رائعة. أعتقد أنه سيشارك في المونديال، لكن علينا أن نتأكد قبلها من أنه تخلص تماماً من هذه الجلطة».

وكان مدرب إنكلترا الإيطالي فابيو كابيللو قد استدعى كاهيل إلى بعد إلى الملاعب قبل نهاية الموسم وسيكون من الصعب عليه أن يلبي شروط كابيللو ومعاييرها، وأهمها اللياقة البدنية العالية.

ويمثل غياب كاهيل أيضاً ضربة قوية لبولتون الذي يصارع للبقاء

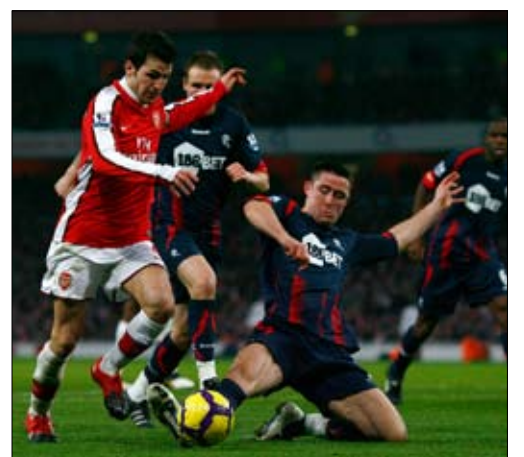
يبدو أن مدافع بولتون ونديرز ومنتخب إنكلترا غاري كاهيل لن يكون مع منتخب بلاده في مونديال جنوب أفريقيا بعد اكتشاف جلطة دموية في ذراعه ستبعده عن الملاعب عدة أشهر.

وغاب كاهيل (24 عاماً) عن مباراة فريقه مع فولام السبت الماضي في الدوري بسبب انتفاخ في ساعده، وقد قال مدربه أوين كويل: «لم يكن بوسعه اللعب، لذا اصطحبناه مباشرة إلى المستشفى حيث تبين أنه مصاب بجلطة دموية في ذراعه».

وأضاف: «سيغيب في الأشهر المقبلة، وربما حتى نهاية الموسم».

لقي المنتخب

الإنكليزي لكرة القدم صفة لم تكن في الحسبان عندما أبلغ بان مدافعه الواعد غاري كاهيل قد يغيب عنه في مونديال 2010، إثر تعرّضه لجلطة دموية في ذراعه!



كاهيل معترضاً نجم أرسنال فابريغاس (أ ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

أورلاندو ينتفض أمام بوسطن

قاد كريس بوش والابيطالي أندريا بارنياتي فريقهما تورنتو رابتورز للفوز على ساكرامنتو كينغز 115-104 بتسجيلهما 36 و22 نقطة على التوالي ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، ملحقاً بمنافسه الخسارة السادسة على التوالي.

ولم تحسم المباراة إلا في الربع الأخير الذي دخله ساكرامنتو متفوقاً على منافسه لكنه فشل في المحافظة على تقدمه في نهاية المباراة فخرج خاسراً بفارق 9 نقاط.

وقال مدرب ساكرامنتو بول ويستفال: «نحنا في التقدم في الربع الأخير من دون أن ننجح في حسم الأمور في مصلحتنا بسبب إضاعتنا العديد من الرميات الحرة كما فشلنا في مراقبة بوش أيضاً». ولم يفز ساكرامنتو الا ثلاث مرات في مبارياته العشرين الأخيرة وقد سجل له في سلة تورونتو كل من كيفن مارتن (24 نقطة) وسبنسر هاوز (14 نقطة و11 متابعة).

وعوض أورلاندو ماجيك خسارته الجمعة أمام واشنطن ويزاردز 91-92، في مباراة تقدم فيها بفارق



هاورد مرسل الكرة الى سلة بوسطن رغم مضايقة والاس (أدام هانغر - رويترز)

الدوري الأرجنتيني

صدارة مؤقتة لفيليز سارسفيلد

انفرد فيليز سارسفيلد بصدارة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم مؤقتاً بفوزه على جيمنازيا لا بلاتا 2-1 في المرحلة الثالثة. وسجل ارمينو (24 خطأ في مرمى فريقه) وتوبيو (24 لفيليز، وبيريز (39) لجيمنازيا. وتغلب استوديانتيس على سان لورنزو 2-0، سجلهما بوسيللي (1) وفيرون (45).

وفاز نيولز اولد بويز على بوكا جونيورز 2-4 سجلها انسورالدي (2) واشوكارو (15) وفورميكا (18) وبيرناردي (90) لنيولز وباليرمو (34) وفياتري (86) لنيوكا.

وخسر لانوس امام ارجنتينوس جونيورز 3-6، سجلها اغوير (9) وسالسيو (12) ودياز (81) للانوس وايراموسبي (23 خطأ في مرمى فريقه) وبافلوفيتش (43 و55) وسوسا (23) واورتيجوزا (68) وهرنانديز (79) لارجنتينوس، ورأسينغ كلوب امام ارسنال 2-4، سجلها كاهيس (8) وهوش (60) لراسينغ ولاخارا (25) وغالفان (73) واوبولو (85 و89) لارسنال.

وتعادل ريفر بلايت مع روزاريو سنترال 0-0، وتغفر مع كولون 2-2، وفاز تشاكاريتا على بانفيلد 2-1.

- ترتيب فرق الصدارة:

- 1- فيليز 7 نقاط من 3 مباريات
- 2- استوديانتيس 6 من 3
- 3- تشاكاريتا 6 من 3
- 4- غودوي كروز 6 من 2
- 5- كولون 5 من 3.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

24 38 37 23 18 12 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 751 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 10 - 12 - 18 - 23 - 37 - 38 الرقم الإضافي: 24

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

203,258,415 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

203,258,415 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

59,340,870 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 7 شبكات.

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

8,477,267 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

59,340,870 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 963 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 61,621 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

132,480,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 16,560 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,552,710,375 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 751 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 53023.

■ الجائزة الأولى: 35,438,085 ل.ل.

- الرقم الراحح:

- قيمة الجوائز الإجمالية:

- عدد الأوراق الراححة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3023.

- الجائزة الفردية:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 023.

- الجائزة الفردية:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 23.

- الجائزة الفردية:

■ المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

كلمات متقاطعة 4 6 1

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- من الأودية السورية - 2- شريط ساحلي في إيطاليا شهير بالمساجح والمنتجعات السياحية الشتوية العالمية - 3- بلدة لبنانية يقضاء بعديا - 4- يجمع الثياب فوق بعض - في القميص - هرب - 5- سلا وغاب عن فكره الخبر - إشتزع القوانين - أحرف متشابهة - 6- فنان لبناني - 7- طليق - نقيض العطش - 8- حنطة بالأجنبية - 9- جمهورية في أميركا الجنوبية - شهر هجري - 10- من الطوائف اللبنانية

عمودي

1- مصيف لبناني في قضاء الشوف - 2- شراب زعم القدماء أنه يطيل العمر الى ما لا نهاية - شركة نفط عالمية - 3- عالم إنكليزي بالطبيعة صاحب نظرية التطور في الأجناس الحية - ماركة سجاثر - 4- مدينة يمنية مركز قضاء بمحافظة إب - مركبة فضاء أميركية - 5- حرف نداء للبعيد - مرض صدري - ريح طينية - 6- ضم وجمع - أرض قديمة تضم الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في فلسطين ولبنان وسورية - 7- بحر أو ضفدع - ضجر - حرف جر - 8- ذكر الأفعى - خشبة تعلق بحبل ويركبها الصبيان - 9- بلدة لبنانية يقضاء صور - 10- فنان وممثل سوري

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- مجلس النواب - 2- ديزني - سيدا - 3- أرجوان - لير - 4- ما - ردود - بي - 5- بلح - يروم - 6- ود - هرجه - 7- فيدل كاسترو - 8- ان - فرن - راط - 9- جوا - ور - 10- يوسف سعادة

عمودي

1- مدام بوفاري - 2- جبرالدين - 3- لرج - جس - 4- سنور - ملفوف - 5- ايادي - كراس - 6- نورهان - 7- نس - دورس - ما - 8- ويل - مجتر - 9- اديب - هراوة - 10- باريس - وطر

4 6 1 sudoku

2				3	8	6		
		4						9
5	6		7					
	5	1						
8			9					
					5			2
		8	7				9	
	7			5		4	6	
			4					5

حل الشبكة 460

8	4	7	6	5	3	9	2	1
2	3	6	9	1	7	8	4	5
5	1	9	2	8	4	3	7	6
1	6	8	5	4	2	7	3	9
7	5	4	8	3	9	1	6	2
9	2	3	7	6	1	4	5	8
6	9	2	4	7	8	5	1	3
4	8	1	3	2	5	6	9	7
3	7	5	1	9	6	2	8	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 6 1

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثّل كندي شهير (22 آذار 1931). ظهر في السلسلة التلفزيونية ستار تريك بدور الكابتن جيمس كيرك. حائز على عدة جوائز تقديرية
 4+3+5+6 = دولة أفريقية ■ 2+1+9+7 = خلاف صيفي ■ 11+8+10 = من عناصر الطبيعة
 حل الشبكة الماضية: جميلة بو حيدر

إعداد
 نعيم
 مسعود



أشخاص

فراس إبراهيم

«محسن»... من النتائج الإيجابية للوحدة!

إيمان الجابر

«هذا هو»، قال المخرج سليم صبري فور لقائه فراس إبراهيم. كان ذلك عام 1989. «هذه الجملة غيرت حياتي، ومنحتني دور عمري في مسلسل «شجرة النارنج»، بخبرنا الممثل السوري الشاب. خلال إعداد العمل، عُرضت عليه ثلاثة مسلسلات دفعة واحدة. حينها، قرر الاستقرار في سوريا والتخلي عن حلم العمل في مصر، وأرسل إلى أهله يطلب إليهم العودة إلى سوريا.

تقاسمت مصر وسوريا حياته وعائلته. «أنا إحدى النتائج الإيجابية للوحدة»، يقول منتج «أسمهان». هو ثمرة الحب الأولى لأب سوري وأم مصرية، التقيا على شاطئ الإسكندرية خلال دورة تدريبية عسكرية أيام الوحدة. كان والده حينها مساعد ضابط. ثم انتهت الوحدة. استقال والده من الجيش وعاد مع زوجته المصرية إلى قريته قيرون (مصيف - شمال حماة)، قرية الشاعر ممدوح عدوان صديق والده. كان والده مولعاً أيضاً بالموسيقى والشعر، عمل مدرساً، وحول منزله في مدينة البوكمال (محافظة دير الزور) إلى مكان أشبه بمعهد موسيقي يعطي فيه دروساً مجانية. كان فراس من أبرز تلامذته. علمه العزف على العود والأكورديون، وعلمه الإيقاع والغناء أيضاً. بين مدينة البوكمال وقرية قيرون، عاش فراس إبراهيم مرحلة مراهقته مع أخته الوحيدة هدى. والده يعلم الأطفال الموسيقى، وأمه تساعد على مجيئهم إلى الحياة، إذ اشتهر بين رفاقه بابن القابلة المصرية. «لم أكن أفهم مهنة أمي. حين كان يأتي غريباً في الليل يستجدون بها، كانت تقطع أميلاً سيراً على الأقدام، في البرد والمطر، لتصل إلى قرى بعيدة. وأحياناً تضطر إلى عبور النهر والمشي في الطين. لطالما أعجبت بشخصيتها القوية». أنجبت والدته في عمر متقدم ابنة سمّتها سندس، لكنها فارقت الحياة وهي في الثالثة. «أصعب ما واجهته في حياتي كان موت أختي. سميت ابنتي سندس». وحين طرقت الموت بابهم للمرة الثانية، كانت أكثر قسوة: «أبي كان صديقي الوحيد وأستاذي. كان يراني الأول والأفضل في كل شيء. قد تكون كلمة تحررت من حبه العظيم بعد وفاته قاسية... لكن هذا ما حدث». التمثيل لم يكن مهنة متوقعة بالنسبة إليه. يوح لنا: «اعتقدت أنني سأكون موسيقياً، أو عازفاً، أو كاتباً. أما التمثيل... فلم أفكر فيه أبداً».

بعد نيته الثانوية العامة، أراد دراسة الموسيقى أكاديمياً، لكن عدم توافر معهد عال للموسيقى في سوريا، جعله يختار «المعهد العالي للفنون المسرحية» حين علم بوجود مادة موسيقى في مناهجه. خلال امتحان الدخول، وقف أمام اللجنة ومن أعضائها أسعد فضة والراحل فواز الساجر. سألته الأخير عن المشهد الذي حضره، فأجابته: «لم أحضر شيئاً». فقال له: «لماذا تقدمت للمعهد إذا؟» فأجاب: «لأنني أحب الموسيقى ويمكنني الغناء وإلقاء الشعر». يخبرنا ضاحكاً: «أجرى لي فواز الساجر امتحاناً في الموسيقى وإلقاء الشعر، وكانت المفاجأة أنني قبلت». دفعته والدته إلى قراءة الأدب العالمي طفاً، لكنه لم يكن يعرف شيئاً عن المسرح. «اكتشفته خلال الدراسة فأدهشني وسحرني بكامل طقوسه». صار حب الموسيقى يتلاشى أمام حب جديد. كان للعبة الإيطالية وقع سحري على روحه «صرت مهووساً بها»، يقول.

ذهب إلى مصر لإكمال دراسته العليا، لكنه سرعان ما توقف وبدأ يبحث عن أول فرصة للتمثيل. باكورته كانت مسرحية «أرز لبنان» عام 1986، من إخراج زميله في الدراسات العليا أشرف زكي، نقيب الفنانين في مصر حالياً. بعد خمس سنوات



5

تواريخ

1962

الولادة في اللاذقية (سوريا)

1985

تخرّج من المعهد العالي للفنون المسرحية

1994

مثّل في مسلسل «القيد» لغسان جبيري وفي «خان الحرير» لهيثم حقي

2008

أنتج «أسمهان» و«ليل ورجال» وحصد عن دوره في الأخير جائزة أفضل ممثل في «مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون»

2010

ينهي تصوير مشاهدته في العمل المصري «اغتيال شمس»، ويصوّر دوره في النسخة الجديدة من مسلسل «أسعد الوراق» ويتابع العمل على مشروع محمود درويش

من العمل في مصر حقق خلالها تسعة مسلسلات تلفزيونية كانت الفرصة الحقيقية تنتظره في سوريا. أواخر عام 1989، أثناء زيارته لبلده الأم، التقى الممثل زهير رمضان، فقدّمه الأخير إلى سليم صبري.

منذ ذلك الحين، أدّى أدواراً في أكثر من ثمانين مسلسلاً، مثل في معظمها دور البطولة. لكن ثمة أسماء وشخصيات التصقت به وطغت على اسمه الحقيقي، مثل شخصية محسن في مسلسل «خان الحرير» لهيثم حقي. غنّت أمل عرفة له في ذلك العمل «بعد عيني يا محسن»، فتعزّزت مكانة

خالد صاغية

مار مارونين

مشهد اليوم شديد الدلالة: موارنة يحتفلون في سوريا بعيد مار مارون، وموارنة يحتفلون في لبنان بالعيد نفسه. الأخيرون يمثلون الجسم الماروني الرسمي: رئيس الجمهورية، البطريك... والأولون يمثلون الجسم الماروني «المعارض». لكن كليهما يتسابق في ابتداء تعريف للموارنة لا علاقة له باعتبارهم مواطنين ينتمون إلى دول.

فبالنسبة إلى البطريك، شدّت رسالته التي وجهها في المناسبة على ارتباط الموارنة بلبنان وأرضه. وهو إذ يغمز من قناة معارضيه الذين استغلوا مناسبة مرور 1600 عام على وفاة مار مارون، ليحتفلوا بعيداً من البطريك، فإنه يتحدث عن الميثاق اللبناني كـ«ميثاق أقليات حضارية تقمّصت في طوائف بشرية!» أما رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية الذي شنّ هجوماً هو الآخر على الذين ذهبوا للاحتفال في سوريا، والذي أعلن تمسّكه بشعار 14 آذار «العبور إلى الدولة»، فلم يتورّع عن وصف وضع لبنان بالمعقد، لكونه «يحوي مئة ألف مجموعة وأمة».

الموارنة هم إذاً بالنسبة إلى البطريك أقلية حضارية متقمّصة في طائفة. وهم، بالنسبة إلى جعجع، لا مجموعة وحسب، بل أمة أيضاً (ما دام هناك مئة ألف منها في لبنان). الدولة تصبح وعاءً لاستيعاب الأقليات والأمم المختلفة.

لعبة ميشال عون وصحبه مختلفة. ففي زيارته الأولى إلى دمشق بعد عودته من المنفى، استقبل كزعيم مسيحي، وحجّ أكثر من كنيسة مسيحية، ووضعت الزيارة في سياق توجيه رسالة إلى ما يسمّى «مسيحي الشرق».

اليوم، وفي ذكرى مار مارون، يعاد الفيلم نفسه، لكن على شاشة كبيرة. عون ليس وحيداً في سوريا. هناك سليمان فرنجية إلى يمينه، وإميل لحدود إلى يساره. والزيارة، مرة أخرى، رسالة طمأنة إلى مسيحي الشرق.

الرجل الآتي من المؤسسة العسكرية، والذي ترك البلاد رئيساً لحكومة خاضت حرب تحرير قبل أوانها، عاد ليجد قوتين رئيسيتين تحتلان الساحة. قوتان لم تكن أيّ منهما قد اشتدّ عودها يوم غادر إلى المنفى. عاد الجنرال إلى بلاد هي غير البلاد التي تركها. وبعد اغتيال رفيق الحريري، والنزول إلى ساحة «الحرية للطوائف»، لم يبق للجنرال إلا موقع زعيم مسيحي يصارع من أجل «أل» التعريف.

عبارة «مسيحي الشرق» ليست إلا «كوداً» لجائزة ترضية تعويضاً عن موقعه الذي قرّمته تحولات التسعينيات والاحتكار المستحيل لزعامة مسيحي لبنان. لكنها أيضاً تصبّ في خانة بثّ روح الخوف في الأقليات، تماماً كما يفعل خطاباً صفير وجعجع، وإن من زاوية مختلفة. خوف يدعو لطلب الحماية من سوريا، وخوف مقابل يدعو لطلب الحماية «من سوريا».

في عيد مار مارون، لا يبدو أن للموارنة ما يدعوهم حقاً للاحتفال.

الشخصية في ذاكرة الناس. «أينما ذهبت كانوا ينادونني محسن».

في البداية، كان الأمر ممتعاً وجميلاً، لكنّه ما لبث أن صار كابوساً. «قد يتحوّل النجاح إلى فخ حقيقي للفنان إن لم يع صاحبه ذلك». صار فراس إبراهيم يبحث عن أدوار مختلفة، لكنه كان يسمع من يقول: «فراس قدّم ما في جعبته، وهذا هو سقفه». بدأت الأدوار المعروضة عليه تدور في فلك شخصية محسن. «نجاحي قيدي. وأردت أن أثبت أنني قادر على الإفلات من براثن النمطية». لكن المخرجين كان لهم رأي آخر. «احسست بالعجز عن إقناعهم بأنني قادر على تخطي نجاحاتي السابقة إلى نجاحات مختلفة، لكن لم تكن لديهم الثقة بأنني أستطيع الذهاب إلى مكان آخر». كان لا بدّ له من وقفة مع الذات. «يبدو أن المخزون المعرفي والثقافي والعاطفي لدي لم يكن كافياً، ولم يتطور. هنا الموهبة ليست كافية». أصبحت القراءة هاجساً بالنسبة إليه. بدأ يطالع كل ما له علاقة بفن التمثيل. نزل إلى الشارع وأخذ يبحث في سحنات الناس عن شخصيات يريد تقمّصها. «أردت ترميم نفسي وشحن عقلي وعاطفتي. صرت أبحث عن الاختلاف في النظر إلى الأشياء». هنا، قرر إنشاء شركة للإنتاج الفني. «أنتجت لأخلاف لا لأمثل كما يعتقد بعضهم. طموحي أن أقدم أفكاراً مهمة، ولم يسمح لي التمثيل بطرحها».

أنتجت شركته، التي بدأت نشاطها عام 2003، ستة مسلسلات هي: «حروف يكتبها المطر»، و«أهل المدينة»، و«أعيدوا صباحي»، و«أسير الانتقام»، و«ليل ورجال»، وأخيراً «أسمهان». أعمال فتحت له أبواب مصر من جديد، وأعادته إلى الدراما السورية بدور مختلف في النسخة الجديدة من مسلسل «أسعد الوراق» لرشا شربتجي. وهو أول عمل يمثله خارج شركته منذ إنشائها. لماذا لم يمثّل خارج شركته طيلة تلك المدة؟ هل كان عقاباً على محاولته التغريد خارج السرب؟ يجيب: «لا تعليق».

